احداث فوه كادت تتحول الى كارثة دامية

رئيس المباحث يطلق الرصاص على الجماهير والأهالي يحتجزون رهائن من جنود الأمن المركزى

كتب - ايمن نور :

يوم الاثنين الماضي ، كان اول ايام عيد الأضحى المبارك . واذا كانت مدن مصر قد استقبلت تلك المناسبة السعيدة ، في هدوء وسلام ، فإن الصورة كانت تختلف في مدينة ،فوه، بمحافظة كفر الشيخ ، التي اقبل عليها العيد وهي غارقة في همومها وشجونها ، وشوارعها محاصرة بالمئات من جنود الأمن المركزي ، المسلحين بالعصي والبنادق والقنابل المسيلة للدموع . والذين فرضوا على اهل المدينة ما يشبه حظر التجول . وعلى الرغم من ذلك ، وعلى الرغم من حساسية الموقف وقسوته ، فقد شهدت شوارع ،فوه، اول ايام العيد ، مشهدا غير عادى . يحمل مؤشرات ودلالات كثيرة ، عندما خرج شعب المدينة الحزينة ، الرجال والنساء والأطفال ، يحملون طعام العيد ، الى جنود الأمن المركزي المرابطين في الشوارع . وجلس رجال المدينة ياكلون مع ،ضيوفهم، وقد اسدل الجميع ستارا ، مؤقتا ، على احداث الايام الثلاثة الدامية التي سبقت العيد . وتذكروا فقط انهم جميعا من ابناء مصر ، وان اليوم هو اول ايام عيد الأضحى المبارك .

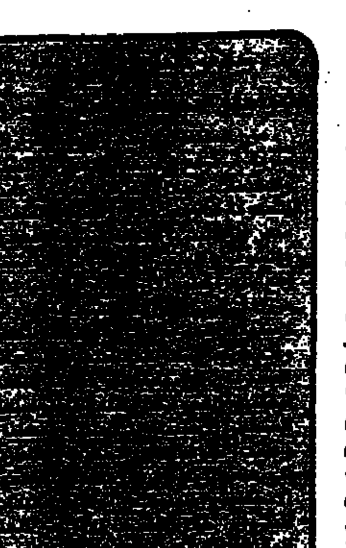
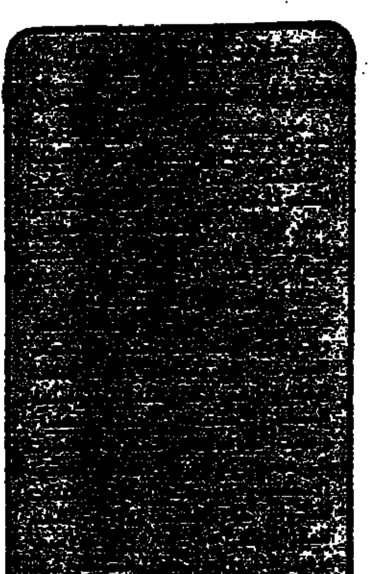
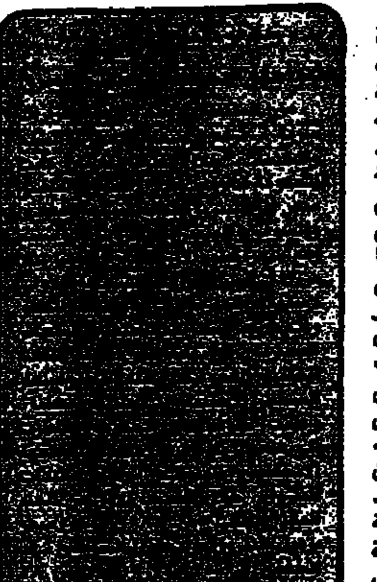
واقوى دلالات ذلك المشهد الأصيل ، النبيل ، ان شعب ،فوه، الطيب ، اراد ان يعلن انه لا يحمل اية ضغائن تجاه رجال الأمن . وان غضبته كانت تستهدف ضابطا بعتقد الناس عن يقين ، انه اعتدى بالضرب على ابن مدينتهم ابو اليزيد عبدالسلام كرم حتى مات بين يديه . وهو اعتقاد تسانده وتدعمه سوابق ذلك الضابط وسلوكياته . فليس ابو اليزيد هو اول من مات بين يديه داخل قسم الشرطة . والتماسيقه مواطنان من ابناء المدينة ماتا في ظروف مشابهة . بالاضافة الى وقائع عديدة عن اقتحام البيوت والاعتداء على المواطنين .

لقد كانت تصرفات رئيس مباحث مركز ،فوه، هي السبب في اثارة الجماهير . فعندما تجمع المواطنون امام المركز . وبينهم اقارب المتوفي ، خرج الضابط اليهم وبيده عصا ، وانطلق من فمه سيل من الشتائم البذيئة . وعندما هجم عليه بعض المواطنين لتأديبه ، فر الضابط الى داخل المركز هاربا ، ثم صعد الى السطح ، وبيده بندقية ، وراح يطلق الرصاص على الناس ، فاصاب عددا منهم ، من بينهم الشاب عبدالحميد عصام ، وهو سباك قد اصيب اصابة جسيمة . وكان صوت الرصاص ، ودماء الجرحى ، بمثابة القول الفصل في الموقف ، فتحولت غضبة الجماهير الى اجراءات عنيفة ، نتج عنها تدمير مبنى المركز واحراقه ، واشعال النار في سيارات الشرطة . ثم اتجهت المظاهرات الغاضبة الى فيلا المامور واشعلت فيها النار ، وتحولت الى منطقة المساكن حيث يقيم ضباط الشرطة واحرقت بيوتهم جميعا . واختفى ضباط المركز وجنوده من الشوارع الغاضبة ، خصوصا بعد ان اعتقل الأهالي عددا من رجال الامن المركزي ، كانوا قد وصلوا في سيارتين ، واكتشف الناس انهم بلا ذخيرة . فاحتجزوهم في مبنى المدرسة الثانوية كرهائن .

لقد كانت ،الوفد، هناك في ،فوه، البلدة التي ولد فيها الزعيم الخالد سعد زغلول ، والتي شهدت ، بالصدفة ، في ذكرى وفاته ، احداثا دامية مؤسفة ، سجلتها ،الوفد، بالكلمة والصورة ، لتقدم الى القارىء العزيز التقرير المصور المنشور داخل العدد .

،اقرأ ص ٧،

و .. ساد الخراب والدمار ، مدينة فوه بمحافظة كفر الشيخ ، بعد الاحداث الدامية التي شهدتها المدينة ، بسبب تصرف خاطىء لرئيس مباحث مركز الشرطة . وادى هذا التصرف الى احتراق مركز الشرطة ، ومنزل مأمور المركز ، واستراحة ضباط الشرطة . وكاد يؤدى هذا التصرف الخاطىء لضابط صغير ، الى كارثة حقيقية يذهب ضحيتها الالوف من ابناء هذا الشعب .

مصر الاسبوع

●● اكدت التقارير ، التي اعدتها بعض البعثات الدبلوماسية الاجنبية في القاهرة ، على ان الغموض مازال يحيط بالجهة التي نفذت عملية اغتيال البرت اتراكشي الملحق الادارى الاسرائيلي ، بالسفارة الاسرائيلية في القاهرة . اوضحت هذه التقارير الدبلوماسية ان البيان الرسمي الذى اصدرته وزارة الداخلية المصرية ، ركز على ان اجهزة الامن المصرية ، لم تعين حراسة مرافقة للملحق الادارى ، مثل الشخصيات الاسرائيلية الأخرى العاملة بالسفارة ، بناء على طلب السفارة الاسرائيلية نفسها . وتساءلت التقارير الدبلوماسية ، عن هوية اتراكشي غير الدبلوماسية ، وعلاقته ببعض الأجهزة الاسرائيلية الأخرى ، مما لزم عدم طلب تعيين حراسة مرافقة له . كما تساءلت التقارير التى اعدتها البعثات الدبلوماسية في القاهرة ، عن اسباب اختيار هذا التوقيت لاغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي ، والذى جاء بعد ما اثير حول اكتشاف شبكة تجسس اسرائيلية في القاهرة . كما تساءلت التقارير الدبلوماسية عن الجهة التى لها دوافع قوية ، ومصلحة في التغطية على اكتشاف الشبكة ، بتدبير عملية الاغتيال ، وقد تكون جهة اسرائيلية . خاصة ان ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية والاعلامية ، بشان الحادث ، باردة جدا ، وبعكس ما عرف عن اسرائيل في مثل هذه الحوادث .


الوفد
AL-WAFD 29 AUG.
١٢ صفحة
١٠ قروش

□ دخول المدارس ٧ سبتمبر □

مصر تقدم معونة الى امريكا

ص ٣

صندوق النقد الدولى يطلب خفض سعر صرف الجنيه

يبحث مجلس الوزراء برئاسة كمال حسن علي رئيس الوزراء ، في اجتماعه القادم ، التقرير الذى اعده الدكتور صلاح حامد وزير المالية ، حول نتائج مباحثاته مع المسئولين في صندوق النقد الدولي . يتضمن التقرير شروط الصندوق لمنح مصر قروضا جديدة . وكشف وزير المالية ، في تقريره ان صندوق النقد ، كرر طلبه السابق الخاص بضرورة خفض سعر صرف الجنيه المصرى لعلاج ميزان المدفوعات . كما طلب صندوق النقد إطلاق حرية الاستيراد للقطاع الخاص . واعلن الدكتور صلاح حامد ان خفض سعر الجنيه ، سيؤدى الى زيادة اعباء الواردات . كما ان اطلاق حرية الاستيراد ، سيقضي على الصناعات المصرية ، مما يؤدى الى تناقص الصادرات .

مجلة بريطانية تدعى : الاقتصاد المصرى يواجه الآن خطرا حقيقيا

ذكرت مجلة ،ميدل ايست ايكونوميك دايجست، البريطانية في عددها الصادر في ١٦ اغسطس الجارى ، ان القلق الدولي بشان الاقتصاد المصرى ، يزداد بشكل كبير في الاونة الأخيرة ، بسبب تعرض المصدرين الرئيسيين للعملة الصعبة في مصر للانخفاض ، على مدى الاثنى عشر شهرا الماضية وهما : تحويلات المصريين العاملين في الخارج وعائدات البترول . وذكرت المجلة ان العجز التجارى زاد بصورة منذرة بالخطر ، بعد ان تزايد الى الضعف ، ووصل الى مليار و٧٧ مليون دولار ، وهو عجز تبلغ نسبته طبقا لتصريحات د . سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد الى ٦٣ ٪ . وقالت المجلة : ان ميزان المدفوعات يتعرض باكمله الى خطر حقيقي ، وذلك لأول مرة منذ ثلاثة اعوام ، حيث إنخفضت نسبة الصادرات الى ٣,٥ ٪ بسبب هبوط عائدات البترول بحوالي ٧١ مليون دولار والزيادة في الاستهلاك المحلي منه وهبوط اسعاره عالميا ، وفي نفس الوقت زادت فيه نسبة الواردات الى ٢١ ٪ .

واشارت مجلة ،ايكونوميك، الى ان المناقشات التى دارت بين وزير المالية

(البقية ص ١١)

مصر تحتفل بذكرى سعد والنحاس

احتفل شعب مصر ، مساء يوم الجمعة الماضي ، بذكرى الزعيمين الوطنيين خالدى الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس . وقفت الجماهير التي احتشدت في السرادق الضخم ، الذى اقيم بجوار مسجد عمر مكرم ، دقيقتين حدادا ، في الساعة التاسعة وخمس واربعين دقيقة . اقتصر حفل احياء الذكرى على تلاوة ايات من الذكر الحكيم ، وكانت الهيئة العليا لحزب الوفد ، قد قررت في اجتماعها الأخير ، العودة الى التقليد الذى كان متبعا عقب وفاة الزعيم سعد زغلول ، وحتى ٢٣ اغسطس ١٩٥٢ .

واقتصرت الاحتفالات في هذه الفترة على تلاوة ايات من الذكر الحكيم ، ويقوم رئيس الوفد بالقاء خطاب سياسي هام في ١٣ نوفمبر ، بمناسبة عيد الجهاد

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وممتاز نصار زعيم المعارضة ، ومحمد حافظ والدكتور ميلاد حنا عضوا مجلس الشعب ، وغيرهم من جموع الشعب ، اثناء الوقوف دقيقتين حدادا

□ صور وتفاصيل الحفل ،ص ٤ و ٥، □

مشروع قرار يضع شروطا لفتح فروع جديدة للبنوك

علمت ،الوفد، ، ان وزارة الاقتصاد تعد الآن مشروع قرار جديدا ، يسمح بإنشاء بنوك جديدة ، وفتح فروع للبنوك القائمة ، في مختلف المحافظات . سيتضمن القانون ، شروطا ومعايير محددة ، لفتح هذه الفروع ، بناء على التقرير الذى اعده البنك المركزي المصرى . وعلمت ،الوفد، ، ان وزارة الاقتصاد ، ستشترط ضمان السلامة المالية للبنك ، الذى يريد فتح فروع جديدة ، وان يكون الفرع في المناطق النائية ، التي لا تتمتع بالخدمة المصرفية الكاملة ، وضرورة توافر كوادر ذات خبرة مصرفية في هذه البنوك . ومن المنتظر حظر فتح فروع جديدة للبنوك القائمة ، في محافظة القاهرة .

اتحاد البنوك يعارض تطبيق نظام الصيارفة

عارض اتحاد بنوك مصر الاتجاه الى تطبيق نظام الصيارفة في مصر ، اكد الاتحاد في مذكرة تقدم بها الى الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد ، وعلي نجم محافظ البنك المركزى ، ان الجهاز المصرفي قادر على ممارسة هذه المهام ، واوصى الاتحاد بالسماح للبنوك بفتح فروع جديدة ، لتتمكن من تجميع المدخرات . وعلمت ،الوفد، ، انه يوجد اتجاه قوى ، في وزارة الاقتصاد والبنك المركزي ، لتطبيق نظام الصيارفة ، بعد انخفاض تحويلات المصريين العاملين في الخارج ، وارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء الى ١٥٧ قرشا .

وزير الاقتصاد السابق يطعن في التحقيق معه أمام المدعى الاشتراكى
مصطفى السعيد : اختارونى وزيرا لانقاذ الاقتصاد المصرى !

كتب - مصطفى خالد :

تنظر محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة ، دعوى اقامها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، وعضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني ، ضد المستشار عبدالقادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي . طعن الدكتور السعيد في اجراءات رفع الحصانة التى اتخذها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، اثناء غيبة المجلس ، يطالب الدكتور السعيد بوقف تنفيذ قرار إحالته للتحقيق ، الصادر من المدعي العام الاشتراكي لوجود خصومة شخصية بينهما . يترافع عن الدكتور السعيد ، احمد كمال ابوالفضل رئيس مجلس الدولة السابق وعلى الشلقاني المحامي ، وتقع عريضة الدعوى في ١٠ صفحات ،فولسكاب، جاء بعريضة الدعوى ،ان الدكتور مصطفى السعيد الاستاذ البارز في الاقتصاد ، اختير في اول سبتمبر ١٩٨٢ وزيرا لانقاذ الاقتصاد القومي ، واصلاح المسار الاقتصادى ، وقام فعلا باتخاذ اجراءات حاسمة ضد تجار العملة ، حتى وصلوا الى محكمة القيم . وكانت اشهر قضايا المجتمع التى حقق فيها جهاز المدعي العام الاشتراكي ، وصدرت الاحكام بادانتهم ، وادانة العديد من المسئولين بالبنوك، .

وتقول العريضة ايضا : ،واثناء نظر القضية امام محكمة القيم فوجىء الدكتور

(البقية ص ١١)





شركة قطاع عام تقيم جنحة مباشرة ضد فوزى معاد

اقامت الشركة المصرية العامة لورش الرى ، جنحة مباشرة ضد فوزى معاد محافظ الإسكندرية ، ومدير عام الإدارة القانونية للمحافظة لإمتناعهما عن تنفيذ حكم قضائي نهائي لصالح الشركة ضد المحافظة .

وكان قد تم التعاقد في ٤ يناير عام ١٩٨١ بين الشركة ، ومحافظة الإسكندرية ، لتقوم الشركة بعملية ردم جزء من بحيرة مريوط ، والارض الملاصقة لها ، بكميات اتربة تقدر بنحو ١١٧ الفا و٦٠٠ متر مربع مقابل مبلغ ٣٤٠ الفاً و ٧٠٠ جنيه .

وقامت الشركة بتنفيذ التزاماتها ، وتعاقدت مع المقاولين ، لإنجاز هذه العملية ، وفجاة اصدرت المحافظة عدة اوامر بإيقاف العمل ، والعودة اليه ، الى ان اصدرت تعليماتها النهائية بإيقاف العمل تماما في ١١ فبراير ١٩٨٢ !!

وعلى الفور انذرت الشركة المحافظة في ٢٧ يوليو ١٩٨٣ ، ورفعت الامر الى القضاء ، وصدر حكم التحكيم رقم ٨١٣ لسنة ١٩٨٤ ، وقضى بإلزام المحافظة بان تؤدى الى الشركة مبلغ ثمانية وثلاثين الفا من الجنيهات ، والافراج عن خطاب الضمان ، وقيمته ١٠٢ الف و٨١٠ جنيهات ، كما الزمت المحكمة المحافظة بالمصروفات . واوضحت عريضة الدعوى ، انه لما كانت احكام التحكيم نهائية ، فهي واجبة النفاذ وتم اعلان الحكم قانونيا في ١١ ديسمبر ١٩٨٤ . وتوجه محامي الشركة اكثر من مرة الى المحافظة لتنفيذ الحكم ، والافراج عن خطاب الضمان ، ولجات المحافظة الى

(البقية ص ١١)

السودان تطلب حل مشكلة بقاء نميرى قبل الانتخابات

طلبت السودان ، خلال الاتصالات الرسمية والشعبية ، التي جرت مؤخرا مع مصر ، إيجاد حل لمشكلة وجود الرئيس السوداني السابق جعفر نميرى ، في القاهرة ، اكد المسئولون السودانيون ان السودان يتجه الى اجراء انتخابات ديمقراطية ، وقد يصل الى الحكم ، حزب يتشدد في هذه القضية ، مما يؤدى الى سوء فهم بين الدولتين ، وعلمت ،الوفد، ان بعض المسئولين السودانيين طلبوا

(البقية ص ١١)

الوفد يدعو لمؤتمر وطنى لدراسة الأوضاع الاقتصادية ببورسعيد

وافق عبدالرحمن القرماوى محافظ بورسعيد على عقد المؤتمر الذى دعا اليه حزب الوفد ، لدراسة الأوضاع الاقتصادية في المدينة الحرة ، يعقد المؤتمر ، بمقر محافظة بورسعيد ، يوم السبت الموافق ٧ سبتمبر القادم ، ويشترك فيه ممثلون عن احزاب المعارضة ، والحزب الوطني ، والغرفة التجارية ، واعضاء مجلسي الشعب والشورى ، والمجلس المحلي ، ومديرو البنوك ، وممثلو التجار والمستثمرين . واكد الدكتور طاهر مرسي رئيس اللجنة الاقتصادية لحزب الوفد ببورسعيد ان عقد المؤتمر يهدف الى تجميع القوى الشعبية في بورسعيد ، لوضع تصوراتها حول مستقبل المنطقة الحرة ، وستتقدم اللجنة الاقتصادية ، الى المؤتمر بعدة دراسات واقعية لمواجهة القرارات الاقتصادية غير المدروسة .

٦٠ مليون جنيه ديون مجمدة لمصر للطيران بالخارج

فشلت شركة مصر للطيران ، في تحصيل ٦٠ مليون جنيه بالعملة الصعبة ، قيمة ديونها المجمدة بالخارج ، كانت الحكومة المصرية قد رفضت تحويل ارباح شركات الطيران الأجنبية العاملة في مصر الى الخارج ، لعدم توافر العملة الصعبة في الخزانة العامة ، قامت الدول التابعة لها هذه الشركات بمعاملة شركة مصر للطيران بالمثل ، ورفضت تحويل ارباحها الى القاهرة ، اعد المهندس فهيم ريان رئيس شركة مصر للطيران مذكرة طالب فيها بالالتزام بعدم سفر كبار المسئولين في مهمات رسمية على طائرات اجنبية ، حتى لا تزداد ارباح هذه الشركات ، وتعجز عن تحويلها .

تبادل الاتهامات بين رئيس مجلس الدولة ونائبه

تبودلت الاتهامات بين المستشار هلال قاسم رئيس مجلس الدولة ، ونائبه المستشار عزيز بشاى ، الذى احاله رئيس المجلس الى لجنة الصلاحية . استمعت اللجنة خلال اجتماعها في الاسبوع الماضي ، الى اقوال المستشار عزيز بشاى ، الذى إتهم المستشار هلال قاسم ،بالغرض، من وراء اصدار قرار نقله من رئاسة المحكمة التاديبية العليا ، الى عضوية قسمي الفتوى والتشريع بالمجلس ، اوضح المستشار بشاى ، ان من اهم الاسباب ، إدانة المحكمة التاديبية العليا للمسئولين عن إهدار المال العام ، في معظم العقود التي وقعت بقطاع النقل البحرى بالاسكندرية ، وإن المستشار هلال قاسم من بين الاسماء الموقعة على هذه العقود .

وعلمت ،الوفد، ، ان من بين اسباب إحالة المستشار بشاى الى لجنة الصلاحية ، مذكرة تقدم بها ضده احد المستشارين ، ويتهمه فيها بالفصل في قضية احد اصدقائه ، رغم تحذير رئيس مجلس الدولة له ، لمخالفة ذلك القانون ، والتقاليد القضائية . وعلمت ،الوفد، ، انه يوجد امام لجنة الصلاحية ٣ قرارات للبت في هذا الموضوع ، وهي : البراءة ، او الاحالة الى وظيفة مدنية ، او الاحالة الى المعاش .

يراس لجنة الصلاحية المستشار الدكتور احمد يسرى رئيس الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع ، والمرشح رئيسا لمجلس الدولة ، بعد إحالة المستشار هلال قاسم الرئيس الحالي ، للمعاش لبلوغه السن القانونية ، وتضم اللجنة في عضويتها المستشارين عبدالفتاح الدهرى ، وسمير صادق ، ومحمد علي حسن ، وانور محفوظ ، ومحمد عبدالمجيد نواب رئيس مجلس الدولة ، وعلمت ،الوفد، ان لجنة الصلاحية ، قررت تاجيل بحث الاتهامات الموجهة الى المستشار عزيز بشاى لجلسة يوم ٢ سبتمبر القادم .

في الاسبوع الماضي ، عقد اجتماع برئاسة مجلس الوزراء لبحث تطوير وتدعيم المنطقة الحرة ببورسعيد ، ودعي إلى ذلك الاجتماع مجموعة من القيادات التنفيذية والشعبية بالمدينة ، واعضاء المجموعة البرلمانية لمجلسي الشعب والشورى ، عن محافظة بورسعيد ، ما عدا نائبي الوفد ، مصطفى شردى ومحمد عبدالفتاح ، فقد اغفلت دعوتهما بتعليمات من القاهرة .

ونحن نضع هذا الموقف الغريب ، والمريب ، والمرفوض ، امام كمال حسن علي رئيس الوزراء ، فان الداعي الى الاجتماع كان احد رجاله ، ووزيرا في حكومته ، والتصرف الصغير الذى جرى بالنسبة لنائبي الوفد عن بورسعيد ، يتكرر كثيرا ، وفي مناسبات عديدة ، في محافظات اخرى ، وهذا امر غير مقبول ، ونحن نعتقد ان كمال حسن علي نفسه هو اول من يرفضه ، ولكنما يبقى ان يسأل رئيس الوزراء بعض معاونيه ، عن اسباب تلك التصرفات الصغيرة ، والضارة ، التي لا تخدم المصلحة العامة والتي تضر كثيرا بالممارسة الديمقراطية ، والتي تستثير سخرية واستهجان الجماهير .

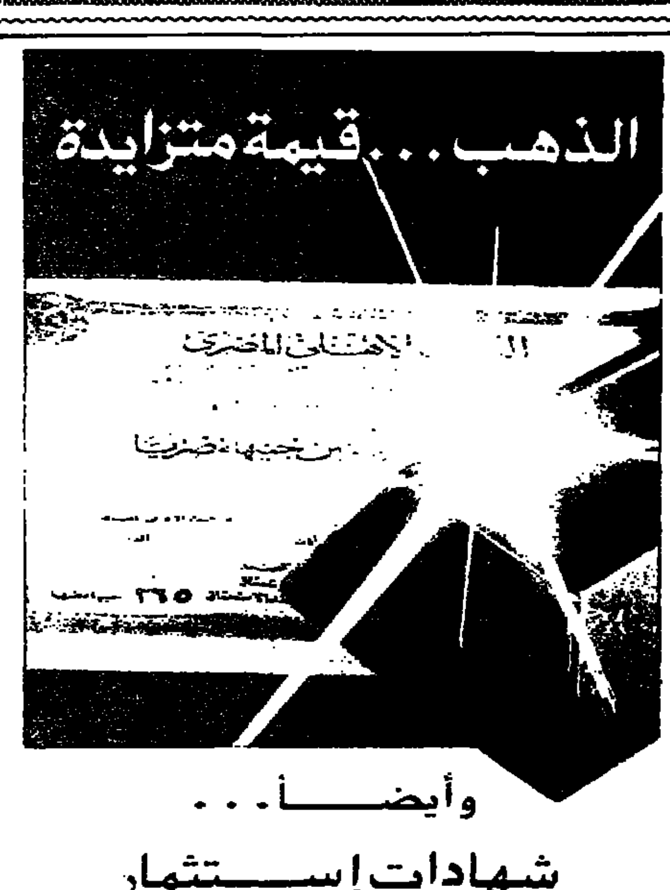
وقف ٣ من موظفى مكتب مصر للطيران فى صنعاء

طلب كمال عنبه مدير عام التحقيقات بشركة مصر للطيران ، وقف ثلاثة موظفين عن العمل ، بمكتب الشركة في مدينة صنعاء .

ارسل عنبه ، مذكرة الى فهيم ريان رئيس الشركة ، لاستدعاء الموظفين الى القاهرة ، للتحقيق معهم في المخالفات التى نسبها اليهم رمزى استقلال مساعد مندوب مالي الشركة بمكتب صنعاء .

وعلمت ،الوفد، ، ان مختار العريف رئيس الحسابات بالمكتب ، عاد الى القاهرة وبدا التحقيق معه . كما وصل الى القاهرة محمود سامي عبده المدير الاقليمي للشركة بصنعاء ، وطلب منه مدير عام التحقيقات ، عدم مغادرة القاهرة لحين اجراء التحقيق معه ، ومن المنتظر وصول الفي وليم ابراهيم مدير المحطة ، خلال الايام القادمة ، وعلمت ،الوفد، ان كمال عنبه ، استمع على مدى ثلاثة ايام ، الى اقوال رمزى استقلال الذى تقدم بالشكوى ضد الموظفين الثلاثة ، وفجرت الاقوال ١٥ مخالفة مالية وادارية ، ومن المنتظر انتداب موظفين جدد لمكتب صنعاء ، لذا اوقفت التحقيقات الموظفين الثلاثة .







نبضات

من اخطر الامور ان يشعر صاحب قلم بالحرج او بالتردد فى الدفاع عن فكرة يعتقد بصوابها ، خشية ان يتهم بانه رجعى او يمينى او ضد الفئات الكادحة من العمال والفلاحين وصغار الموظفين .

هذه الاتهامات التى تمثل ارهابا فكريا هو بقايا عهد الدكتاتورية العسكرية او الشرعية الثورية التى انتهت مرحلتها . والآن يجب ان ينطلق الفكر وتطرح الآراء للمناقشة دون حكم مسبق .

فمن خلال الحوار الحر المنطلق يمكن ان نصل إلى افضل الحلول فمثلا مشكلة ايجار المساكن . هل يعتبر المالك المؤجر راسماليا ومستغلا لمجرد انه كذلك . حتى ولو كان مؤجراً لمسكن واحد بايجار شهرى مقداره جنيهان او خمسة او عشرة جنيهات . وهل يعتبر المستاجر من الطبقات الفقيرة المحتاجة إلى الحماية ولو كان مستاجرا لقصر ضخم ولو استغل المكان المؤجر بتاجيره مفروشا .

هل من مقتضيات الاشتراكية والعدالة الاجتماعية ان نورث المسكن لاقارب المستاجر من الدرجة الثانية او الثالثة والذين لم يقطنوا المسكن اطلاقا فى حياة المستاجر واستغلوا الوفاة لاقتحام المسكن . وهل يعقل ان ترتفع اسعار جميع السلع والخدمات ويبقى ايجار المساكن على حاله منذ عشرات السنين .

وهل يعقل أن يكون ايراد مالك من عمارة باكملها مائة جنيه شهريا ثم نحمل المالك باصلاح المصعد وتركيب موتورات لرفع المياه بما يجاوز الدخل السنوى للعقار .

وللحديث بقية .

د . نعمان جمعة

تقرير لجهاز المحاسبات يكشف عن عجز شركات القطاع العام
٢٠,٤ مليون جنيه مخزون راكد والسحب على المكشوف

اشار الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقرير حول نشاط شركات التجارة الخارجية ، الى وجود مخزون راكد من البضائع ، بلغت قيمة ماتم حصره حوالى ٢٠,٤ مليون جنيه ، فى شركات : العامة للاعمال الهندسية ، والمحاريث والهندسة ، والعامة للتجارة والكيماويات ، والعربية للتجارة الخارجية ، ومصر للاستيراد والتصدير . وكشف ـ التقرير عن عجز نشاط باقى الشركات والذى يتمثل فى :

● شركتى مصر لتجارة السيارات ، والمحاريث والهندسة : تعرضتا لنقص فى الفائض المحقق عام٨٣ نتيجة انخفاض ايرادات المنطقة الحرة بنحو ٤٢٣ الف جنيه عن العام السابق . وانخفاض معدل توزيع السيارات . علاوة على زيادة عبء الفوائد نتيجة السحب على المكشوف !

● شركة الوادى لتصدير الحاصلات الزراعية : تعرضت لنقص الفائض بنحو مليونى جنيه . لزيادة تكلفة الاجور . والمستلزمات السلعية .

● هيئة السلع التموينية ، وصندوق موازنة اسعار حديد التسليح : تعثرتا عن سداد مستحقات الدولة نتيجة وجود نقص فى السيولة النقدية لديهما . وعدم تناسب راس المال مع نشاطهما . ووجود مديونيات كبيرة عليهما دون سداد منذ عدة سنوات .

● شركتى مصر اسوان للاسماك ، والفرعونية للملاحة : تعرضتا الى تجميد جزء من مساهمتها فى راس المال يبلغ نحو ٧,٧ مليون جنيه . منها مليونان ٣,٨ ملايين بالدولار . فى الوقت الذى تعانى منه الشركتان من ضعف المركز المالى وتحقيق خسائر .

إحالة مدير إدارة الأمن بوزارة الشئون إلى المحاكمة لحصوله على بدلات دون وجه حق

احيل فوزى عبد العظيم النجار ، مدير إدارة الامن فى وزارة الشئون الاجتماعية ، وامين عام نقابة المهن الاجتماعية ، الى المحاكمة التاديبية ، بتهمة الاستيلاء على المال العام . كانت النيابة الادارية قد اكتشفت انه حصل بدون وجه حق على بدل تمثيل من النقابة ، وقدره ٤٠ جنيها شهريا ، خلال المدة من عام ١٩٧٨ حتى عام ١٩٨٤ ، رغم انه لم يكن متفرغا على الاطلاق للعمل فى النقابة . واوصت النيابة بالعمل على استرداد ماصرف له بدون وجه حق واخطار الجهاز المركزى للمحاسبات .

وقالت النيابة ، فى قرار احالة فوزى النجار الى المحاكمة ان ماارتكبه يمثل فى حالة ذنبا إداريا يتعلق بكرامة الوظيفة ، ومايجب ان يتحلى به الموظف العام من مسلك حميد طبقا للعرف العام ، وواجبات الامانة . إذ ان حصوله على هذاالبدل دون وجه حق بشكل شائنا كان يجب على من فى منصبه ـ سواء فى الوزارة كمدير لإدارة الامن او فى النقابة ، كامين عام لها ـ ان ينأى بنفسه عن هذا السلوك .

وكان احمد ابو ضيف سلامة قد تقدم ببلاغ الى المستشار رفعت خفاجة مدير النيابة الادارية ضد فوزى النجار لإستيلائه على بدل تمثيل مقابل تفرغه للعمل النقابى رغم انه لم يتفرغ اطلاقا لهذا . وقال فى بلاغه انه من ليس من العاملين بالشئون الاجتماعية الذين . لايستطيعون الشكوى خشية بطش فوزى النجار بهم ! قام بالتحقيق السيد عبد الحميد امين رئيس النيابة الادارية . وانتهى الى تقديم النجار للمحاكمة التاديبية .

تعويض بسبب الرمل والزلط

● شركة الطيران الكويتية .. تنوى اقامة دعوى قضائية ضد هيئة مطار القاهرة . وتطلب تعويضها بعدة ملايين من الجنيهات . تعانى الشركة من كميات الزلط والرمال . التى تحيط بمهبط المطار . وتقوم محركات الطائرات بشفط الرمل والزلط . اثناء الهبوط والاقلاع . مما يؤدى الى عطلها .

مجلس الدولة يرفض مشروع قرار أعده وزير الصحة

المشروع يتدخل فى اختصاصات رئيس الجمهورية !!

كتب ـ مصطفى خالد :

ابدى مجلس الدولة عددا من الملاحظات على مشروع قرار اعده الدكتور صبرى زكى وزير الصحة . لتنظيم الهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية . تبين لمجلس الدولة ان وزير الصحة يتدخل فى اختصاصات رئيس الجمهورية التى خصها الدستور له .. كما يتدخل فى اختصاصات وزير التعليم والبحث العلمى . والمجلس الاعلى للجامعات . ومما يؤثر على استقلال الجامعات . قال مجلس الدولة ان وزير الصحة عين نفسه رئيسا لمجلس ادارة الهيئة . وعين اعضاء مجلس الادارة .. وهذا لا يجوز .. حيث يجب ان يكون اداة تعيين عضو مجلس الادارة اعلى من الوزير الذى هو فى نفس الوقت ـ حسب المشروع ـ رئيس الهيئة .. ويجب الا يستمد العضو صفة وجوده باحد المجالس من قرار يملكه عضو او رئيس المجلس ذاته مما يهدد المساواة المطلوبة بين الاعضاء . ومن الملاحظات التى ابداها مجلس الدولة على مشروع وزير الصحة ان المشروع يقسم الهيئة الى فروع مستقلة بمجالس ادارة اخرى . مما يخالف النظام العام الذى يقضى بعدم جواز تقسيم الهيئة

وينص المشروع الذى اعده وزير الصحة على ان تعادل وظائف العاملين بالهيئة بقانون الجامعات . وقانون المؤسسات العلمية . وهذا لا يجوز الا بقرار جمهورى . كما يريد وزير الصحة اضافة مستشفيات جديدة . ومراكز صحية الى الهيئة . وهذا لا يتم الا بقرار من رئيس الجمهورية .. لانها تخضع لوزارات وهيئات اخرى .. ورئيس الجمهورية ـ طبقا للدستور ـ هو المختص بترتيب المصالح العامة . وطلب وزير الصحة اخضاع كليات الطب للهيئة التى يراسها .

محافظة القاهرة يطلب ثمن ارض خصصت لمساكن شعبية

حسمت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة ، الخلاف بين محافظة القاهرة ـ ووزارة الاسكان ، حول قيمة ارض من املاك الدولة .

وكان محافظ القاهرة عام ١٩٧٨ ، قد خصص قطعة ارض تملكها الدولة ، ومساحتها ٣١٥ فدانا قرب الاوتوستراد ، حلوان لاقامة مشروع الاسكان المنخفض التكاليف عليها كما خصص المحافظ قطعة ارض اخرى مساحتها ٨٠ فدانا بذات المنطقة لاقامة متنزهات ، وملاعب لخدمة المنطقة السكنية وتم الاتفاق بين وزارة الاسكان ، وحكومة الولايات المتحدة الامريكية على بناء هذه المساكن ضمن منحة امريكية . وفوجئت وزارة الاسكان بمحافظة القاهرة تطالب مقابلا عن هذه الارض . وثار خلاف فى الراى بينهما حيث رأت وزارة الاسكان . ان الارض بدون مقابل وتقرر عرض الخلاف على مجلس الدولة وتبين للمجلس ان قرار تخصيص الارض لم يتضمن اى مقابل لها . وان كل ما تم هو نقل الاشراف على تلك الارض من المحافظة الى وزارة الاسكان . وانتهت الجمعية العمومية للفتوى بمجلس الدولة الى رفض طلب محافظة القاهرة

عقد بناء مجلس الدولة "يخالف القانون"

عقدت الجمعية العمومية للفتوى برئاسة المستشار الدكتور احمد يسرى جلسة لبحث مشروع العقد المزمع ابرامه بين مجلس الدولة وشركة التعمير والمساكن الشعبية ، لتصميم مقر المجلس الجديد بالجيزة والاشراف على تنفيذه ..

تبين للجمعية ان وزارة الاسكان طلبت من الشركة تقديم عرض لتصميم مبنى مجلس الدولة الجديد ولم تكلفها بتنفيذه ، بدات الشركة بعد انتهاء مرحلة التصميم ، فى التنفيذ ، واشتركت فى لجان فتح المظاريف ، وتفريغ العطاءات الخاصة باقامة المبنى ، والبت فيها واكدت الجمعية ان العقد قد انعقد وبدأ تنفيذه فعلا بالامر المباشر وليس عن طريق الممارسة بالمخالفة لنص قانون المناقصات والمزايدات !

وقالت جمعية الفتوى ان هذه المخالفة القانونية لا تؤثر على صحة العقد او تؤدى الى بطلانه . كما ان مراجعة العقود بمجلس الدولة هى لمجرد طلب الراى حول العقود التى تبرمها الجهة الادارية دون ان تكون ملزمة باتباعه . كما ان المشروع لم يقرن مخالفة القانون بجزاء معين . واضافت الجمعية فى فتواها ، انه مهما بلغت الاخطاء التى شابت التعاقدات . فلا يجوز لجهة الفتوى الامتناع عن مراجعة العقد لان المراجعة هى التى تكشف هذه المخالفات . وان دور جهة الافتاء ايضاح الامر امام جهة الادارة . وهى التى تتحمل المسئولية كاملة . وانتهت الجمعية الى ان عقد بناء مبنى مجلس الدولة خالف القانون . ولكنه لا يعتبر باطلا بعد ان تم تنفيذه فعلا !!

القضاء يلغى قرار محافظ كفر الشيخ ويأمر بوقف طرد المزارعين

اصدرت محكمة كفر الشيخ الابتدائية ، برئاسة المستشار محمد على رجب ، امرا وقتيا . بوقف تنفيذ قرار محافظ كفر الشيخ ، بطرد عدد من المزارعين من مساحة ١٢٠٠ فدان ، استصلحوها منذ اكثر من ٤٠ عاما . وكان محافظ كفر الشيخ ، قد امر بتسليم هذه الارض الى الشركة العربية لاستصلاح الاراضى فى ٢٧ يناير الماضى ، بحجة استصلاحها ، رغم انها مزروعة باجود الزراعات والفواكه . وقامت الشركة بشق مصرف فى منتصف الارض . لجا المزارعون الى محكمة القضاء الادارى ، ليحكم بوقف تنفيذ قرار محافظ كفر الشيخ ، وامر المحافظ على تنفيذ قراره يوم ٢٤ اغسطس الحالى . ولجا المزارعون مرة اخرى الى محكمة كفر الشيخ ، التى اصدرت قرارها بوقف تنفيذ قرار المحافظ .

ترافع فى الدعوى احمد ناصر المحامى ، وقدم المستندات الدالة على وضع يد المزارعين منذ اكثر من ٤٠ سنة . كما قدم ايصالات سداد الاموال الاميرية عن هذه المدة . وكانت محكمة الجيزة قد اصدرت حكما مماثلا منذ حوالى اسبوعين بوقف تنفيذ قرار وزير الكهرباء بازالة التعدى على حوالى ٥٠٠ فدان بناحية الكريمات بمركز الصف وترافع فيها احمد ناصر المحامى .

[ابن] البلد

الافراج عن الشيخ حافظ سلامة يستحق التقدير .. محكمة امن الدولة العليا اصدرت قرارا بالافراج .. كان فى وسع وزير الداخلية الاعتراض على ذلك .. القانون الطوارئ يبيح له هذا الامر ولكن اللواء احمد رشدى احترم حكم القضاء ، وافرج عن الشيخ حافظ ورفاقه ـ اكد بذلك على سيادة القانون الطبيعى فى مصر .

ولا شك ان ما فعله الوزير يستحق التهنئة .. لقد وجه بذلك لطمة شديدة الى انصار الظلام فى الشرطة والسلطة الكلابية .. هؤلاء ميسرون الاعتقالات متقلسفين بان استقرار الامن فوق كل شىء حتى سيادة القانون !! الوزير اثبت انه ابعد نظرا منهم .

والمتى فتح صفحة جديدة بين الشيخ حافظ واجهزة الامن .. ... الى ذلك ان اللواء احمد رشدى اثبت انه على مستوى المسئولية .. يؤمن بالحوار وسيادة القانون . كما انتى اعرف حافظ سلامة عن قرب .. الرجل به ايجابيات كثيرة .. فى اعتقادى ان الصحف الحكومية ظلمته .. صورته فى ابشع صورة .. كان هذا بعيدا عن الحقيقة .. وزير الداخلية نفسه قال عنه انه رجل وطنى .. دوره فى صمود مدينة السويس اثناء حرب اكتوبر لاينسى .

وفى يقينى ان الشيخ حافظ سلامة رجل معتدل .. دلائل ذلك اقدمها لاولاد البلد .. انه يؤكد دائما على ان مجتمعنا مجتمع اسلامى متدين .. لم يصفه ابدا بالجاهلية كما يفعل غيره .. الرجل يحترم القضاء ويلجا اليه دائما .. لم نسمعه يقول ان قضاتنا كفار لانه يحكم بغير ما انزل الله !! واعجبنى حقيقة ما قاله الشيخ حافظ للشباب عن الشرطة .. اكد ان دم اى واحد منهم اغلى عليه من ان يسيل .. لانه دم مصرى .

محمد عبدالقدوس

العصفورة

حقن محظور استخدامها .. لتنظر السيدات حولهن بالعافية ؟

● ماذا يدور فى عقول كبار المسئولين بالحكومة ؟! تنوى وزارة التموين ، استيراد زيت للطعام غير صالح للاستهلاك الادمى . واعتمدت لجنة التسجيل بوزارة الصحة ، حقن « الديبو بروفيرا » المحظور استخدامها دوليا ، لتتناولها السيدات ، وينظرن حولهن ، من اجل تنظيم الاسرة . كانت نفس اللجنة ، قد ادانت هذه الحقن ، وحظرت استخدامها فى مصر ولا ندرى لماذا تتراجع اللجنة الآن ؟ وتهمس « العصفورة » فى اذن الدكتور صبرى زكى وزير الصحة ، بان اكبر هيئة رقابية فى العالم ، وهى هيئة الدواء والغذاء الامريكية ، اوصت بمنع انتاج حقن « الديبو بروفيرا » ومنع استخدامها فى جميع الدول لخطورتها واثارها الجانبية . كما ان الكويت ، سبق ان استخدمت هذه الحقن واثارت ضجة وحظرت استخدامها . وعلمت « العصفورة » من مستشاريها الطبيين ان الحقن من انتاج شركة « ابيجون » الهولندية ، وادخلتها الى مصر لاستخدام السيدات كفئران تجارب !

حج مبرور وذنب مغفور للحاجة جيجى ووالدها المبتسم

● الواد « عصفور » راى حشدا ضخما من اعضاء البعثة الحكومية للحج بملابس الاحرام ، وكبار موظفى وزارة التموين فى صالة كبار الزوار بمطار القاهرة . واسرع الى شقيقته الانسة « عصفورة » يخبرها بوجود طابور ، لتوزيع اللحمة فى صالة كبار الزوار . وهرولت « العصفورة » الى الصالة . كما هرول نواب حزب مصر المنحل ، الى الحزب الوطنى . ووقفت « العصفورة » فى الطابور بين كبار موظفى وزارة التموين ، اعتقادا ان الوزارة ستبيع اللحوم الممتازة ، على كبار موظفيها فى هذا المكان بعيدا عن عيون الحاسدين والشامتين . واكتشفت « العصفورة » ان الواد « عصفور » أعد لها « مقلبا سخنا » . عندما رأت القلق يعلو وجوه الحاضرين فى صالة كبار الزوار وفجأة انطلقت الزغاريد والهتافات والاناشيد والاهازيج ، وطارت « العصفورة » لتقصى الحقيقة . ولمحت حشدا ضخما اخر ، قادما الى الصالة ويتوسطه الدكتور ناجى شتله وزير التموين المبتسم والحاصل على جائزة اعرض ابتسامه وزارية ، وكان مرتديا ملابس الاحرام . وظهرت بجواره طفلة محرمة ، بفستان ابيض بنصف « يالة » ، وانطلقت الزغاريد ووزعت زجاجات المياه الغازية وعلت الهتافات : « الف مبروك ياحاجة جيجى » « تروحى وتيجى بالسلامة ياحاجة » . واحتارت « العصفورة » فى امر هذه الطفلة التى تبلغ من العمر ٧ سنوات وسالت احد « الهتيفه » هل الحكومة خفضت سن التعيين الى ٧ سنوات ، واختارت هذه الطفلة ضمن البعثة الحكومية ؟! وضحك بصوت عال ، وهو يرد : « الحاجة جيجى ربنا يحرسها ، ابنة سيادة الوزير الاستاذ الدكتور الحاج ناجى شتلة « المبتسم » رئيس البعثة الحكومية للحج ، وانطلقت « العصفورة » تزغرد وتهلل « يالف بركة » « تروح وتيجى بالسلامة » وتدلى لسان « العصفورة » من الزغاريد وهى تشارك كبار المسئولين بوزارة التموين ، فى فرحتهم بسفر وزيرهم المبتسم وابنته جيجى !!

جولـة « للعصفـورة » بالحـزب الوطـنى

● احد اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى طبعا .. حررت له الشرطة ، محضر تشغيل قمينة احتراق الطوب الاحمر ، وتجريف الارض الزراعية ، بمنطقة امبابة . كان الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ، قد اصدر قرارا بمنع تشغيل قمائن الطوب ، لوقف مذبحة تجريف الاراضى الزراعية .

خبر يثير دهشة العالم

● هذا الخبر ليس نكتة او اشاعة .. نشرت الهيئة القومية للبريد ، فى باب وظائف خالية بالصحف القومية الصادرة فى الاسبوع الماضى اعلانا عن طلب تعيين خبراء كشف مفرقعات والمرتب بالعملة الصعبة . كما تضمن الاعلان عن طرح مناقصة عامة لاستيراد اجهزة للكشف عن المفرقعات . وحددت هيئة البريد يوم ٢١ سبتمبر القادم اخر موعد لتلقى العروض . وطيرت وكالات الانباء العالمية ، هذا الاعلان الغريب الذى اثار دهشة اجهزة الامن فى العالم الغربى وتساءلت وكالات الانباء فى تعليقها عن الوسائل التى تتبعها الهيئة حاليا للكشف عن المفرقعات فى الرسائل . كما تساءلت الوكالات عن الاحتياطات التى سوف تتخذها الهيئة من الآن ، وحتى وصول الخبراء ، والاجهزة للكشف عن الطرود الملغومة !!

اين جوازات السفر ؟

● شركة تومس كوك للسياحة .. حصلت من ١٤ مواطنا فى بورسعيد على جوازات سفرهم ، بحجة استخراج تاشيرات لهم ، وبعضهم كان يستعد لأداء فريضة الحج . فوجئ المواطنون ، باحد المسئولين فى الشركة يخبرهم ، بضياع جوازات سفرهم بعد ايام عديدة . وسال المواطنون : « وما العمل ؟ » . ورد عليهم موظفو الشركة : « ربنا يعوض عليكم .. وتسافروا السنة القادمة . لما تطلعوا باسبورتات جديدة » !! تقدم المواطنون ببلاغ الى النيابة العامة ضد الشركة ، خصوصا ان جوازات السفر ، ضاعت فى ظروف حرجة ، تمر بها البلاد .

حل جمعية اسكان العامرية

● الاتحاد التعاونى للجمعيات .. حدد يوم ٧ سبتمبر القادم ، لبدء التحقيق مع اللواء طلعت عثمان رئيس حى العامرية ، ورئيس جمعية اسكان اعضاء النادى الرياضى بالحى . منسوب الى طلعت عثمان ارتكاب المخالفات الخطيرة ، اثناء إدارته للجمعية والتى نشرتها « الوفد » . من المنتظر ان تسفر التحقيقات عن حل الجمعية ، واحالة مجلس ادارتها ، الى النيابة العامة والمدعى العام الاشتراكى .

مساعد أول الوزير .. خالف وحده
تعليمات الوزير ونفذها على الشعب فقط !

● شركة مصر للطيران وشركة الطيران السعودية .. اتفقتا على ان تقوم مصر للطيران بنقل الحجاج المصريين وتتولى الطيران السعودية نقل المدرسين المصريين . واصدر اللواء احمد رشدى وزير الداخلية تعليمات مشددة تقضى بمنع سفر اى حاج لا يستخدم الطائرات المصرية وتحمس اللواء عبدالمحسن فرج مساعد اول وزير الداخلية والمشرف على سفر الحجاج لتعليمات الوزير تشجيعا للشركة الوطنية وحرصت وزارة الداخلية على تنفيذ تعليمات الوزير وتوجيهات مساعد اول الوزير ! وطبعا ستسالون : « وانت عاوزه ايه يا انسة عصفورة بالضبط » ؟! وترد « العصفورة » بهذا السر الخطير فى اذن قرائها : « عارفين من الذى خالف تعليمات وزير الداخلية وتوجيهات مساعد اول الوزير .. طبعا مش عارفين .. ان الذين خالفوا هم « اللواء عبدالمحسن فرج مساعد اول وزير الداخلية نفسه ، و١٠٠ من كبار ضباط وزارة الداخلية وسافروا لاداء فريضة الحج على الطائرات السعودية !! رغم توفر الاماكن فى الطائرات المصرية ولا تعليق من « العصفورة » لانها تخشى على نفسها من حبايبها فى وزارة الداخلية .

فض الاشتباكات بالحكم المحلى

● حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى .. اصدر عدة قرارات لفض الاشتباكات العنيفة .. بين الجبهات المتصارعة فى وزارته .. تم تعيين عبدالعظيم لاشين الامين العام المساعد للحكم المحلى ، مشرفا على مكتب الوزير .. ... للمكتب الفنى .. وصلاح ابراهيم خبيرا للعلاقات العامة . كانت الاشتباكات ... وصلت الى ذروتها بين ... الامين العام للحكم المحلى ، وصلاح ابراهيم من جهة .. وبين عبدالعظيم لاشين من جهة اخرى .

... لمنحة بالبنان

● ... منحة ... فى اليابان ... ٣ شهور ... ٣ شهور ... فى اليابان ...

إيه الحكاية يا سيادة اللواء

● « العصفورة » .. تهمس فى اذن صديقها القديم اللواء فؤاد علام مدير شرطة السياحة قائلة : « ايه حكاية ضابط شرطة السياحة الذى يعمل فى احد فنادق « ٥ نجوم » المطلة على النيل بالدقى ؟! يحتل هذا الضابط موقعه منذ ٦ سنوات متواصلة ، رغم ان ضابط السياحة لا يستمر فى اى فندق اكثر من ٦ شهور ، واستمعت « العصفورة » الى حكايات غريبة ، وقصص يشيب لها الولدان ، واذا كان اللواء فؤاد علام لا يصدق ، فمطلوب ان يستخدم اسلوبه القديم

تقرير خطير يكشف عن حقيقة انجازات الجنزورى !

● الدكتور حسنى حافظ وكيل اول الوزارة ببنك الاستثمار القومى اياه .. اعد تقريرا خطيرا عن موقف مشروعات شركات القطاع العام ، باستثناء شركات الصناعة والطاقة ، خلال الثلاث سنوات الاولى من الخطة الخمسية ، التى وضعها الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط والانجازات والارقام ! اكد التقرير ، ان نسبة التنفيذ ، مقومة باسعار سنة الاساس ٨٢ ـ ١٩٨٣ ، بلغت حوالى ٤٠٪ فقط بالنسبة للخطة الخمسية !! سيتسبب التقرير ، فى حرج موقف الدكتور الجنزورى ، وظافر البشرى نائب رئيس بنك الاستثمار ، اذا تسرب التقرير الى القيادة السياسية . وتناشد « العصفورة » القيادة السياسية ، الاطلاع على هذا التقرير ، ومقارنته بالانجازات الوردية التى يعلنها ـ من وقت لآخر ، الدكتور الجنزورى . وعلمت « العصفورة » من مصادرها العليا ، فى معهد التخطيط ، ان الجنزورى ، استدعى الدكتور حسنى حافظ ، لمناقشته فى القنابل التى فجرها التقرير . ويبدو ان وزير التخطيط ، لا يعلم ان حسنى حافظ ، رجل صاحب مبدىء ، ولن يبيع امانة الكلمة ، حتى لو كان الثمن مامورية رسمية الى فرنسا !

« العصفورة » تعلن أن « عصفور » ليس شقيقها بسبب هذه الأخبار

● الواد « عصفور » منذ هوى التصوير .. اصبح يثير الآن مشاكل ، لشقيقته الانسة « عصفورة » . يصر « عصفور » على تصوير سيارات الشرطة للذكرى الخالدة والتقط فى الساعة العاشرة و١٥ دقيقة صباح يوم الاحد الاسبق هذه الصورة فى ميدان رمسيس لسيارة شرطة رقم ٩٥٣٩ تحمل ثلاجة مستوردة واتجهت السيارة مسرعة ، الى كوبرى ٦ اكتوبر عندما راى قائدها الواد « عصفور » يقوم بالتصوير كما ضبط الواد « عصفور » سيارة نصف نقل « تويوتا » مكتوب عليها شرطة قسم المعادى فى الساعة الثانية عشرة و٣٠ دقيقة فجر يوم السبت الموافق ١٧ اغسطس . واصيبت « العصفورة » بصدمة عندما اخبرها الواد « عصفور » ان السيارة التى تحمل رقم ١٥٥٥٢ يقودها احد الضباط ويقوم بنقل اثاث منزله ! كما ضبطت « العصفورة » بنفسها السيارة ٤٩٧٢ شرطة وبداخلها على الباب المجاور للسائق ، ملصق مكتوب عليه « لا اله الا الله محمد رسول الله » .



المرحوم مازال حيا بالتليفونات

● إدارة عقود سنترال الاوبرا التابع لهيئة التليفونات .. ارسلت خطابا الى ورثة المرحوم نور الدين بغدادى كريم ـ وطلبت حضور احد الورثة ، ومعه صورة من اعلام الوراثة ، لتعديل اسم صاحب التليفون رقم ٩٠٠٣٣٧ ، ليصبح باسم الورثة جميعا ، بدلا من المرحوم نور الدين بغدادى كريم . انذرت الهيئة الورثة ، بقطع الحرارة ، إذا لم يحضروا اليها خلال اسبوعين . وطبعا ستسالون ، ما وجه الغرابة يا انسة « عصفورة » ؟! . والرد بسيط جدا ، وهو ان نور الدين بغدادى كريم ، مازال حيا يرزق ، ولم يصل حتى الآن الى الرفيق الاعلى ، بس خلاص !

من وراء هذه الحملة؟

● مجلة تدعى سوراقيا ، وتصدر باللغة العربية فى لندن .. تتعمد من وقت الى اخر ، شن هجوم عنيف على القيادة السياسية فى مصر اخر بذاءات سوراقيا ، قصة مختلقة عن تورط احد كبار المسئولين فى عمليات بيع البترول المصرى فى الاسواق العالمية . وتؤكد « العصفورة » على مسئوليتها الخاصة ، ان القصة ، لا اساس لها من الصحة ، وتهدف الى الاساءة ، لكبار المسئولين المصريين . كما لا تخلو اعداد مجلة سوراقيا ، من هجوم اخر عنيف على اخوان قايد المصريين . كان غسان زكريا رئيس تحرير المجلة ، يقضى اسبوعا فى ضيافة الطفل المعجزة اشرف مروان زوج ابنة زعيم الاشتراكية الراحل جمال عبدالناصر . استضاف الطفل المعجزة ، غسان زكريا ، فى الفندق الذى يمتلكه فى بالمادى ماربيلا باسبانيا ، واسمه مينى فولز .

جل من لا يسهو

● عبدالمنعم زعلوك عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى بمدينة دسوق .. نسى انه استقال من رئاسة مجلس مدينة دسوق ، فور نجاحه فى انتخابات مجلس الشعب التى اجريت فى مايو ١٩٨٤ . يستخدم زعلوك فى تنقلاته حتى الآن سيارة مجلس المدينة التى كانت مخصصة له من قبل . ويقودها السائق عبدالعزيز سلطان احد العاملين بمجلس المدينة وطبعا يتولى مجلس المدينة دفع مرتب السائق ، ولوازم السيارة . و« العصفورة » تذكر عبدالمنعم زعلوك ، بنجاحه فى انتخابات مجلس الشعب ، واستقالته من رئاسة المجلس

الداخل مفقود والطالع مولود

● « العصفورة » .. اكتشفت يوم الخميس الماضى ، انها فى حاجة الى بعض الجنيهات ، لشراء لحمة عيد الأضحى . وذهبت الى مكتب بريد شبرا الفرعى ، الذى يقع فى ارض شريف بالساحل ، فى شبرا ، لصرف بضعة جنيهات من دفتر ابنها . فوجئت « العصفورة » ، باحد الموظفين يقول لها بذوق ولطف : « مفيش عندنا فلوس .. فوتى علينا يوم السبت .. وربنا يسهل » . وابدت « العصفورة » دهشتها واستنكارها ، فردت عليها موظفة بالبنك قائلة : « احنا عاوزين نشرب الشاى .. ومفيش فلوس .. حنعمل ايه » !! . هذه الواقعة مهداة الى المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات ! .

« ابوعزام » يكشف عن عقود النقوط لصاحبة التل !

● « ابوعزام » اشهر لاعب قمار .. اصبح الآن لا يفرق بين « الجمل » و« العصفورة » ويدعى فى كل مكان ، ان « الجمل » الذى يتتبعه ، هو « العصفورة » . واجرى « ابوعزام » اتصالا « بالعصفورة » لمحاولة كسب ودها ، وقدم لها التهنئة بعيد الاضحى ، وحاول ان يؤكد ، انه ليس مصابا بحالة احباط . وكشف خلال الاتصال انه لعب يوم الاربعاء الاسبق ، فى شقة صديقه وكيل السيارات المشهورة ، التى تقع بجوار حديقة الحيوانات ومديرية امن الجيزة ، واكد ان اللعب استمر حتى الساعة الثامنة صباحا ، حتى انه حاول الاعتذار عن اللعب اللعب فى منتصف الليل ، للحاق « بالنحتة » ولكن صديقه وكيل السيارات ، هرول وراءه حافى القدمين ، حتى الاسانسير ، واجبره على مواصلة اللعب ، قائلا له : « انت خايف من « العصفورة » ياابوعزام ! وسالته « العصفورة » عن رفقاء المنضدة الخضراء ؟! ورد ابوعزام بحزن : « انا مش فتان يا انسة عصفورة .. وانتى فضحتى كل اللاعبين ، وكشفتى اوكار القمار فى البلد .. مش عيب عليكى .. ! وتنهد ابوعزام قائلا : « لو كان الراجل الكبير بتاعنا عايش .. مكنش حد فى مصر ، يقدر يفتح فمه حتى انتى يا انسة عصفورة .. وكان مجمعنا .. ويحمينا باتصالاته » .

واعادت « العصفورة » سؤاله عن اخبار الرفقاء فقال : « لعبنا عند صاحبة التل ، بعد ان احاطها الزبائن بستة عقود نقوط ، بلغت مجموعها ١٤ الف جنيه ، وسالته « العصفورة » : « واين مامورو الضرائب علشان يحاسبوا صاحبة التل ؟! » ورد ابوعزام باستهزاء : « دول زى ضباط شرطة الاداب .. اخر من يعلم .. ما احنا بنلعب وانتى بتتشرى يا عصفورة .. فيه حد مستنا .. دول مش دريانين بشىء » . وطلبت « العصفورة » ، صورة تذكارية لصاحبة التل محاطة بعقود النقوط . ورد ابوعزام : « مش ممكن يا عصفورة .. ازاى تطلبى صورة .. دول بياخدوا اى كاميرا يعملها زبون ، ويحبسوه فى الحجرة الضلمة » .. وطلب ابوعزام من « العصفورة » ان تتوقف عن حملتها ، خصوصا ان فصل الشتاء سيقترب ، وخلاله اللعب على « ودنه » ! اما اللعب فى الصيف فاتل .

ابن الوزير دفع الحساب

● ... ابن احد الوزراء ... « العصفورة » فى العدد الماضى ... فى فندق شيراتون مصر الجديدة ... يوم الخميس الماضى ... اللواء احمد رشدى وزير الداخلية ...

معارك بالكراسى بين « شراقوة » الحزب الوطنى

● « العصفورة » ، كانت تلقى حتفها او تصاب بجروح بالغة ، خلال المعركة التى دارت فى اجتماع ضم اعضاء الامانة العامة للحزب الوطنى والمجموعة البرلمانية للحزب فى محافظة الشرقية كانت « العصفورة » قد تسللت لحضور هذا الاجتماع بعد ان اخبرها اولاد الحلال بانه من المتوقع حدوث تطورات هامة فى الاجتماع وفى بدايته اشتعل الموقف حول توزيع مناصب الامانة العامة . يصر رفعت الهجرسى امين عام الحزب الوطنى بالشرقية على شغل هذه المناصب برجاله . ويصر اعضاء المجموعة البرلمانية على بقاء رجال الدكتور طلبة عويضة الامين العام السابق ، فى مناصبهم . ووجه محمد ابوالغول عضو مجلس الشعب الفاظا ولوصفا تقع تحت طائلة القانون الى رفعت الهجرسى واضطر امر الله يليغ رئيس المجموعة البرلمانية الى رفع كرسى ورد عليه الهجرسى برفع كرسى اخر . وتدخل امين ميتكيس محافظ الشرقية لفض الاشتباكات بين المجموعات المتصارعة . ودعا سامى اباظة عضو مجلس الشعب اعضاء الامانة وزملاءه الى وليمة تضم « العدس الاباظى » الذى تشتهر به العائلة الاباظية والقطع الوليمة اعضاء المجموعة البرلمانية حسن ابوباشا وزير الحكم المحلى . وعد امين ميتكيس محافظ الشرقية بنقله فى الحركة القادمة للمحافظين ، بسبب وجوده فى الشرقية منذ فترة طويلة وعدم قدرته على السيطرة عليها .

خلاف حول العشاء

● « العصفورة » .. لمحت مسئولا كبيرا بالتمثيل التجارى ، فى حالة ثورة عارمة ، وغضب شديد . واستفسرت عن السبب ، وعلمت انه تم الاتفاق بين التمثيل التجارى ، والاتحاد العام للغرف التجارية ، على اقامة حفل عشاء للوفد التجارى الذى يصل القاهرة غدا « الجمعة » قادما من هونج كونج وتم فعلا الحجز فى احد الفنادق لاقامة الحفل ، مساء يوم الاحد القادم . والطريف ان الدكتور سلطان ابوعلى وزير الاقتصاد ، قرر اقامة حفل عشاء تكريما للوفد ، فى نادى التحرير ، واختار مساء الاحد القادم موعدا للحفل . وهو نفس موعد حفل التكريم الى قرر التمثيل التجارى والاتحاد العام للغرف اقامته لوفد هونج كونج . وطبعا الوزير يكسب !

هل صحيح؟

● العاملون بوزارة التربية والتعليم .. يرددون ان احد وكلاء اول الوزارة ، تقاضى ١٥ الف جنيه ، مقابل اعمال الامتحانات . ولن نفصح الآن عن اسم وكيل اول الوزارة ، حتى ترد وزارة التربية والتعليم .

اين النصف مليون جنيه؟

● محافظة القاهرة ـ جمعت ما يقرب من نصف مليون جنيه ، من بعض الفنادق الكبرى المطلة على النيل ، لتشغيل النافورة التى تقع فى وسط نهر النيل . النافورة معطلة منذ اكثر من اسبوعين .

رأى حر

كـلام إلى العقـلاء ...

لنحرس أمن مصر

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● هذه مصر وطننا جميعا .

●● هذه مصر تمر بازمات قاسية .

●● من حق مصر علينا ان نتحد جميعا كي نخرجها من هذه الازمات ولنا في ذلك كل المصلحة فكل ازمة ننتصر عليها توفر لنا جانبا من الراحة وتوفر لأولادنا مستقبلا افضل .

●● من اجل الانتصار على الازمات يكتب كل كاتب حر ووطني يطالب الحكم بتحقيق القواعد الثابتة للحريات السياسية .

●● هذا الالحاح في المطالبة بالحريات السياسية هو اول السبيل لتحقيق الخير لنا جميعا .

●● كل إخلال بالامن وكل حوادث سياسية لن تشجع الحكم على تحقيق الحريات السياسية بل ستجعله اكثر استعدادا للاستجابة الى فرض القيود على الحريات ..

●● تصدر في مصر اربع صحف حزبية يكتب على صفحاتها كل صاحب راى معارض ورغم ان الحكم خلال هذه السنوات الطوال التى بدات سنة ١٩٥٢ لم يتعود على المعارضة القوية فان الحكم الحالي قد اتسع صدره لها واصبحنا نكتب ولا نقيس الكلمات .. نكتب بصراحة وبدون لف او دوران .. نعلن اراءنا واضحة قوية .

●● حيث تتوافر سعة صدر الحكم لابداء الآراء المعارضة يجب ان تختفي الاعمال السرية .. والاهم من ذلك يجب الا نلجا الى الاخلال بالامن بل علينا جميعا ان نحرص على استقراره وتجنيب مصر ويلات الاضطرابات والحوادث .

●● اني اختلف مع الرئيس مبارك واختلف مع رئيس الحكومة السيد كمال حسن علي لانهما لا يزالان يتمسكان بمظاهر الديمقراطية بدل ان يسعيا بسرعة الى اقامة الديمقراطية الصادقة .

●● اني اختلف معهما لانهما يديران الحكم بطريقة تؤدى الى انفاق اموال يجب اقتصادها وقد تحدثت عنها عشرات المرات وهى على سبيل المثال ما ينفق على تحقيق امتيازات للوزراء ومحاسيب الحكم ومجلس الشورى والمجالس البلدية والمحلية .. الى اخر ما سبق ان سجلته مرات .. ومرات .

●● اني اختلف معهما على المحافظة على الحزب الوطني فهو يضر بهما ويضر بمصر لانه يحوى الكثيرين ممن اوصلوا مصر الى هذه الازمات ومن استغلوا التأييد للحكم لتحقيق المصالح الخاصة .

●● واني اختلف معهما بالنسبة لسياسة التعليم البالية ولعدم الاقدام على اقتلاع كل القوانين التى تعوق تقدم الاستثمار وانطلاق الاقتصاد .

●● هذه الاختلافات على جسامتها لا تمنعني ابدا من ان اعترف بانهما يريدان الخير لمصر ويعملان حسب ادراكهما للامور بقصد خدمة مصر .

●● اننا نحن الذين نعارض انما نعارض من واقع فهم لسياسات تخالف السياسات التى يتبعها الرئيس ورئيس الحكومة ولا نعارض لاننا نتشكك في اخلاصهما لمصر .

●● وحيث ان رئيس الدولة ورئيس الحكومة يتيحان لنا ان نعبر عن ارائنا بكل حرية ولا يستعملان باية صورة من الصور الى منع هذه الاراء من ان تنشر وتصل الى المصريين فانه يجب علينا ان نتحد جميعا لنوفر لمصر الامن والاستقرار .

●● لا اعتقد ان اى مصرى مهما كانت درجة معارضته للحكم والحكومة يصل به الامر الى التشكيك في وطنية ولاخلاص رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة لمصر .. إني لا اشك ابدا في هذه الوطنية بل على العكس اومن بصدقها ايمانا صريحا وقويا وان كنت اختلف معهما اختلافات قوية وعميقة في اسلوب ادارة امور مصر .

●● اننا لسنا انبياء .. ولسنا المحتكرين للحكمة والفهم السياسي وقد نصيب وقد نخطىء .. وما دمنا نؤمن ايماننا كاملا بالديمقراطية فعلينا الا نحاول فرض معتقداتنا وارائنا بالقوة عن طريق الاخلال بالامن او المنشورات السرية .

●● هذه امور يجب ان يؤمن بها ويدعمها كل من يطالب بالحريات السياسية والديمقراطية الصادقة وكل من يريد الخير للوطن .

●●●

النهازون للفرص والتخريب

●● مصر في منتصف الطريق .. لا هى دولة ديمقراطية .. ولا الحكم فيها يمكن وصفه بانه حكم دكتاتورى ..

●● الصراع بين المؤمنين ايمانا صادقا بحقوق الانسان وبالحريات السياسية وبالنزاهة واستقامة الحكم وبعده عن كل بلاوى عهود الدكتاتورية والقواعد التى غرستها وانتهت الى قتل الاقتصاد المصرى بل والشخصية المصرية .. الصراع بين هذا الفريق والمنتفعين بالدكتاتورية الذين اثروا ثراء حراما ويخشون ان تحاكمهم الديمقراطية والذين لا يزالون يستغلون الفرص والذين يستفيدون من الابقاء على الاوضاع البالية المدمرة لكل امل في انقاذ اقتصاد مصر .. الصراع بين الفريقين عنيف وجبار .

●● الامر المؤسف ان الذين يدافعون عن حقوق الانسان والحريات السياسية والمطالبين بالقضاء على الاستغلال الحرام والرشوة والغاء مخلفات الدكتاتورية لا تلقى دعواتهم الاستجابة الواجبة لانهم في غالب الاحوال يقفون في صفوف المعارضة للحزب الذى يرأسه رئيس الدولة وتنتسب اليه الحكومة وهو حزب مخلفات الماضى الذى سعد ولايزال يسعد باحتكار المناصب وكل الامتيازات .

●● هذه الحقيقة تجعل الصراع غير متكافىء ولن يتكافأ الصراع الا اذا تخلى الرئيس تخليا كاملا عن رئاسة حزب مخلفات الدكتاتورية .

●● حزب مخلفات الدكتاتورية منه الوزراء الذين وضعوا قوانين تمنع المصريين عن انتخاب ممثليهم في المجلس النيابي انتخابا حرا ومنهم وزراء استغلوا النفوذ واداتهم القضاء ومنهم منافقون لا يهتمون ولا يعيرون المصالح الحقيقية للوطن اى اهتمام ويتركز كل اهتمامهم في الحفاظ على مصالحهم وتنميتها .

●● هؤلاء اعضاء حزب مخلفات الدكتاتورية تربوا ووصلوا وحقق الكثير منهم الثروات في ظل اختفاء الحريات وهؤلاء يسعدهم كل السعادة ان يعود الحكم الى النظام الدكتاتورى .

●● هؤلاء الذين حققوا كل اطماعهم في اثناء الحكم الدكتاتورى هم ولا شك وراء قانون الانتخاب ووراء كل قانون يسلب المصريين حقوقهم ووراء استمرار قانون الطوارىء وهم الذين صفقوا للهجوم على المدعى الاشتراكى .

●● هؤلاء مخلفات الدكتاتورية سينتهزون اى اخلال للامن ليحرضوا الرئيس ورئيس الحكومة على البطش بالحريات واعادة مصر الى الحكم الدكتاتورى السافر الذى يحميهم شر كتابات المعارضين وتحقيقات المدعى الاشتراكى .

●● سينتهزون اى اخلال بالامن ويستعملونه كحجة ومبرر لضرب المعارضة وضحكة حرية الراى .

●●●

كى لا ننسى

●● كى لا ننسى تأثير الداعين الى الدكتاتورية يجب ان نتذكر الفترة الاخيرة لحكم السادات وكيف كان كل مستفيد من قتل الحريات يسوغ له ويحرضه على الاعتقال والانتقام من كل معارض او صاحب راى .

●● هؤلاء الذين كانوا من عوامل قرارات سبتمبر السوداء والتى ادت الى حادث المنصة كانوا يلحون على السادات ان يضرب ويبطش مدعين ان هذا هو الحل الاوحد لاستقرار الامن .

●● الم يكتب البعض يؤيد الاعتقالات مع ان اى عاقل بل اى انسان صادق كانت تربطه بالسادات علاقة حب صادق كان يجب ان يحاول بكل ما يستطيع من وسائل الاقناع ان يصرفه عن اعمال القمع والبطش ولكن الذين كانوا حول السادات لم يكونوا حوله بسبب الحب بل من واقع ما يحققون من مصالح خاصة وكانوا يتوهمون ان البطش يمنع التشهير بهم وكشف سوءاتهم .

●● انظروا الى «اللواء» زملاء عبدالناصر الذ سخروهم في تنفيذ كل ما ارتكب ضد الاحرار وضد شعب مصر وقد قبلوا القيام بكل ما طلبه منهم .. راجعوا التاريخ تجدوهم ظلوا يخدمون شهواته حتى طردهم الواحد تلو الآخر اى انهم كانوا سعداء بالبطش والقتل والتعذيب وان ما يدعونه الآن من معارضة له ليس مبعثه احترام حقوق المصريين ولكن الحقد بسبب حرمانهم من المناصب ومما كانوا يتمتعون به .

●● بقايا ومخلفات الدكتاتورية مجتمعون في الحزب الوطني وهم ولا شك يسعدهم ان يبطش رئيس الجمهورية وان يوقف احزاب المعارضة عن ممارسة نشاطها ولا شك انهم سيستغلون كل جريمة ترتكب لتعكير صفو الامن ليلحوا في الطلب بالتنكيل بالاحرار مدعين ان الحرية هى سبب الفوضى .

●●●

كلام إلى العقلاء

●● نعم اننا نتحدث الى العقلاء فاقول ان واجبنا جميعا ان نحرس امن مصر والا يدفعنا اى غضب الى تعكير صفو الامن .

●● اهم من ذلك يجب علينا ان نحاول بكل ما نملك من قوة ان نعلن سخطنا على كل من يحاول السعي الى اضطراب امن البلاد .

●● يجب ان نتضامن جميعا لوقف كل محاولة اجنبية للتآمر على مصر .. انه حقا تآمر على مصر لان كل اختلال في امن الوطن يصرف جهود الحكم الى حماية الامن فتتحول الجهود من السهر على انقاذ اقتصاد مصر الى السهر على محاربة التآمر على استقرار الاوضاع .

●● ان خسائر مصر وتدهور اقتصادها ستزداد اذا سادت الفوضى البلاد او نجح تآمر المتآمرين .

●● حريات الشعب مصر ستضيع إذا اضطرب الامن .

●● اصلاح امور مصر سيتوقف بل ستزداد الازمات استحكاما اذا نجح التآمر على سلامة الوطن واستقرار الامن .

●● يجب ان نفرق بين مشاعرنا نحو ممثلي دول لا نحمل لها ودا وبين استقرار الامن في مصر وان نسيطر على اعصابنا ومشاعرنا فلا تدفعنا هذه المشاعر الى السماح باضطراب الامن .. اننا اذا سمحنا بذلك نحق لمن يمقتون النظام الرأسمالي ان يرتكبوا الجرائم وحق لمن يمقتون الشيوعية ان يرتكبوا ايضا الجرائم ضد ممثلي هذه الدول .. والسماح بذلك لا يضر بتلك الدول قدر الضرر البالغ القسوة ضد وطننا الذى نفتديه بارواحنا .

●● كل مصالح مصر .. الاصلاح .. الحرية .. حقوق الانسان .. هذه المصالح كلها يضيعها اضطراب الامن .

●● هذه حقائق يجب ان يعيها كل عاقل - وارجو ان يكون كل مصرى ينعم بالتفكير السليم لنحرس مصر ضد كل اعتداء ولنحمى مستقبل ابنائنا من مزيد من الضياع .

●● الى كل عقلاء مصر يجب ان نتعاون ضد المتآمرين ويجب ان نحرس مصر لاتباع السرية يتربصون لاعادة الوطن الى حظيرة الدكتاتورية حيث يصبح المتحكمون فيها يشترك فيهم وفي ثرواتهم واموالهم واغراضهم الدكتاتور واعوانه .

●● حمى الله مصر وجنبها الفتنة وتآمر المتآمرين .



الوجه الآخر للمعونات الأمريكية

كمال حسن علي

د . مصطفى كمال حلمى

د . صبرى زكى

أمريكا تعطينا الدولارات باليمين

وتأخذها بالشمال

٥٠ ٪ من المعونات تعود إلى أصحابها في شكل مرتبات باهظة

آخر بدعة

أمريكا منحت مصر ٥٠٠ مليون دولار ومصر منحت أمريكا ٧٥ مليون جنيه لدعم الجامعة الأمريكية

د . عبدالأحد جمال الدين

د . عبدالرزاق عبدالمجيد

تحقيق : مجدى مهنا

ان «الوفد» حرصا منها على مصلحة مصر العليا ، تغافلت عن نشر بعض المعلومات الهامة والخطيرة .. مثل تغلغل هذه المكاتب والمنظمات في داخل بعض القطاعات والمؤسسات الهامة في الدولة .. او تركيزها على استقطاب ابناء بعض القطاعات في الدولة للعمل معها .

وتجاهل الحكومة المصرية لتحذير «الوفد» ليس معناه ان نتوقف عن الاستمرار في التحذير .. والاستمرار في دق ناقوس الخطر .. وفي نشر المزيد من المعلومات عن نشاط هذه المكاتب والمنظمات التى تعمل في قلب القاهرة بحرية تامة وبتأييد كامل من قبل بعض المسئولين المصريين !

يوم الاثنين قبل الماضى - ١٢ اغسطس - استقبل كمال حسن علي رئيس الوزراء ، السفير الامريكى في القاهرة «نيكولاس فاليوتس» وصرح رئيس الوزراء بان «فاليوتس» ابلغه بان الرئيس الامريكى ريجان قد صدق على برنامج المعونات الامريكية لعام ١٩٨٦ وابلغه ايضا : انه قد وافق على منح مصر معونة اضافية قدرها ٥٠٠ مليون دولار تستطيع مصر ان تسحب نصفها الآن .. والباقي خلال شهر اكتوبر القادم .

والذى تغافل السيد رئيس الوزراء عن ذكره في هذا التصريح هو : الشروط السرية التى طلبتها الولايات المتحدة ووافقت عليها الحكومة المصرية .. في مقابل منح هذه المعونة الاضافية .. والتى من بينها : ان تدفع الحكومة المصرية مبلغ ٧٥ مليون جنيه مقابل هذه المعونة .. يخصص منها مبلغ ٢٥ مليون جنيه لهيئة المعونة الامريكية في القاهرة .. ويخصص المبلغ الباقي ٥٠ مليون جنيه للجامعة الامريكية في القاهرة .

وهذا المبلغ - ٧٥ مليون جنيه - ليس قرضا من حكومة مصر الى الحكومة الامريكية انما هو منحة لا ترد من حكومة مصر الى حكومة الولايات المتحدة .

وهذا على عكس ما تفعله الولايات المتحدة معنا .. فهى تقرضنا الاموال ، بفوائد باهظة ومركبة . وهذه الفوائد والاقساط تجاوزت ارقام القروض نفسها .. الى ان بلغت جملة الديون الخارجية على مصر ، طبقا لما نشره تقرير البنك الدولى مؤخرا ما يزيد على ٤٠ مليار دولار .. هذا بخلاف الديون الاخرى التى على مصر ، للاتحاد السوفييتى !

فما الذى يجبر الحكومة المصرية على ان تحصل على قرض بهذا الشكل ؟ وما الذى يجبرها على ان تتنازل عن ٧٥ مليون جنيه (١٥ ٪ من جملة القرض الاضافى) بلا مقابل ؟ ثم ما هى الدولة الكبرى هنا .. ومن هى الدولة الصغرى .. هذا التصرف من جانب الحكومة المصرية يوحى بان الدولة الدائنة هى مصر .. والدولة المدينة هى الولايات المتحدة .

وللولايات المتحدة ان تتصرف في هذه المنحة بمعرفتها .. فلا تشترط الحكومة المصرية ان تصرف المنحة على النشاط الفلاني في الجامعة الامريكية بالقاهرة .. او النشاط العلاني بها . فهذا امر متروك لتقدير الجامعة نفسها .. وليس للحكومة المصرية اى دخل فيه .

أليس ذلك يدعو للعجب حقا .. ثم الاكثر عجبا هو ان تنفق الحكومة المصرية ٥٠ مليون جنيه على جامعة . جميع روادها من اعلى طبقات المجتمع ثراء .. والسؤال : هل الجامعة الامريكية في حاجة الى هذا الدعم من جانب الحكومة المصرية ؟ واذا كانت في حاجة اليه .. فلماذا لا يتحمله الطلبة الدارسون فيها . وهل الأولى بهذا الدعم الجامعة الامريكية ام الجامعات المصرية ؟ ثم يتحمل دافع الضرائب - انا وانت - في تحمل هذه الملايين الخمسين في تعليم اولاد القادرين . أليس هذا في النهاية يعنى : ان الدعم يذهب لغير المستحقين !

ماذا لو حدث العكس ؟

وعلى النقيض من ذلك : ماذا لو ان الولايات المتحدة هى التى اقرضت الحكومة المصرية هذه المنحة ؟

هنا تحدد الولايات المتحدة مكاتب معينة تابعة لها .. هى التى تتولى صرف هذه المنحة !

وهذه المكاتب تحصل على نسبة تستقطع من المنحة قد تتجاوز ١٥ ٪ ومبلغ المنحة بالكامل تقريبا يعود للولايات المتحدة الامريكية في النهاية .. في صورة شراء سلع امريكية .. او حجز على شركات طيران امريكية .. او الالتحاق بالجامعات الامريكية .

واقرب مثال على ذلك : مشروع منح السلام .. والذى يخدم قطاعات ثلاثة :

١ - ان قطاع الجامعات للحصول على درجة الماجستير او الدكتوراه او السفر في مهمات علمية .

والسفر الى الولايات المتحدة للحصول على درجة الماجستير يكون لمدة ٢٤ شهرا في حين ان السفر للحصول على الدكتوراه وفي مهمات علمية يكون لمدة عشرة اشهر فقط .

٢ - القطاع العام .

٣ - القطاع الخاص .

وكان من المقرر في بداية عام ١٩٨٠ - السنة الاولى للمشروع - ان تخصص نصف المنح - الف منحة - لقطاع الجامعات .. والالف منحة الاخرى للقطاعين العام والخاص ومعهما القطاع الحكومى .. وكان مقررا ايضا ان يخصص للقطاع الخاص نسبة ١٥ ٪ فقط منها .. وان يخصص للقطاع العام والحكومى ٣٥ ٪ الباقية . الا ان نسبة القطاع الخاص ارتفعت حتى وصلت الى ٢٣ ٪

وكانت هيئة المعونة الامريكية ترغب في ان تصل بهذه النسبة الى ٤٠ ٪ .

وكان من المفروض ان ينتهى العمل في مشروع منح السلام في شهر يوليو ١٩٨٥ ولكن نظرا لان المشروع لم ينته حتى الآن .. فقد تقرر مد العمل به لمدة عام آخر .. ويجرى الآن توقيع اتفاقية بذلك .. هذا مع العلم بان المرحلة الاولى من المشروع - خمس سنوات - بلغت جملة تكاليفها ٥٤ مليون دولار .. والمرحلة الثانية - لمدة عام واحد - سوف يخصص لها ستة ملايين دولار اخرى .

●●

واذا كانت الحكومة المصرية قد تركت لهيئة المعونة وللجامعة الامريكية الحرية الكاملة في التصرف في مبلغ ٧٥ مليون جنيه . فالولايات المتحدة الامريكية لم تفعل نفس الشىء في مشروع منح السلام .. فقد عهدت لمكتب «اميدايست» وهو مكتب امريكى بالاشراف على تنفيذ هذا المشروع .. وذلك في مقابل الحصول على نسبة ١٢ ٪ من المنحة المقررة .

وحتى كتابة هذه السطور حصل مكتب «اميدايست» من هذا المشروع على ستة ملايين ونصف مليون دولار .

والمبلغ المتبقى من المنحة وهو ٤٧,٥ مليون دولار .. ذهبت جميعها الى الولايات المتحدة الامريكية مرة اخرى .. اى ان فلوس المنحة بالكامل ذهبت في خدمة الاقتصاد الامريكى .

وهذا هو الفرق بين المنحة التى تعطيها امريكا - الدولة الغنية - الى مصر - الدولة الفقيرة - وبين المنحة التى تعطيها مصر - الدولة الفقيرة - الى امريكا - الدولة الغنية !!

هذا مع العلم بان معظم الموظفين العاملين في مكتب «اميدايست» في القاهرة هم مصريون .. وهو ما يعنى قدرة الحكومة المصرية على القيام بالاشراف على مشروع منح السلام وحدها بدون وسيط .. وبدون استقطاع ٦,٥ مليون دولار من المنحة يحصل عليها هذا المكتب بلا اى مبرر معقول !

ولكنه التحكم والسيطرة والشروط السرية التى توضع في القروض التى تحصل عليها مصر من هيئة المعونة الامريكية !

والغريب ان مبلغ الـ ٥٤ مليون دولار .. انفقت مصر الى جانبها مبلغ اكثر من ٣٠ مليون دولار ذهبت هى الاخرى في خدمة الاقتصاد الامريكى .

●● كيف ؟

كل عضو يسافر من وزارة الصحة ، على مشروع منح السلام ، يحصل من الوزارة على ٧٥٦٠ دولارا .. وهى مصاريف بدل السفر المقررة له .. اذ يحصل على ٦٧ دولار يوميا .

وكذلك عضو هيئة التدريس في الجامعة يحصل من وزارة التعليم العالى على نصف ما يحصل عليه شهريا من منح السلام .. بالاضافة الى المصاريف الاخرى مثل اجور سفر الزوجات .. الخ .

والمشروعات التى تنفق عليها الحكومة المصرية من اموال المعونة الامريكية - وهى قروض - ليست اكثر حظا من مشروع منح السلام .. بل على العكس - فهى باعتراف الدكتور مصطفى الجبلى وزير الزراعة الاسبق .. وباعتراف الدكتورة هبة احمد حندوسة الاستاذة بالجامعة الامريكية لم تحقق اية اهداف مرجوة في الكثير من هذه المشاريع .

وعلى سبيل المثال :

فاثر المعونات الاجنبية على التوسع الافقى في نمو القطاع الزراعى في مصر - في راى الدكتور مصطفى الجبلى نشره في الاهرام الاقتصادى عدد ١٦ يناير ١٩٨٤ - يكاد يكون سلبيا .. هذا على الرغم من ان التوسع الافقى يعتبر حتميا لمستقبل التنمية في مصر .

كما ان جزءا كبيرا من المعونات والمنح التى يحصل عليها هذا القطاع تعود ثانية الى الولايات المتحدة في صورة مرتبات ومميزات للعاملين الامريكيين في هذه المشاريع .. وقد تراوحت هذه النسبة في عدد كبير من المشروعات ما بين ٤٠ - ٥٠ ٪ من الاعتماد المخصص للمشروع .. كما ان السلع والآلات المتحصل عليها يشترط ان تكون امريكية مهما زادت اسعارها عن بدائلها في الاسواق الاخرى .

●●

وما حدث في قطاع الزراعة .. يحدث في قطاع الصناعة والتعدين والبحوث ونقل التكنولوجيا .. والرعاية الصحية .. ومشروع بحوث القطن .. والثروة السمكية .. والاسمنت .. والميكنة الزراعية .

ويكفى للتدليل على عدم سلامة هذا الاتجاه : موقف المعونة الامريكية من مشروع القاء مياه الصرف الصحى بالاسكندرية في الصحراء .

تحدد موقف المعونة الامريكية في الخطاب الذى ارسله مديرها في القاهرة .. الى الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد وزير المالية في ذلك الوقت .. والذى اوضح فيه : ان هيئة المعونة لا يمكن ان تتعاون في تنفيذ الاقتراح باستخدام مياه الصرف الصحى في استصلاح واستزراع مساحة الاراضى الصحراوية ..!!

وعلقت هيئة المعونة موافقتها على تنفيذ هذا الاقتراح : بحصولها على تأكيد من الحكومة المصرية بتحمل مسئولية كل من الزيادة في تكلفة المشروع .. وكذلك تحمل المخاطر الفنية المصاحبة للصب في الصحراء في ظروف الفلاح المصرى .

ولم يكن ما ذكره مدير المعونة هو الحقيقة ! بل كانت الحقيقة مغايرة لذلك تماما .

كانت هذه هى الحجة التى استندت اليها هيئة المعونة في رفضها المشروع .. وهى حجة واهية ومكشوفة .. اذ تأكدت هيئة المعونة - طبقا لاقتراح اساتذة كلية الزراعة جامعة الاسكندرية - من ان مشروع صرف المياه في الصحراء يمكنه استصلاح واستزراع ٦٨ الف فدان قمح .

والقمح كما تعلم سلعة استراتيجية تحتاجها مصر .. وتعتمد عليها في غذائها .. ومعلوم لدى كل مصرى ان من بين كل خمسة ارغفة يأكلها ، يوجد ثلاثة ارغفة نحصل عليها من امريكا .

ومعنى استزراع مساحة ٦٨ الف فدان قمح .. ان تقل حاجة مصر من الاعتماد على امريكا في استيراد القمح .. ويعنى بالتالى : ان قدرة امريكا في الضغط على مصر .. وفي استخدام سلاح القمح سوف تقل .

وهذا هو السبب الحقيقى وراء رفض هيئة المعونة للمشروع . وهو هدف سياسى بحت . واليوم الذى لا تستطيع فيه امريكا خدمة اهدافها السياسية داخل مصر .. هو نفس اليوم الذى تتوقف فيه امريكا عن مد يد المعونة الى مصر !

الغزو الشامل

وقد يكون مفيدا ان ننتهى من حيث بدأنا .. وهو الحديث عن الدور القبيح الذى تلعبه بعض المكاتب الامريكية والمنظمات الصهيونية في القاهرة والتى منها نشاط بعض المكاتب الامريكية والمنظمات الصهيونية والتى منها نشاط مكتب «اميدايست» .

في الاسبوع الماضى كشفنا بالتفصيل عن مشروع «اللاجسى» الذى يهدف الى غسل مخ الشباب العربى .. وبخاصة المصرى والفلسطينى والاردنى .. وهى كما نعرف تمثل دول المواجهة مع اسرائيل .

لم يكن «اللاجسى» هو المشروع الوحيد الذى يشرف عليه مكتب «اميدايست» ، وهناك مشروعات اخرى عديدة يشرف عليها نفس المكتب تتفق في نفس الهدف .. ولكنها تختلف في الاسم وفي المضمون :

● برنامج لوس اند كلارك :

وهو خاص بسفر طلبة من جامعات امريكية الى القاهرة .. يقضون فيها مدة عام كامل .. يتعايشون خلاله مع المصريين .. وفي نهاية العام يطلب من كل طالب ، كتابة تقرير عن مشاهداته في مصر .. وهذا العام يحسب لهم سنة دراسية كاملة .

وكان معظم طلبة هذا البرنامج في العام الماضى من اليهود .. وقاموا بالاتصال باليهود المصريين .. وتجولوا في قرى الصعيد واختلطوا بالاهالى .. وفي العام الدراسى ٨٤ - ٨٥ كان معظم الطلبة من البهائيين واليهود .. وكان يرأس المجموع بهائى ايرانى اسمه : نصر الله راسخ .

وهناك تفكير الآن في اعداد مشاريع جديدة يقضى فيها الطلبة اليهود عاما دراسيا كاملا في احدى الجامعات المصرية .. وهناك تركيز على جامعتى عين شمس وقناة السويس .

● ومن ناحية اخرى تجرى اتصالات بين مكتب «اميدايست» واثنين من الاطباء في مستشفى باب الشعرية .. لاجراء تعاون بين المستشفى واطباء اسرائيليين وفلسطينيين من الضفة الغربية .. ويقوم بهذه الاتصالات «ديفيد ملين» الذى كان يعمل مديرا لمكتب «اميدايست» في الضفة الغربية لمدة ست سنوات .

وهناك مشروعات اخرى خطيرة تهدف الى الوصول لبعض القطاعات الهامة في الدولة .. والى تكوين علاقات وصداقات مع المسئولين فيها .. ومعرفة كل صغيرة وكبيرة عنها .. وهذه القطاعات ترجع اهميتها القصوى الى انه يعد فيها بعض القوانين والقرارات .. ولم يحن بعد موعد نشر هذه البرامج .

●●

واذا كانت الحكومة المصرية قد اصمت اذانها عن سماع الاضرار الناجمة عن نشاط هذا المكتب - اميدايست - وعن البرامج التى يبثها ويشرف عليها لتدمير الشباب المصرى .. واذا كانت قد قابلت ذلك بمزيد من التعاون ومزيد من الجهل بحقيقة هذه المشاريع .. فنحن ندق ناقوس الخطر لكل مواطن مصرى .. ولكل اسرة مصرية .. لكى تحمى ابناءها من الخطر القادم الينا .. عبر مشاريع وبرامج تحمل لافتات واسماء براقة .. ولكنها في داخلها ديناميت وبارود يهدف الى تدمير عقل الشباب المصرى .. تمهيدا لتحقيق حلم الصهاينة في دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

بلاغ للنائب العام ضد اللاجسى

في تحقيق صحفى نشر بجريدة «الوفد» تحت عنوان «غسيل مخ للشباب المصرى» اجراه الاستاذ مجدى مهنا بتاريخ ١٥/٨/١٩٨٥ . فوجئت بإقحام اسمى في خطاب صادر عن منظمة صهيونية يترأسها احد الصهاينة ويدعى ايرا كلامن وموجه الى الدكتور عبدالأحد جمال الدين يدعى فيه انضمامى الى هذه المنظمة والواقع انه لم يسبق لى على الاطلاق الانضمام الى هذه المنظمة ولا الى اى منظمة اخرى .

ولا ادرى كيف تبلغ الجرأة بمنظمة صهيونية تسعى الى تلويث عقول الشباب المصرى الى حد استغلال اسم رجل عمل ولا يزال يعمل من اجل نصرة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطينى على هذه الصورة الشائنة التى لا تتفق مع ابسط مبادىء الاخلاق .

وامام هذا التزوير المتعمد فقد قدمت بلاغا الى النائب العام ضد منظمة لاجسى التى ادعت عضويتى بها وقد وجدت جريدة «الوفد» مشكورة بتزويدى بصورة من الخطاب الصادر عن هذه المنظمة لتقديمه الى النائب العام .

رجاء مرسى

مدير مكتب الامم المتحدة للاعلام

كان وأخواتها

بين ثورتين

كانت الفترة الممتدة بين الثورة العرابية وثورة ١٩١٩ من اكثر فترات التاريخ المصرى غموضا . فلم تجد من الباحثين إقبالا على الغوص فيها وتحليل احداثها . رغم ان هذه الفترة كانت غنية بالاحداث التى وقع بعضها نتيجة فشل الثورة العرابية ، وجاء بعضها الآخر إرهاصا بمقدم الثورة الوطنية في ١٩١٩ . فاذا كانت هذه الفترة الزمنية هى اللحد الذى احتضرت فيه ثورة ، فانها ايضا الرحم الذى اختمرت فيه ثورة اخرى ..

ويمكن تشبيه هذه الفترة ، التى امتدت ٣٧ سنة ، بليل طويل حالك السواد ، جاء بعد غروب شمس العرابيين ، وقهر الامل في قلوب المصريين ، ولكنه في نفس الوقت كان بشيرا بميلاد فجر جديد .. وبعث الامل مرة اخرى في الصدور اليائسة .. فاستعاد المصريون ثقتهم بانفسهم .. وهبوا يطلبون الحرية والاستقلال .

في هذه الفترة اصبح كرومر سيد البلاد بلا منازع ، وصاحب الامر والنهى في كل مقدراتها ، واضحت دار المعتمد مقصد طلاب الحاجات والباحثين عن الثراء والجاه والمجد .. وبات الوزراء مجرد اشباح او بصمجية بالقياس الى المستشارين الانجليز الذين استقدمهم كرومر من حوارى الامبراطورية ، وبثهم في الوزارات والمصالح ومديريات الاقاليم . وصدقت في وزرائنا مقولة احد الكتاب الانجليز : «نحن لا نحكم مصر .. وانما نحكم الذين يحكمونها» .

وشهدت هذه الفترة انتشار موجة الفساد والنفاق والوصولية . كانت الهزيمة كالاعصار المدمر اكتسح المبادىء الخلقية والقيم الروحية .. وساد اليأس والقنوط حتى ظن الناس ان ليل الاحتلال ليس له صباح ..

وكان من المؤسف ان نجد الادباء والشعراء يدبجون قصائد المديح في جبار الاحتلال كرومر .. وينشرون ما تجود به قرائحهم في كل مناسبة انجليزية .. فاذا حل عيد ميلاد ملك الانجليز توالى الاعيان والوزراء والكبراء على دار الحماية لتقديم آيات التبريك والتهنئة .. واذا مات الجنرال الغشوم كتشنر غرقا في بحر الشمال انهمرت دموع الحزن عليه انهارا .. وخلع عليه الشعراء صفة الشهيد .. يتساوى في ذلك كبار الشعراء وصغارهم .. كان من المفجع ان تمسك الصحيفة فتجد فيها قصائد من هذا النوع تحمل اسماء شعراء كبار مثل احمد شوقى وحافظ ابراهيم واحمد نسيم وغيرهم .. وكان من الطبيعى ان يقتدى بهم صغار الشعراء .. وان تتأثر بهم الجماهير التى كانت تتلقف مايكتبون باعجاب وشغف ..

وبدأ كرومر خطة جهنمية لتغيير خريطة المجتمع المصرى ، ظهر معها وكأنه الفارس الموعود الذى بعثت به الاقدار لتحقيق الامانى القومية التى فشل الثوار في تحقيقها .. لقد ثار المصريون على السخرة والظلم والغطرسة التركية والارستقراطية الشركسية التى احتكرت ملكية الاراضى وكتمت انفاس المصريين وسعدت بفشل الثورة .. فلماذا لا يعمل كرومر على تغيير الهرم الاجتماعى بما يسمح بظهور طبقة من كبار الملاك المصريين تزاحم الفلول الشركسية وترثها .. ؟ وعمل كرومر على تحقيق هذا الهدف من خلال اجراءات إصلاحية في نظام الرى والصرف وتنظيم الضرائب وإلغاء السخرة .. وكان له ما اراد .. وبرزت على سطح المجتمع فئة من كبار الملاك تدين بولائها للاحتلال ليس عن كفر بالوطن ، ولكن عن شعور بان مقامهم ارتفع بقيام السلطة الجديدة التى انقذتهم من طغيان السلطة القديمة التى لم يكونوا يستطيعون لها دفعا ..

وفي راى محمد زكى عبد القادر ان قيام هذه الطبقة واعتمادها على الاحتلال في حمايتها من بطش الخديو ، والكراهية المتأصلة في نفسها للحكم التركى .. كانت البذرة الاولى لنشوء ، فكرة الاستقلال ، عن تركيا وانجلترا وهى الفكرة التى حمل لواءها ونادى بها بعد ذلك حزب الامة واحمد لطفى السيد في الجريدة ، وظلت هذه الطبقة اكثر انحيازا الى سلطة الاحتلال منها الى القصر . ولعبت دورا خطيرا في الحياة السياسية المصرية ، وكان لها شأنها في ثورة ١٩١٩ وماتلاها من تطورات . كما كان لها تأثيرها في الحياة البرلمانية وما تعرضت له من هزات واضطراب . واتخذت موقف العداء المستتر من القصر ، والمهادنة المستترة للاحتلال ، ليس عن رضاء به ، ولكن عن خوف من استبداد السراى وبطشها ..

كان الاحتلال يريد ان يبقى اطول فترة ممكنة في مصر ، وكان يعرف ان هذا الهدف لن يتحقق إلا اذا كسب ولاء اعيان المصريين ورضاهم .. ولن يفعل المصريون ذلك الا اذا شعروا بان حالهم قد تحسن اقتصاديا واجتماعيا .. بل يفوق حالهم على عهد اسماعيل .. واستطاع كرومر ان يغرس في نفوس المثقفين فكرة الاصلاح التدريجى بديلا عن بذرة الثورة .. وبهذه الخطة الجهنمية نجح في تأجيل الثورة اكثر من ثلث قرن .

جمال بدوى





قبل تلاوة القرآن الكريم .. تعالت الهتافات تكريما لذكرى الزعيمين سعد زغلول ومصطفى النحاس ..

حرصت لجان الوفد فى المحافظات على المشاركة فى الاحتفال وارتفعت اللافتات التى تحمل عبارات التكريم للزعيمين الكبيرين ..



جانب من جماهير الوفد من شتى الاعمار جاءوا من انحاء البلاد للمشاركة فى ذكرى سعد والنحاس

الأمير عبدالله السنوسى يكشف النقاب عن تصرفات القذافى

أسباب طرد المصريين من ليبيا ليست نقص عوائد البترول لكن الرغبة فى إثارة القلاقل فى مصر

قال الأمير عبدالله السنوسى ان السبب الحقيقى وراء طرد المصريين من ليبيا هو رغبة القذافى فى ازعاج الحكومة المصرية ظنا منه ان عودة هذه الاعداد الضخمة سوف تثير القلائل والاضطرابات فى مصر . وقال ان القذافى بعد ان فشل فى تدبير حوادث الاغتيال والتفجير فى مصر .. هداه تفكيره الشيطانى الى ارتكاب هذه التصرفات الهمجية لتحقيق حلمه فى زعزعة الأمن والاستقرار فى مصر .

ونفى الأمير السنوسى ان يكون السبب نقص العوائد البترولية ، وقال إنه مهما نقصت بسبب اسعار البترول فلن تؤثر على مستوى الحياة فى ليبيا لأن تعداد الشعب الليبى لم يتجاوز المليونين حتى الآن وقال ان الشعب الليبى سيكون الخاسر الوحيد من وراء ابعاد المصريين عن ليبيا لأن المصريين تحملوا العبء الأكبر فى مساعدة الشعب الليبى ، وأن مشروعات التنمية فى ليبيا قامت على السواعد المصرية .

وقال الأمير السنوسى الذى يعيش فى مصر منذ الأنقلاب القذافى إن الروابط بين الشعبين الليبى والمصرى أكبر من كل عبث يرتكبه القذافى .. اذ يندر ان يوجد بيت ليبى لا توجد فيه ام أو اخت أو ابنة مصرية .. كذلك فإن نسبة عالية من الليبيات متزوجات من مصريين الأمر الذى يصعب فصمه عن طريق الأجراءات الهوجاء ..



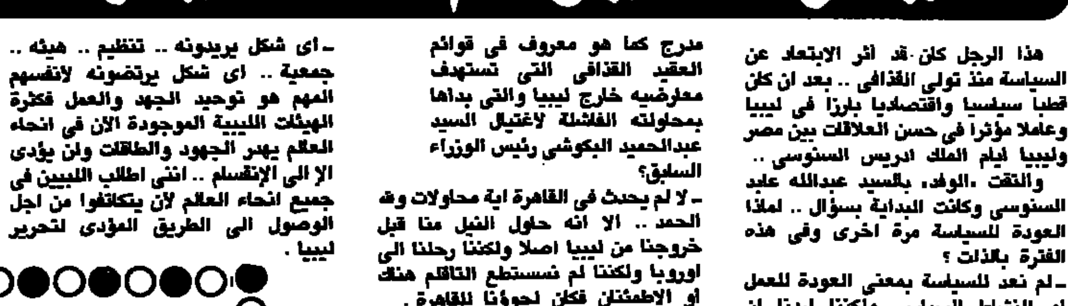
الأمير عبدالله السنوسى

سر الغزو الليبى لتشاد :

حاكم تشاد السابق باع الأراضى الغنية بالمعادن إلى القذافى

ورفض الرئيس حسين حبرى الاعتراف بهذه الصفقة الدنيئة

اجرت الحوار :
هاله العيسوى



هذا الرجل كان قد اثر الابتعاد عن السياسة منذ تولى القذافى .. بعد ان كان قطبا سياسيا واقتصاديا بارزا فى ليبيا وعاملا مؤثرا فى حسن العلاقات بين مصر وليبيا ايام الملك ادريس السنوسى ..

والتقت «الوفد» بالسيد عبدالله عابد السنوسى وكانت البداية بسؤال .. لماذا العودة للسياسة مرة اخرى وفى هذه الفترة بالذات ؟

ـ لم نعد للسياسة بمعنى العودة للعمل او النشاط السياسى ولكننا اردنا ان نوضح موقفنا مما رأيناه ولمسناه من تصرفات وممارسات تتم فى غير صالح الاخوة الليبيين سواء فى خارج ليبيا او داخلها والتى امتد تأثيرها لمحاولة النيل من الامن الداخلى لعدد من الدول العربية الشقيقة ومنها مصر ..

●● هل تعرضتم شخصياً لاى محاولة ارهابية من القذافى ؟

ـ نعم .. طبعا .. حدث هذا فى روما عام ٧٣ ـ ٧٤ فقد تعرضنا لمحاولتى اغتيال فى هذين العامين ولكن الله سلم

●● الم تحدث اى محاولة ضدكم فى القاهرة خصوصا وان اسمكم مدرج كما هو معروف فى قوائم العقيد القذافى التى تستهدف معارضيه خارج ليبيا والتى بداها بمحاولته الفاشلة لاغتيال السيد عبدالحميد البكوشى رئيس الوزراء السابق؟

ـ لا لم يحدث فى القاهرة اية محاولات ولله الحمد .. الا انه حاول النيل منا قبل خروجنا من ليبيا اصلا ولكننا رحلنا الى اوروبا ولكننا لم نستطع التأقلم هناك أو الاطمئنان فكان لجوؤنا للقاهرة .

●● والآن ماصير الليبيين المقيمين خارج ليبيا فى ظل محاولات التصفية التى يتعرضون لها ؟

ـ ها انت ترين لا يمر يوم دون ان نسمع عن اغتيال او محاولة اغتيال احد الليبيين واذا لم يوحد الليبيون كلمتهم لمصلحة ليبيا فسيكون مصيرنا هو نفس مصير الفلسطينيين وسيحدث لليبيا ما حدث لفلسطين .

●● ما الشكل الذى تتصورونه للعمل على توحيد الكلمة بين الليبيين؟

ـ اى شكل يريدونه .. تنظيم .. هيئه .. جمعية .. اى شكل يرتضونه لانفسهم المهم هو توحيد الجهد والعمل فكثرة الهيئات الليبية الموجودة الآن فى انحاء العالم يهدر الجهود والطاقات ولن يؤدى الا الى الإنقسام .. انني اطالب الليبيين فى جميع انحاء العالم لأن يتكاتفوا من اجل الوصول الى الطريق المؤدى لتحرير ليبيا .

●● تحريرها ممن؟

ـ من الظلم والأرهاب والضغط الذى يمارسه القذافى الآن .

●● ومن تتوقعون ان يقود او يتبنى هذا العمل الجماعى؟

ـ يمكن ان يتفقوا معا ويختاروا الشخص المناسب .

●● انتم مثلا؟

ـ لا .. نحن لا نطلب هذا ابدا .. هناك الكثيرون الذين يمكنهم شغل هذا المنصب .

●● ولو طلب منكم رئاسة اى هيئة خارج ليبيا؟

ـ فى الواقع انا لا ارغب فى ذلك .. ولا اريد الانضمام لاى هيئة .. ولو قامت هذه الهيئة الموحدة سأكون معها قلبا وقالبا وسأساعدها اجتماعيا وروحيا ومعنويا .

●● هل هناك اتصالات بينكم وبين الليبيين خارج مصر وليبيا؟ وما نوعها؟

ـ طبعا بيننا الكثير من الاتصالات الأخوية .. وانا افهم قصدك من السؤال .. علاقاتنا ودية للغاية ولا توجد اى اتصالات سياسية وبرغم وجود الكثير من التجمعات الليبية فى الخارج الا انني لم انتم لاى منها ..

●● ننتقل معكم الى العلاقات الليبية مع السودان وتشاد .. ووددت ان اسألكم عن رأيكم فى الحرب التشادية الليبية اسبابها ودوركم فيها .

ـ فى الحقيقة نشوب هذه الحرب بين البلدين المتجاورين كان مخزيا جداً فارض اوزو فى تشاد غنية بالمعادن وحينما تولى القذافى اراد ان يستولى على هذه المنطقة وباتفاق مع الحاكم التشادى السابق تامبالباى تم تبادل هذه الارض مع تشاد نظير مبلغ ضخم من المال وبعد الانقلاب فى اثيوبيا رفض الحكام الجدد هذا الوضع وطالبوا بارضهم .

●● اذن يمكن القول بانه احتلال ليبى لتشاد؟

ـ فعلاً .. هذا احتلال ليبى للأسف .

●● الم يكن هذا ليحدث ايام الملك الراحل ادريس السنوسى؟

ـ اعوذ بالله .. ابدا .. لقد كانت للملك ادريس كلمة مشهورة .. نحن لا نقبل الاستعمار حتى لو كان من الملائكة فكيف نستعمر نحن الاخرين؟

●● ولذا شاركتم فى الحرب لصالح تشاد؟

ـ اه .. نعم صحيح لقد ساعدنا بعض الشىء ماديا وعسكريا ولكنها كانت مساعدات محدودة توقفت بعد فترة وجيزة .

●● نتجه الآن للحديث عن موضوع آخر .. القضية الفلسطينية والوضع الراهن بين العرب فى المنطقة .. معروف انكم كنتم رئيسا للجنة الدفاع عن فلسطين وشاركتم كثيرا فى المجهود الحربى وتزعمتم حركة تبرعات واسعة فى ليبيا وتطوع الشبان الليبيون على ايديكم للقتال فى فلسطين عامى ٤٧ ، ٤٨ .. ما مصير هذا النشاط الآن؟

ـ فعلاً .. لقد كنت رئيسا لاول لجنة شكلت للدفاع عن فلسطين وكنا نجمع التبرعات من المنازل حيث كانت الامكانيات المالية انذاك محدودة وكانت النساء يتبرعن بالحلى وتباع فى المزاد العلنى لصالح القضية الفلسطينية .. وحضرت بنفسى الى مصر على رأس جماعة تتكون من ٨٠٠ متطوع ليبى واشرفت على تسفيرهم الى فلسطين عامى ٤٧ ـ ١٩٤٨ .. اما الآن فانت ترين الوضع العربى الذى لايحتاج لاى وصف أو تعليق .. مصير القضية عند اخواننا العرب .. ان فلسطين تمزق بايد عربية لقد قدمنا لاسرائيل اعظم خدمة فى تاريخنا العسكرى .. فما لم تستطع اسرائيل بكل قواتها والمساعدات التى قدمتها لها الدول الخارجية ان نقوم به قدمناه لها على طبق من فضة بتمزقنا وتفرقنا وسعى الافراد نحو الرئاسة والزعامة بدون اى اهتمام بالقضية الاصلية والآن يجب على العرب ان يوحدوا كلمتهم ويتجمعوا لأن الوحدة العربية هى اساس كل عمل عربى مشترك قوى ومؤثر . واذالم تعد مصر لزعامة الساحة السياسية فى العالم العربى فلن تحل القضايا العربية القائمة .. فقضايانا لاتحل بالكلام مثلما يفعل الحكام العرب الآن .

●● وما رأيكم فى التقارب الليبى السودانى الذى بدت بوادره مؤخرا .. وهل يمكن ان نستبشر به خيرا على اساس انه نواة للتقارب العربى الذى نأملونه؟

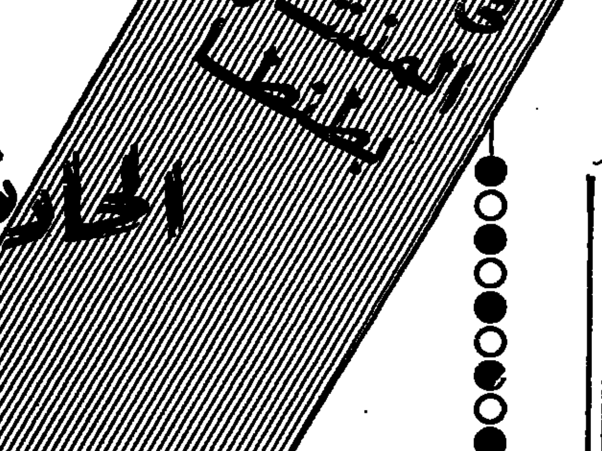
ـ ابدأ كنا نتمنى ذلك ونباركه لو كان تقاربا حقيقيا بعيداً عن المصالح والماديات ولكنه تقارب وقتى لاهداف معينة ـ وسينتهى كما بدأ فهو لم يقم على اساس والقذافى لا يساعد احدا الا بهدف .. فهو يعطى فى المرة الاولى ثم يطلب المستحيل فى المرة الثانية .



دخلت السيدة ، لطفية محمد عياد ، مستشفى بسيون المركزى يوم ١٩٨٥/٦/٢٢ .. كانت السيدة الشابة فى الايام ـ بل الساعات ـ الاخيرة من الحمل وتنتظر حادثا سعيدا .. وكانت طوال فترة الحمل تحت رعاية طبية لانها تعانى من حالة مرضية فى القلب ، وعند اقتراب موعد الولادة نصح الاطباء بنقلها الى مستشفى المنشاوى بطنطا لتجد هناك من الاستعدادات الطبية ، وخبرات الاطباء ، ورعاية الممرضات ، وانواع الأدوية ، ما لن تجده فى مكان آخر لان مستشفى بسيون المركزى ـ رغم ما بذله الاطباء من جهود ـ لم تكن به الامكانات التى تتيح لهم تقديم العناية الكافية للمريضة الحامل

من ارشيف الأسرة المنكوبة .. الزوجة التى فقدت حياتها بسبب الاهمال .. والزوج .. وطفلة تذوقت اليتم وهى فى سن الزهور

الحادث السعيد تحول إلى مأساة دامية !



قتلها الاهمال والتسيب وتركت ثلاثة أطفال بلا رعاية

وفى مستشفى المنشاوى ، تحول الحادث السعيد المنتظر الى مأساة دامية .. أودت بحياة الام الصغيرة ..

يقول الزوج فوزى علام الذى فجع فى رفيقة حياته :

وصلنا الى مستشفى المنشاوى بطنطا حوالى الساعة الواحدة ظهرا ، وقابلنا عند باب الاستقبال ، الدكتور محمد . . . . . ، اخصائى الولادة وامراض النساء ، وكنا نعرفه من قبل .. إذ كان يعمل فى مستشفى بسيون ، وله عيادة خاصة بها ، وصحب زوجتى الى غرفة الكشف .. كانت أوراق التحويل توضح أن حالتها عاجلة ولا تسمح بالانتظار .. ورغم ذلك تركنا الطبيب وانصرف .. ولم يحضر الا فى التاسعة والنصف ليلا ! وخلال هذه الفترة كانت زوجتى تعانى آلاما مبرحة ولا احد يستطيع الاقتراب منها او تقديم العون لها ، لأن الدكتور . . . . . . منع حتى الطبيب المناوب المختص من اتخاذ اى اجراء طبى بالنسبة لها حتى يعود سيادته من عيادته الخاصة ببسيون ! وكان كل ما قدم الى المريضة من الساعة الواحدة والنصف ظهرا الى التاسعة والنصف مساء هو حقنة مسكنة .. وكانت الحقنة غير صالحة للاستعمال ، ولما لفتنا نظر الممرضة الى ذلك قالت : اشتروا حقنة على حسابكم !

وطمعا فى مزيد ـ لو حتى قليل ـ من الرعاية كنا قد طلبنا ادخالها بالدرجة الاولى .. ولكن كانت النتيجة عكسية . اذ فى حوالى الساعة الخامسة اقتحم عليها الحجرة شاب سودانى يتعلم فى مدرسة بطنطا قال انه يقيم فى الحجرة ، وثار لزمة انتهت بتدخل الشرطة ونقل زوجتى الى غرفة اخرى ! كل هذا وادارة المستشفى لم تتدخل . والطبيب المعالج لم يحضر فاستنجدنا برئيس حى اول طنطا الذى حضر واتصل بالدكتور . . . . . . فجاء فى التاسعة والنصف مساء كما ذكرت ، ودخلت زوجتى غرفة العمليات فى حوالى الساعة العاشرة حيث اجريت لها جراحة قيصرية وانجبت طفلة ، وحمدنا الله على سلامة الوالدة والمولودة وطمأننا الدكتور . . . . على حالتها ، فقدمنا له الشكر الواجب ، ولكننا لم نكن نعرف انها فرحة لن تتم .

الاسطرة مسدودة

ففى اليوم التالى اتضح ان « اسطرة البول » مسدودة ، وكذلك خرطوم شفط فضلات العملية من الانف ، مما ادى الى تجمع هذه الفضلات داخل الجسم ، وعندما قطع الخرطوم انهمرت كمية كبيرة من البول لم تكن تجد منفذا للخروج .

● لم يقم الطبيب بالمرور على المريضة للاطمئنان على سلامة العملية التى اجراها ، وكان يتتبعها من بعيد عن طريق سؤال الممرضات وبطبيعة الحال كن يقلن له : عال ! فيكتفى بذلك .

● مع ارتفاع درجة الحرارة وسوء حالة المريضة وعدم وجود الطبيب حاولنا الإستعانة باطباء من الخارج ، ولكن الممرضات والتمورجية رفضوا ذلك ، والاطباء الذين اتصلنا بهم رفضوا ايضا الحضور الا بعد استدعاء من الطبيب المعالج .

● معظم الادوية التى كتبها الطبيب لم تكن موجودة فى صيدلية المستشفى واضطررنا لاحضارها من الخارج .

● فى اليوم الثالث لوجودها فى المستشفى افرز الجرح رائحة كريهة وطلبنا الدكتور . . . . . فلم نجده واخبرتنا الممرضات ان الحالة لا يمكن ان يباشرها طبيب آخر .. واخيرا حضر . . . . . . فى المساء ، وكان كل ما فعله ان قال للممرضات : غيروا على الجرح ! فلما اوضحنا له سوء الحالة ، وضرورة حضوره الغيار بنفسه ، قال بغطرسة وكبرياء : موش شغلكم !

● يوم ٦/٢٩ كانت زوجتى فى النزع الاخير .. وحضر رئيس القسم بعد ان اتصل به احمد عبدالبر رئيس الحى بناء على الحاح ورجاء منا ـ وفتح الجرح ولخرج ما به من صديد . وقال ان الحالة تطورت الى تسمم فى الدم .

● رفض الدكتور . . . . . الحضور من عيادته الخاصة واعطى تعليماته باخراجها من المستشفى لانها ستموت !

● خلال سبعة ايام كاملة لم نر مدير المستشفى ولا مرة واحدة !

واخيرا ماتت الام الشابة الصغيرة ولم يكن من الممكن ان يحدث غير ذلك . فلا يمكن لكائن بشرى ان يصارع الام مرض القلب وعذاب الولادة وجحيم مستشفى المنشاوى فى وقت واحد !

دموع الأب والوليدة

ماتت الام الشابة ، ولم يعد فى امكانها ان تصرخ : من المسئول ؟ ولكن محافظ الغربية ، ووزير الصحة يستطيعان الاجابة عن السؤال الذى مازال ينهمر مع دموع الاب المكلوم والطفلة التى ولدت يتيمة .

والقانون يفرق بين صور الاهمال فيعد بعضها بسيطا حينما لا يكون فى امكان المخطىء ان يتوقع ما قد يؤدى اليه تصرفه من اضرار ، وحينما يستحيل عليه ان يقدر نتائج اهماله .. بينما يرى القانون ان هناك اهمالا جسيما يؤدى بطبيعته الى ما ينتج عنه من عواقب وخيمة ويتحتم على من يرتكبه ان يتحمل مسئولية تصرفه ويكون من واجبه ان يبذل الحرص الواجب والحيطة المفترضة ليحول دون وقوعه .. فاذا لم يفعل ترقى الجريمة الى مرتبة العمد ، وتستحق العقوبة التى تناسب هذا الوصف .

هذه هى الوقائع كما حدثت ..
وهذا هو ما يراه القانون بشأنها ..
فماذا يرى المسئولون عن الصحة وارواح المواطنين
اما نحن فليس فى ايدينا الا ان نقول : لا حول ولا قوة الا بالله .



فى خشوع وصمت .. جلس الحاضرون ينصتون الى آيات الذكر الحكيم من الشيخ ابراهيم الشعشاعى

تصوير صادق حشيش مدحت رضا السهيتى السيسى

مجدى عبدالرحمن — محمود ريحان

وليد رشدى — احمد فايد

محمد البحيرى — البرنس الجوهرى

احمد ابو مندور — احمد فايق



فؤاد سراج الدين رئيس الوفد يتصدر الاحتفال .. والى جواره المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية فى مجلس الشعب .

شيوخ وشبان .. جمع بينهم الوفاء لذكرى الزعيمين . بعد ثلاثين عاما من الجحود والتعتيم الاعلامى لطمس امجاد سعد والنحاس

فؤاد سراج الدين

فى الاحتفال بذكرى سعد والنحاس

سنحتفل بعيد الجهاد الوطنى فى ١٣ نوفمبر القادم

كتب ـ على خميس :

احتفل الوفد مساء الجمعة الماضى بذكرى الزعيمين الجليلين سعد زغلول و مصطفى النحاس . وذلك فى سرادق كبير اقيم بميدان التحرير الى جوار مسجد عمر مكرم . وازدحم بجموع غفيرة من المواطنين ووفود الشباب من مختلف المحافظات .

حضر الاحتفال محمد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وافراد اسرتى الفقيدين العظيمين ، كما حضره كل من المستشار ممتاز نصار رئيس الهيئة البرلمانية للوفد ، والدكتور محمد بلال وعلى سلامة وكرم زيدان اعضاء الهيئة العليا للحزب ، ولفيف من اعضاء الهيئة البرلمانية واعضاء لجان الوفد بالمحافظات .

كما حضر للمشاركة فى الاحتفال حسن حافظ عضو الامانة العامة للحزب الوطنى ، والدكتور ميلاد حنا عضو مجلس الشعب .

اعلن فؤاد سراج الدين ، اثناء الاحتفال انه سيلقى بيانا فى عيد الجهاد الوطنى يوم ١٣ نوفمبر المقبل . وان هذا الاحتفال . بناء على ما قررته الهيئة الوفدية العليا . سيقتصر على تلاوة القرآن الكريم فى الساعة التاسعة و٤٥ دقيقة . وقف الحاضرون دقيقتين اجلالا لذكرى الزعيمين .

. قامت جريدة « الوفد » بتغطية وقائع الاحتفال . فتسابق الشباب الى التعبير عن مشاعرهم والادلاء بآرائهم . واستعادة

فؤاد سراج الدين فى الاحتفال بذكرى سعد والنحاس والى يمينه المستشار ممتاز نصار ، وحسن حافظ عضو مجلس الشعب وعضو الامانة العامة للحزب الوطنى ، ويبدو فى الصورة الدكتور ميلاد حنا عضو مجلس الشعب .

أعداد غفيرة من الشباب تشهد الاحتفال

الصفحات الباهرة من تاريخ الكفاح الوطنى التى سطرها كفاح الزعيمين الجليلين .. لوحظ إقبال عدد كبير من الشباب على الاحتفال .

كيف ينظر الشباب الى الماضى ؟ وكيف يرون المستقبل ؟ وماذا ينتظرون من حزب الوفد ؟

●● محمود ريحان ٢٥ سنة ـ طالب : سعد زغلول يعتبر اول زعيم سياسى من قلب الشعب وصاحب اكبر ثورة شعبية فى تاريخ مصر الحديث ويكفى انه وقف امام اكبر امبراطورية فى العالم .. وفى الوقت الذى كان فيه المستعمر الاجنبى ينظر للامة على انها جثة هامدة لا امل فى ان تنهض او تثور ، نهض الزعيم وجمع شمل الامة وكان ذلك بمثابة مفاجأة مذهلة بالنسبة للانجليز ..

●● احمد فايق حسن ـ ٢٩ سنة ـ مدرس : كان سعد زغلول يتسم بالوطنية وحبه لشعبه بجميع طبقاته وخصوصا طبقة الفلاحين ـ اصحاب الجلاليب الزرقاء ـ ولذا كان سعد زغلول هو الزعيم الذى الهب جذوة الوطنية فى الشعب المصرى وجعله ينطلق كالمارد من القمقم الذى كان يكتنفه ليطالب باستقلاله ولم تفلح سياسة الانجليز المعروفة « فرق تسد » فى التفرقة بين افراد الشعب .

●● محمد البحيرى ـ ٢١ سنة ـ طالب : سعد زغلول أب بالنسبة لى ذلك الرجل الذى قام بثورة شعبية شارك فيها الفلاحون والعمال وقطاعات الشعب المختلفة .

وثورة ١٩ هى الارض الحقيقية التى وقفت عليها ثورة ٢٣ يوليو ويجب ان تاخذ ثورة ١٩١٩ مكانها الصحيح فى التاريخ الحديث ليعلم الشباب المصرى مدى اهميتها وتاثيرها على ثورات العصر كله ضد الاستعمار .

●● محمد سعد اسماعيل ـ ٣٠ سنة ـ موظف : سعد رجل بسيط يمثل طبقة بورجوازية ومع ذلك وصل بكفاحه ووطنيته الجارفة الى قمة الزعامة الوطنية التى لا يضارعه فيها احد كما انه يمثل قمة الكفاح الوطنى ضد الاستعمار والقصر .. فهو قائد لاعظم ثورة فى العالم هى ثورة ١٩ التى تعد منهجا تاريخيا ونبراسا لدارسى التاريخ ورجال الكفاح الوطنى .. وقد تعرض الزعيم للنفى والتشريد هو ورفاقه الستة ولم يثنه ذلك عن رسالته الوطنية فى خدمة بلده .

●● البرنس رمضان الجوجرى ـ ٣٠ سنة ـ مهندس زراعى : يؤسفنى ان التاريخ الذى تلقيته طوال فترة دراستى لم يكن بالتاريخ الصحيح لان ما عرفته عن ثورة ١٩ لم يكن كافيا او كاملا . حكمت ثورة يوليو على ثورة سعد زغلول بالفشل ولكنى بعد قراءتى اتضح لى ان ثورة ١٩ هى الثورة الوحيدة الحقيقية فى مصر ولم تكن حركة حزبية وانما كانت نبضا وطنيا لكل مواطن مصرى .. ذلك الزعيم الذى وكلت له الامة باسرها حق التحدث بلسانها .. ذلك الرجل الذى بنى جيلا وطنيا بافكاره وقيمه واخلاقياته .. كان معلما لكل الشعب وكان استاذا وهو يرتدى لباس القضاء وكان عظيما وهو تحت قبة البرلمان وكان زعيما وهو يبنى لمصر حزبيا لم يتمكن من السلطة الا سبع سنوات على مدى زمن طويل شهد له الجميع خلالها بالنزاهة والطهارة وحرية الراى والحركة .

نبراس الامة

. مصطفى النحاس ، هو الزعيم الذى ناضل زمنا طويلا من اجل جلاء الاستعمار فاتسمت حياته بالكفاح المرير من اجل اعلاء كلمة الحرية لكل فرد فى البلاد .. وهو الزعيم الذى حاول الانجليز ارغامه على توقيع معاهدة فصل السودان فابى النحاس قائلا ، تقطع يدى قبل ان توقع على مثل هذه المعاهدة ..

ماذا يقول الشباب عن النحاس ..

●● محمود ريحان : النحاس يعتبر اكبر زعيم مظلوم وبقدر ما وقع عليه من ظلم بقدر ما كان عظيما ولا يمكن سداد الدين المصرى له بالاحتفال بذكراه خلال يوم او يومين من كل عام .. النحاس كان ينظر دائما لاعدائه من الجانب الحسن وقد اخذ عليه هذا فيما بعد .

الوفد الجديد

●● محمد رفعت البواب ـ مقاول مبان ـ النحاس هو الخليفة الاول لسعد زغلول وقد كان جديرا بتلك الخلافة ومن ابرز افعاله توقيع معاهدة ٣٦ التى الغيت الامتيازات الاجنبية ومن ضمن بنود المعاهدة جلاء القوات البريطانية عن المناطق التى تقع داخل القطر المصرى فى سنة ٤٦ ومن ثم جلت القوات البريطانية عن ثكنات قصر النيل والعباسية وفى ٥٤ جلت عن باقى المناطق بمصر .. وهو الجلاء الذى نسبته ثورة يوليو الى نفسها والحقيقة ان هذا الجلاء الاول والثانى كانا بندين من بنود المعاهدة ولولا الغاء معاهدة ٣٦ لما كانت الثورة بيضاء كما حدث فبالغاء هذه المعاهدة امكن للثورة النجاح .

●● محمد شريف ـ موظف ـ لمسنا من خلال احاديث ابائنا الذين عايشوه عن قرب الطهارة والنقاء وايضا تطرفه الثورى فى سبيل الاستقلال ويكفيه انه عاش فقيرا ومات فقيرا ايضا عرفنا عنه انه نشأ فى اسرة متواضعة وابوه كان تاجرا للاخشاب ومع ذلك لم يطمع فى الثراء ايام ان كان زعيما للامة .. ولقد بلغ الزعيم من الشجاعة والوطنية الى الحد الذى جعله يقف امام اكبر دولة فى العالم بريطانيا العظمى التى كانت لا تغيب عنها الشمس .

ومصطفى النحاس هو الشخصية الوحيدة التى كانت تحارب فى ثلاث جبهات : القصر ـ الانجليز ـ الاحزاب الاخرى .

ومنذ قيام الثورة ـ ٥٢ ـ قام الاعلام المصرى بعمليات غسيل مخ للشباب واراد ان يشوه تاريخ مصر قبل الثورة .

●● احمد فايق : النحاس ابن مصر الوطنى المتطرف فى وطنيته كان يتصف بالصراحة والصدق ونزاهة الذمة وطهارة اليد ويكفيه فخرا انه كان رئيسا للوزراء ولا يملك غير مرتبه الشهرى .. وكان عهده يتسم بالعمل المسلح ضد الانجليز وممارسة الديمقراطية الحقة وحتى الآن لم يظهر كاتب او فنان جديد ومشهور منذ عام ٥٢ فالكتاب المشهورون حتى الآن من جيل ما قبل الثورة والنحاس هو الزعيم الذى احتضن القوى الوطنية بجميع اتجاهاتها المختلفة وساعدها على التصدى للانجليز والسراى .

●● اسامة مروه ـ ١٩ سنه ـ طالب : النحاس استطاع ان يخلف سعد زغلول وان يكون محبوبا من الشعب وان يكون سياسيا محنكا فابرم معاهدة ٣٦ فكان لها فائدة عظيمة فى وقتها ثم الغاها فكان لذلك ايضا اكبر الفائدة فى وقتها مما يدل على حنكته السياسية .

●● محمد رفاعى ـ ٢٧ سنة ـ طبيب : عبقرية النحاس تتجسد فى الغائه دستور ١٩٣٠ الذى اصدره اسماعيل صدقى الذى كان يحكم بالحديد والنار .. لقد رفع النحاس لواء الديمقراطية والحرية وكان امينا على مبادىء ثورة ١٩ فاعطى كل ذى حق حقه .

ماذا يرى الشباب فى الوفد الجديد ؟

●● ابوالمعاطى حسين وفا ـ تاجر موبيليا : انا عاصرت الوفد فى معركة ٥٠ و٥١ والفدائيين فى الاسماعيلية ووالدى كان وفديا فانا لم اؤمن باى حزب غير الوفد فانا اقرأ اى كتب تصدر عن الوفد وتابعت محاكمة سراج الدين عام ٥٦ لاننى مؤمن بوطنيته ومبادئه واعتبره خليفة مصطفى النحاس .

وانتظر من الوفد الجديد إقرار حرية الفرد والتقدم والرقى للشعب المصرى . لو قالوا لى ان فؤاد سراج الدين يعمل مؤتمرا فى اسوان اروح إن الوفد فى دمى لانه يمثل عندى الوطنية والمبادىء والمثل والاخلاق .

●● احمد فايق : سراج الدين يتسم بالتواضع ونفاذ البصيرة ويعتبر من الساسة العمالقة فى مصر والعالم العربى ويجب ان نستفيد من خبراته الطويلة فهو كسياسى محنك يستطيع ان يعبر بمصر الى بر الامان الاقتصادى والاجتماعى ويرسى قواعد الديمقراطية الصحيحة .

وعندما كان وزيرا للداخلية كانت هناك احزاب مناهضة للوفد فكان يذهب الى مبنى الداخلية شباب من الاحزاب الاخرى وتهتف ضد سراج الدين وضد الوفد وكان يسمع كل هذه الاشياء التى يعاقب عليها القانون الآن بالسجن والاعتقال وكان الضباط يطلبون منه ان يفرقوا تلك الجماعات فكان يرفض هذا الاسلوب ويقول لهم لا يوجد اى فرد يحبه جميع الناس ولهؤلاء اراؤهم فاتركوهم يعبرون عنها وتلك قمة الديمقراطية .

●● وليد رشدى ـ ١٦ سنة ـ طالب : انا دخلت الوفد لاننى اشعر انه يعبر عن الحقيقة ويعبر عن شعورنا واطلب منه ان يهتم بالكوادر الشبابية فى المحافظة وان يهتم بالطلبة ومشاكلهم الدراسية .

●● شعبان عبدالرشيد ـ ١٧ سنة ـ طالب : سعدت برجوع الوفد لانه اعاد للانسان الثقة فى الكلمة المنطوقة واعاد لنا التاريخ الحقيقى والصحيح .. وجعل الانسان يحس بنفسه بعدما سلبت منه الارادة وكرامته وهذا ليس نابعا من فراغ ولكن من تاريخه القديم والطويل . ولانه يستطيع ان يتكلم بالنيابة عنا وانتظر منه ان يجعل لنا قيادات شبابية نلتف حولها ومحاولة استغلال شباب الوفد فى فترة الصيف فى رصف الطرق وتزيين الشوارع واى عمل اخر ونحن مستعدون ولكن نريد القيادة التى تجمعنا .

●● محمد رفاعى : لقد حضرت الاحتفال لاننى معجب بحزب الوفد وبديمقراطيته كما يعجبنى فيه تمسكه بالتقاليد القديمة واحترام الكبير للصغير تلك التقاليد التى بدانا نفقدها .. اعرف من تاريخ فؤاد سراج الدين انه بدلا من ان يجعل الشرطة تضرب الشعب بالسياط جعلها تدافع عن حقوق الشعب بالاسماعيلية وانه قال كلمة حق يوما فى وجه السادات فدخل السجن عام ٨١ .

●● محمود ريحان : انا مهتم بالوفد من قبل ان يعلن رسميا وجئت هنا من اجل ان اسمع سراج الدين ووحيد رافت وغيرهما وسراج الدين يكفيه انه جمع شمل الحزب كما انه حافظ على فكر ومبادىء الحزب طوال هذه الفترة رغم اضطهاد السلطة له منذ الثورة .



... واحتفال الوفد بالاسكندرية



وفى الاسكندرية اقيم احتفال بمقر الوفد بحى رشدى بذكرى سعد والنحاس شهده الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الحزب والاستاذ ابراهيم فرج السكرتير العام والدكتور عبدالحميد حشيش السكرتير العام المساعد والدكتور شفيق الديب رئيس لجنة الوفد بالاسكندرية وجمهور غفير من المواطنين .

على المصطبة

إبكوا يا فلاحين مصر

عقد مجلس برلمان المصطبة اجتماعه التاريخى صباح يوم ١٩٨٥/٨/١٢ وهو اليوم التالى لتنفيذ قرار الحكومة الرشيدة بمنع ضرب الطوب وحرقه بشكل لارجعة فيه ولا تراجع .

وقد خصص المجلس اجتماعه لمناقشة تنفيذ القرار بواسطة الحكومة واستعرض المجلس خطة الهجوم الهامة التى اعدتها شرطة المسطحات المائية مستخدمة احدث وسائل الحرب واجهزة المطافى الحديثة للقضاء على العدو الغادر ـ فى الوقت الذى عجزت فيه هذه القوات عن انقاذ قرية الضهرية بالبحيرة وقرية اخرى بكفر الشيخ وغيرها وغيرها .

وقد بدأ المجلس بكلمة من الاستاذ الرئيس وقال .. تعلمون يا حضرات الاعضاء الافاضل ان الحكومة كما قال السيد اللواء المسئول عن المسطحات المائية والذى اختير بالذات لانه يستخدم الماء فى تسطيح الطوب ان قرار الحكومة لارجعة فيه ولازيادة ولانقصان .. وان الحكومة لن تتهاون ولن تتراجع ولن تتساهل ولن تسكت ابدا عن اى واحد يضرب طوب بعد اليوم .

وبهذه المناسبة اطالبكم بالوقوف نصف ساعة ـ للحداد وقراءة الفاتحة حدادا على هذا اليوم المشئوم فى تاريخ الفلاح الفقير .. والان جلوس ومش عاوز لماضه ولاالفلسفة ولاحذلقه . كل اللى عنده كلمتين يقولهم وخلاص

والان اعطى الكلمة للعضو الفلفوس الذى وقف ومسك الميكرفون فى ايد ورفع الايد الثانية وقال .. ياحضرات الاعضاء انتم عارفين طبعا ان القرار ده قرار تاريخى فى حياة بلدنا لانكم خربتم اقتصاد البلد .. ونهبتم الطين وعملتوه بضاعة وبعتوه لغيركم .. وان هذا العمل يضر باقتصاد البلد . وبما ان اقتصاد البلد متوقف على ضرب الطوب فالحكومة فكرت ثم فكرت ثم امتنعت فى التفكير ووجدت الحل اللى مفيش غيره علشان ينقذ اقتصاد البلد من الضياع .. وبما انكم ناس مفسدين لانكم السبب فى الديون اللى على البلد لبلاد بره يبقى لازم تدفعوا الثمن غالى ياولاد ستين فى سبعين .. نازلين تزربوا عيال وده طبعا يستلزم توفير اكل وبما ان الطوب الاحمر اللى بتعملوه من الارض بيقلل المحصول فلازم الطوب ده يقف وشكرا سيادة الرئيس .

وطلب العضو الفلحوص الكلمة وقال .. ياحضرات الزملاء ان هذا اليوم ليوم مجيد فى تاريخ امتنا العريقة . انه ليوم مشهود مشهود مشهود ميلودى . لكننى اريد ان اسأل ياحضرات الاعضاء . ماذا ستفعل الحكومة بكوام التراب اللى بتطلع من تطهير الترع والمصارف سنه ورا سنه .. شهر ورا شهر لغاية ما تسد عين الشمس وتعشش فيها الفيران والتعابين والحيات .. وصدقونى ياخوانى لن يرفع منها احد غبيط واحد .. واتحدى واحد مسئول يرفعها من مكانها . لانهم بيقولو كلام يامة فى الجرايد انهم حايشيلوا التراب لكن وحياتكم مابيحصل .. تبقى ايه النتيجة . " اقول لكم ياخوانى تبقى النتيجة كارثة قومية ثانية .. كيف نحارب الفيران والتعابين . فى هذه الحالة نهجر بيوتنا ونروح نقعد قدام بيوت الوزراء واعضاء مجلس الشعب لانهم طبعا بيوتهم مستريحة ومحصنة من الحشرات والتعابين وشكرا سيادة الرئيس

وطلب العضو ممثل الحكومة والحزب الكلمة فقال ياسيادة الرئيس انا اطمئن اخوانى الاعضاء ، فقط ، على حياتهم وشكرا سيادة الرئيس .

وطلب العضو زعيط الكلمة فقال . ياجماعة انتم بتتكلموا فى الوقت الضايع . لازم نفكرو فى حل للمصيبة واقول مصيبة لان الفلاح الغلبان اللى زى حالتنا لازم يعيش فى بيت يحميه من البرد والحريق انتم نسيتم الحريقة اللى دمرت ٣٠٠ بيت فى كفر الشيخ . واختها فى البحيرة .. ليه ده كله بيحصل لان البيوت سقفها من الخشب والبوص وقش الرز والدره . يعنى مفيش سقف مسلح لان البيت بالطوب النى .. يعنى الحكومة حرمت الفلاح من البناية بالطوب الاحمر يعنى يبقى لازم دايما عايش مهدد ومهدود حيله .. فهمتم اصل الحكاية ايه وشكرا ..

وطلب العضو النمس الكلام فقال .. ياجماعة انتم نسيتم حاجة مهمة خالص وهى اننا إحنا الفلاحين نؤيد بكل قوة وعزم قرار الحكومة بمنع مصانع الطوب الاحمر تحت اى شكل من الاشكال من صناعة الطوب الاحمر والاتجار فيه وهذا قرار صحيح مائة فى المائة .. لكن كان لازم الحكومة تراعى ظروفنا إحنا الغلابة وبدل ما يقوم الوزرا بافتتاح محلات الاكل ومحلات الجزم ومبانى تليفونات .. لازم الوزرا ينزلوا للناس ويشرحوا لهم ظروف القرار واسبابه .. ويعرضوا عليهم البديل بدل الكلام فى الجرايد والتليفزيون . مش كفاية ابدا .. كان لازم الحكومة تعمل مؤتمر قومى وتناقش الناس اللى حياتهم لها علاقة بالقرار .. فيها ايه لوعملو مؤتمر يضم جميع المحافظات ويحضره رئيس الوزرا والوزرا ويناقشوا الناس بدل مايطلقوا الصحفيين الطيبين . اللى مبيعرفوش حاجة خالص عن حياتنا ومعيشتنا وازاى الواحد منا ساكن مع جاموسته وحماره فى مكان واحد وسقف منه للسما .. كان لازم يعملوا حملة توعية بدل مايطلع وزير الاسكان فى التليفزيون ويقول كل اللى عاوزه فى نص ساعة . مش كفاية كده ابدا وشكرا سيادة الرئيس

وطلب الفلاح الفصيح الكلمة فقال . احب ان اقول ان القرار خلاص لارجعة فيه لكن لايمنع ان يصدر مجلسنا الموقر توصياته ويقدمها للحكومة فى هذا الموضوع وهى تتلخص فيما يلى ..

اولا . نؤيد الحكومة تاييدا مطلقا فى قرار المنع بالنسبة لتجار الطوب وحظر استخدامه فى جميع العمارات والمصالح الحكومية

ثانيا : احنا الفلاحين نستخدم الطوب الاحمر اولا لانه رخيص جدا ومتين ويغنينا عن بناء اعمده مسلح لانه يتحمل ونكتفى بالحوائط الحاملة .

ثالثا . نناشد الرئيس مبارك ان يامر الحكومة لتدعو لمؤتمر قومى للفلاحين لبحث الموضوع فربما يتوصل المؤتمر لقرار بالسماح للفلاح الغلبان ان يضرب طوب لنفسه فقط ووضع الشروط والضوابط التى تمنع اى تلاعب منه .

رابعا . يحظر على كل فلاح ان ياخذ تراب من ارضه لضرب الطوب وانما يحصل عليه من ناتج تطهير الترع والمصارف وذلك بتصريح رسمى من الجهة المختصه وبذلك نمنع التجريف تماما .

خامسا . تخصص لكل قرية حسب حاجتها من ربع فدان الى فدان ليقوم فيها الاهالى بضرب الطوب وحرقه بواقع مرة واحدة وذلك بمعرفة الجمعية التعاونية ومجلس القرية والعمدة ..

والله الموفق .

الفلاح الفصيح

عثمان ابو زيد

وجه السلطة البوليسى !

بقلم الدكتور محمد عصفور

عندما ينهى المواطن عمله فى المساء مكدودا منهكا ، فإنه يتوقع ان توفر له دولته جوا هادئا يريح الأعصاب التى نال منها التعب طوال يوم فائظ ثقيل على النفس .. ولكن ما يحدث فى مصر ـ وعلى الاقل فى القاهرة ـ امر مختلف تماما .. فبجانب مشكلات المرور المزعجة والتى تكفى وحدها لتحطيم الأعصاب السليمة (رغم وعود كثيرة بالسيولة والانضباط) فإن الوجود البوليسى الكثيف فى الشوارع وعلى الارصفة يثير من التوتر والاستفزاز اكثر مما يثيره من التساؤلات ..! والا فلتدلنا وزارة الداخلية على اية عاصمة اوروبية ـ حتى ما كان منها معرضا لموجات الارهاب الدولى ـ يستعرض فيها البوليس قوات جيشه الجرار على نحو ما يفعل البوليس المصرى ..

واترك جانبا كل ما يقال عن الضخامة غير العادية لجيش الامن المركزى ، وعن تسليحه وتدريبه غير العاديين والعنف الوحشى الذى يجرى تلقينه على ايدى اخصائيين فى تحويل المتخلفين من الادميين الى وحوش ضارية ، لا توجه الى اعداء وفقا لقواعد دولية فى الحرب ، وانما تسلط على بعض افراد الشعب الذين يتهمون بالتمرد او بمخالفة القانون ، فلا يضبطون حتى يحاكموا جنائيا امام قضاة طبقا لحكم القانون ، وانما يجرى التعامل معهم طبقا لقانون الغاب الذى يحرض الوحوش على ان تنقض على فرائسها !

انني اترك الان هذا الجانب المظلم للنشاط البوليسى فى مصر ، واركز بوجه خاص على هذا المظهر البوليسى للدولة ، اتساءل عن علته او عن موجبه فلا اجد اى مبرر لظهور قوات البوليس بهذه الرتب المتفاوتة والاعداد الضخمة فى تقاطع الطرق والميادين ، وصفوف العسكر متجهة بابصارها الى المشاة فوق الارصفة وظهورها الى السيارات التى توقف فى مظاهرة بما يسمى حملات تفتيشية بينما تكفى للتفتيش عربة واحدة ليس فيها سوى رجلين من رجال البوليس ، على نحو ما هو متبع فى جميع دول العالم المتحضرة !

ام ان وزارة الداخلية لا تكتفى بسمعة دولتنا البوليسية العالمية كما تتمثل فى اعلانها حالة دائمة للطوارىء (دون اى موجب للطوارىء) فتؤكد لمن ينسى سلطات البوليس الاستثنائية والخارقة ، انه موجود مع كل مواطن فى كل هواء يتنفسه ، وفى كل طريق يسير فيه ، بل وحتى فى منزله الذى يأويه ، فلا يعصمه مأوى من زوار الفجر ؟!

يؤسفنى ان اقرر ـ وقد تخصصت فى دراسة البوليس ـ ان وجه الدولة البوليسى الذى يطالعنا بتجهم مستمر ومستفز ، ليس مجرد ظاهرة عارضة ، وانما هو علامة من علامات المرض المزمن فى كيان نظامنا السياسى ! ونعنى بذلك فهم الامن فهما مريضا ، على نحو ما تفهم الدولة نفسها فهما اشد مرضا !

وما من شك فى ان الامن فى المجتمع هو نعمة كبرى لا تتحقق بعمل من اعمال الصدفة وانما بتخطيط واع ودقيق .. بل ان ظهور سلطة الدولة لم يكن سوى معلم من المعالم البارزة فى تاريخ الحضارة ، لأنه خطوة حاسمة نحو تحقيق امن الجماعة ، غير ان «الأمن العام» لم يفهم فى مصر فهما حضاريا بحيث يكون امنا للجماعة يتولد من نظام حر وعادل .. فالأمن الحقيقى هو الامن المقرر لمصلحة الجماعة ، وهو لا يمكن ان يتحقق إلا فى ظل فهم متحضر للدولة .. يجعل من الدولة مجرد اداة او سلطة مسخرة لخدمة الجماعة وحمايتها وتوفير السكينة والطمأنينة .. ولو اننا اخذنا بهذا الفهم الانسانى للدولة وسلطتها ، فاننا لابد وان نسقط على الفور هذا الجانب الباطش والقهرى للسلطة بحيث لا يلجأ اليه الا عند الضرورة القصوى ولمواجهة اعتداء مادى واقعى على الجماعة وقيمها .

غير ان المتأمل فى تاريخ مصر كله ـ وعلى وجه الخصوص التاريخ الحديث ـ سوف يتبين ان الدولة قد فهمه فهما بوليسيا ، ولذلك اعتبرت المهمة الاساسية لسلطة الحكم هى توفير الامن للحكام ، ولذلك تحولت الدولة فى معظم الحقب الى ادوات بطش وقهر فى ايدى الحكام وحاشيتهم وبطانتهم ، وكان اقصى ما ابتغته الدولة وسعت اليه هو توفير الامن مفهوما على انه امن السلطة وحائزيها . اما امن الجماعة بمعناه الواسع فلم يكن الهدف الاساسى ولذلك فانه لم يغفل تماما ، وانما كان الذى حقق منه هو القدر الذى اعتبره الحكام حيويا وضروريا لحماية السلطة نفسها !

ولقد خضع المصريون دائما ـ سواء فى عهود الغزو الاجنبى او فى العهود الوطنية ـ لدولة قوية وصارمة ، غير ان هذا الوجود القوى للدولة لم يكن وجودا اجتماعيا وانسانيا وحضاريا ، وانما كان ذا طبيعة امنية خالصة ، يجعل امن الحكام السياسى اسمى القيم التى تخضع لها او تتلاشى امامها قيم الحرية والديمقراطية والعدل . وبهذا كان الامن السياسى هو المحور الوحيد الذى يدور حوله نظام الحكم ، ولم يكن للدولة وجود حقيقى الا فى نطاق الارهاب والتخويف بينما غابت الدولة كنظام اجتماعى وانسانى متحضر .

وهكذا ولمدة تزيد على الثلاثين عاما لم يفهم الامن فهما مدنيا وحضاريا وهو انه اولا واخيرا الامن الذى يسود العلاقات السياسية والاجتماعية والخلقية ، والذى يحقق خير الجماعة وكرامة الانسان .. وانما فهم الامن فهما ضيقا للغاية وهو الامن السياسى البوليسى الذى يوفر لأى حاكم ـ مهما كان مدى الشك فى شرعية تقلده للسلطة ـ ان يحكم بمشيئة الغازى المطلقة ! وهذا الأمن السياسى (المتخلف حضاريا وانسانيا) هو الذى ادى الى كل ما فى المجتمع الآن من توتر وشذوذ واستفزاز وامتهان لكرامة المواطنين . والا فبماذا نفسر هذه الجرأة البالغة فى استمرار حكم عرفى عاشته مصر لاكثر من ثلاثين عاما (منذ يولية ١٩٥٢) تحت سيف سلطات استثنائية ورهيبة تخضع لمشيئة الحاكم ورغباته ؟! وماننتمتع به من ديمقراطية وحرية حرم منها جيراننا ؟!

فلنتذكر جميعا .. انها هبة او منحة يمكن ان يحرمنا منها ولى النعم فى اى وقت !

الحـل ليـس هنـا !

بقلم دكتور : إبراهيم دسوقى أباظه

الحكومة غارقة فى ازمة الاسكان ..

والغريق يتعلق دائما بأتفه الاشياء املا فى النجاة :

وعباقرة الحكومة اهتدوا الى الحل الناجح الذى يجنب الجمهور عمليات النصب والقرصنة التى يرتكبها بعض المحتالين والملاك ضد الباحثين عن المساكن وفى رأيهم ان تتولى البنوك عملية البيع نيابة عن الملاك وذلك فى مقابل ١٪ من القيمة الكلية للعقار تحصلها من الملاك .

ولم يفهم عباقرة الحكومة ان قانونا كهذا سوف يؤدى الى «زيادة الطين بله» خصوصا لذا طبق على جميع انواع الاسكان بلا استثناء .. وذلك لثلاثة اسباب على الأقل :

اولا : هذه الواحد فى المائة التى ستتقاضاها البنوك مقابل عمليات البيع سوف يتمكن الملاك بسهولة من تحميلها للمشترين بزيادة سعر الوحدة السكنية وبذلك ترتفع اسعار الشقق اكثر واكثر .

ثانيا : ان إدارة عمليات البيوع العقارية من قبل البنوك سوف تكلفها غاليا .. خصوصا فى الاسكان الشعبى والمتوسط حيث يتكبد البنك فى العمليات الصغيرة نفس التكلفة التى يتكبدها فى عمليات البيع الكبيرة .

ثالثا : ان هذا الحل لن يمنع التلاعب والاحتيال على الجمهور من خلال تكوين اتحادات ملاك وجمعيات تعاونية وغير ذلك من النظم التى تتيح للملاك التصرف بعيدا عن البنوك .

واقول لعباقرة الحكومة ان الحل ليس هنا .. ولن ينجو الجمهور من جرائم النصب والاحتيال بمثل هذه القوانين .. ولا بغيرها مادامت ان الحكومة لاتريد ابدا الاعتراف بأن اساس الداء واصل المشكلة هو لا واقعية السياسة الاسكانية نفسها .. فقد كانت مصر حتى عام ١٩٦١ على الأقل لاتعرف ازمة اسكان حقيقية .. بل كان من المعروض من المساكن اقل من المطلوب منها خاصة الاسكان المتوسط والفاخر .

ولم يكن تمليك الشقق معروفا على الاطلاق بل كان الملاك يفضلون دائما تأجيرها مقابل الاجرة التى يتفق عليها .. ثم تغير كل شيء بعد ذلك .. فقد تدخلت الحكومات فى قضية الاسكان بغباء شديد .. وتصورت ان من لوازم اشتراكيتها ان تحدد الايجار .. وان تبالغ فى هذا التحديد حتى لتصرف القطاع الخاص عن البناء .. لان هذه الايجارات التافهة لم تعد تعوض الملاك عن تكاليف البناء وارتفاع اعباء المعيشة .. عندما بدأت الأزمة فى الظهور اخذت الحكومات على عاتقها مهمة انجاز الاسكان الشعبى ثم الاسكان المتوسط .. ثم الفاخر .. وكانت الكارثة فلم تستطع الحكومات الوفاء باحتياجات الناس ولا حتى القيام بواجبها فى تجهيز الارض واعدادها للبناء .

وكانت النتيجة ظهور ازمة الاسكان وارتفاع اسعار الارض المعدة للبناء فضلا عن الفساد الذى تفشى فى شركات الاسكان الحكومية واضر بجمهور المواطنين .

وهنا جاء الانفتاح ومعه دعوة للقطاع الخاص للمشاركة فى حل ازمة الاسكان ولكن مع الاستمرار على نفس النظم ونفس الاساليب : فالملاك لايستطيع ان يؤجر الشقق ايجارا حرا الا اذا كانت مفروشة .. ولايستطيع ان يبيع الا نسبة معينة فقط من الشقق التى بناها .. وبالتالى فهو مكره على تعويض تكاليف البناء بالتحايل على القوانين ومن هنا تفشت الخلوات وغيرها من الالاعيب واتجه الملاك الى نظام اتحاد الملاك او التعاونيات قصد الهروب من هذه القوانين .

وإذا كان بعض الملاك يبالغون فى بيع الشقق او يتجهون الى استغلال حاجة الجمهور فان البعض الاخر يضعك امام تساؤل خطير :

كم يساوى اليوم متر الارض فى المناطق المعدة للبناء؟

وكم تساوى اجرة العمالة؟

وكم تساوى المواد الاولية؟

وكم يساوى المال الضائع فى التراخيص والاجراءات والرشاوى والاتاوات لدى جهات الإدارة؟

واخيرا كم يساوى الوقت الضائع فى كل ذلك؟!!

والواقع ان الحكومات بتدخلها العشوائى وغير المدروس فى ميدان الاسكان قد تسببت فى الكثير من هذه المشكلات ..

فالحكومة تتحرك بسرعة السلحفاه فى تجهيز الاراضى مما جعل سعر المتر فى اى موقع يرتفع كالصاروخ وكان مصر جزيرة يحدها البحر من كل اتجاه ..

والحكومات لم تنظم هجرة العمالة الفنية ولم تدرب عمالة جديدة بل صدرتها كلها الى الخارج بغير تخطيط ولا تنظيم .. فارتفعت اجور العمالة فى هذا الميدان الى مايقرب الالف فى المائة !!

والحكومات تاجرت بمواد البناء من خلال اجهزتها وشركاتها وخلقت بسوء تصرفها اسواقا سوداء لهذه المواد .

وفى كلمة الحكومات التى تعاقبت على هذا البلد منذ الستينات هى مصدر الازمات التى يعانى منها قطاع الاسكان لانها لم تدرس ولم تخطط ولم تحس بطبيعة الازمة خاصة بعد التطورات الكبيرة والخطيرة التى عرفها المجتمع المصرى فى السكان وفى الدخول وفى انماط المعيشة والسلوك .

وهكذا من يريد علاج ازمة الاسكان لابد ان يقضى على اسبابها ..

لابد ان تتخلى الحكومة عن الاسكان المتوسط والفاخر وتركز اهتمامها على الاسكان الشعبى وتجهز الاراضى للبناء .

ولابد ان تنتهج الحكومة سياسة جديدة لتنظيم هجرة العمالة وتوفيرها محليا .

ولابد ان تعيد الحكومة النظر فى قوانين الاسكان لتعيد تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر على اسس واقعية وعادلة .

ولابد ان ترحم الحكومة الناس من سياط الروتين وكساح الاجراءات وانياب الفساد التى تطوق كل من يريد ان يستثمر فى قطاع الاسكان .

ولابد من كل ذلك .. بل واكثر من ذلك .. ولكن المشكلة ان الحكومة لاتشم نفسها ولاتعتقد ان روائح ازمة الاسكان تخرج من عباءتها .. وهذه مأساة وايه مأساة !!!

---

٢٣ أغسطس ١٩٨٥

حديث الذكريات مع د. وحيد رأفت فى ذكرى النحاس

تاريخ حافل ورحلة طويلة فى عالم القانون ، وخزانة زاهرة وعامرة بذكريات العمل الوطنى ، فتحها الحوار مع الدكتور وحيد رأفت فقيه القانون الدستورى واحد اعلامه ونائب رئيس حزب الوفد .. استعدنا معه ، ومن خلال كلماته بعض اللحظات المجيدة فى تاريخ كفاح الشعب وزعامته ضد الاحتلال ، والتيارات التى كانت تتصارع على توجيه دفة السياسة المصرية خلال تلك اللحظات عندما ابرمت معاهدة ١٩٣٦ كان الدكتور وحيد رأفت طالبا بالجامعة ، وعندما الغيت المعاهدة كان استاذا بكلية الحقوق .. وقام ـ بتكليف من الزعيم مصطفى النحاس ـ باعداد الوثائق والتشريعات الخاصة بالغاء المعاهدة .ولم يكن الدكتور وحيد رأفت ـ وقتها ـ عضوا فى الوفد ولا من رجال السياسة لان صفته كاستاذ جامعى كانت تحول بينه وبين النزول الى ذلك المضمار ، ورغم ذلك القيد ، فقد كان ضروريا ان تستند السياسة الى القانون لتسير على الطريق القويم ، وكان القانون يؤازر السياسة تعاونا على تحقيق الامانى الوطنية وبلوغ الاهداف القومية .. ومن هنا عمل الدكتور وحيد رأفت مستشارا للرأى بوزارتى الخارجية والعدل ، ومن هنا ايضا كان له دوره البارز ، كفقيه دستورى وقانونى ضليع ، فى الاعداد لالغاء معاهدة ١٩٣٦ ، وكانت هذه هى النقطة التى بدأ منها الحوار .

اجرى الحديث : اشرف حامد

كلفنى النحاس سرا بإعداد وثائق الغاء معاهدة ١٩٣٦ فأنجزت المهمة خلال ٣ أيام

حكومة الوفد رفضت فكرة المعاهدة الجماعية كبديل عن المعاهدة الثنائية مع بريطانيا

● عندما حاز الوفد ثقة الشعب وعاد الى الحكم فى يناير ١٩٥٠ قرر الوفد التفاوض مع الانجليز لدفعه نحو تحقيق مطالب البلاد ، واستمرت المفاوضات عاما ونصفا .. نرجو من الدكتور وحيد رأفت استرجاع بعض ذكرياته عن هذه الفترة .

وتناول الدكتور وحيد رأفت فى حديثه لمحة تاريخية خاطفة عن المفاوضات المصرية الانجليزية ، فقال ان اول مفاوضات عبرت عن عواطف الشعب ومطالبه هى التى بدأها الزعيم سعد زغلول سنة ١٩٢٤ ، لان المفاوضات التى اجراها الوفد الرسمى برئاسة عدلى باشا مع سميثون وزير الخارجية البريطانية عام ١٩٢٢ وصفتها ابلغ وصف عبارة سعد زغلول المشهورة «جورج الخامس يفاوض جورج الخامس» ، وقد سمعت هذه العبارة وانا طالب فى ذلك الوقت ، وكنا كلنا ـ وفديين ـ والامة كلها ، تعتبر سعدا زعيمها وقد اصر الزعيم على المطالبة بالاستقلال فى مفاوضات ١٩٢٤ لان الشعب كان لا يرى غير الاستقلال سبيلا .

واستمرت المفاوضات بعد ذلك بين ثروت ـ تشمبرلين ، ولم تفض الى نتيجة لان النحاس واعضاء وزارته وحزب الوفد كله رفضوا مشروع المعاهدة الذى اسفرت عنه المفاوضات .

مفاوض متمرس

وحاول النحاس استئناف المفاوضات عند رئاسته للوزارة عام ١٩٢٨ ولكن حال دون ذلك اقالة الملك فؤاد لحكومته ، وبدأها مرة اخرى عندما عاد الى الحكم عام ١٩٣٠ بعد ازمة دستورية كان بطلها محمد محمود ـ صاحب اليد الحديدية ـ ولم تنجح هذه المفاوضات ايضا لان الانجليز لم يكونوا فى ذلك الوقت متفهمين للامانى المصرية حق الفهم .. وعندما بدأت مفاوضات ١٩٣٦ كان النحاس قد اكتسب خبرة طويلة واصبح مفاوضا متمرسا ومحنكا ، لانه اكثر الزعماء المصريين احتكاكا بالمفاوضين الانجليز .

وتمسك المفاوض المصرى بما سبق ان حققه من مكاسب ، وكانت حجة النحاس ، كلما اراد الانجليز التملص من التزاماتهم ـ هى انه لا يمكن ان يتراجع الانجليز سنة ٣٦ عما قبلوه سنة ٣٠ وان البرلمان المصرى سيرفض اى معاهدة لا تتضمن ـ على الاقل ـ ما تم التوصل اليه فى المفاوضات السابقة والشعب ايضا لن يقبل ذلك .

مساندة شعبية كاملة

وهنا يجب ان اذكر ان الحكومة اقدمت على المفاوضات وهى تستند الى جبهة وطنية على اكبر قدر من القوة والتماسك ، كانت الاحزاب السياسية والشباب يقفون خلف النحاس بحماسة وعزيمة ، ويساندونه باخلاص ، مع احتفاظ رؤساء الاحزاب ـ محمد محمود بالذات ـ بمواقفهم وارائهم .

اما انجلترا فقد كانت الظروف الدولية تحتم عليها الاسراع بقبول المعاهدة ، فقد كان شبح الحرب العالمية الثانية يخيم على العالم ، ومن مصلحة بريطانيا ان تؤمن ظهرها فى الشرق الاوسط وان تكون مصر صديقة ومسالمة .

هذا بالاضافة الى الجهود المصرية ، جهود مصطفى النحاس بالذات ، ومهارته فى المفاوضات ، وجهود مساعديه .. كل هذه الظروف ادت الى ابرام معاهدة ١٩٣٦ فكانت خطوة كبيرة فى سبيل تحقيق الامانى المصرية .. لم تكن هى بطبيعة الحال نهاية الآمال ولا منتهى الكمال لان من طبيعة المفاوضات بين جانبين محاولة كل منهما الحصول على مزايا اكبر .

نظرة ثاقبة الى المستقبل

ويواصل الدكتور وحيد رأفت قائلا : كان النحاس ينظر الى المستقبل نظرة ثاقبة ، فالمعاهدة حققت اهدافها رغم النقد الذى وجه اليها . وكان الحزب الوطنى معارضا للمعاهدة على طول الخط لان مبدأه « لا مفاوضة إلا بعد الجلاء » . كذلك اتت المعارضة من شخصيات اخرى معروفة مثل محمد محمود ـ احد المفاوضين الرسميين ـ وعلى الشمسى واسماعيل صدقى ، وهم من رجال واقطاب السياسة .

وكان العبء الاكبر خلال المفاوضات وابرام المعاهدة من نصيب ثلاثة من الزعماء السياسيين ، اولا مصطفى النحاس ، ثم مكرم عبيد لتمكنه من اللغة الانجليزية وخبرته بالانجليز ، ثم احمد ماهر .. يضاف اليهم شخصية يجب الا ننساها لانها شخصية قانونية كبيرة وعضو فى الوفد : عبدالحميد بدوى ، الذى كان رئيسا لادارة قضايا الحكومة ، وكان قانونيا متمكنا ، وقاضيا فى محكمة العدل الدولية فيما بعد ، واليه يرجع الفضل فى اقناع الدول الاجنبية بالتخلى عن امتيازاتها فى مؤتمر « مونتريه » الذى عقد فى سويسرا عام ١٩٣٧ وكان هذا من اهم المزايا التى ترتبت على المعاهدة .

ماذا حققت المعاهدة ؟

على كل حال هذه كلها خطوات تحققت بنجاح : التخلص من الامتيازات الاجنبية وحصر الاحتلال البريطانى من حيث الغرض فى حماية قناة السويس .

ولماذا الغيت

● من المعروف ان النحاس باشا رئيس وزراء مصر وزعيم الامة كلفكم سرا باعداد التشريعات الخاصة بالغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ واحكام اتفاقيتى ١٨٩٩ الخاصتين بالسودان

نرجو القاء الضوء على خفايا هذا الموضوع .

قال الدكتور وحيد رأفت :

●● انتهت الحرب بانتصار الحلفاء واصبحت المعاهدة غير ذات قيمة لانها استنفدت اغراضها ، كما ان صورة العالم قد تغيرت بظهور الامم المتحدة وصدور ميثاقها الذى يمنح كل شعب الحق فى تقرير مصيره وفى نفس الوقت كانت بريطانيا مازالت ترفض الجلاء عن وادى النيل بشطريه مصر والسودان .

وعندما جاءت حكومة الوفد عام ١٩٥٠ حاول النحاس ووزير خارجيته الدكتور محمد صلاح الدين اقناع الحكومة البريطانية بتغيير موقفها وقبول فكرة الجلاء عن وادى النيل ، خصوصا ان القاعدة الانجليزية فى مصر اصبحت محاطة بكل الوان الكراهية ، إلا ان انجلترا لم تقتنع بوجهة النظر المصرية ، بل وخالفت نصوص المعاهدة بزيادة حجم قواتها فى القناة وتدخل سفيرها احيانا فى المسائل الداخلية وكان وظيفته امتداد لمنصب المندوب السامى ، ومن هنا برزت فكرة الغاء معاهدة ١٩٣٦ واتفاقيتى ١٨٩٩ الخاصتين بالسودان .

عقبات قانونية

وكان لابد ان يشتمل الاعداد لالغاء المعاهدة على دعوة البرلمان الى الانعقاد ، لان الامتيازات الواردة فى المعاهدة كانت كانها قانون اقره مجلسا النواب والشيوخ ، ولتعديل الدستور ليكون لقب ملك مصر هو « ملك مصر والسودان » ، بالاضافة الى المشاكل القانونية المتعلقة بالغاء المعاهدة من طرف واحد ، خصوصا وقد وقعت مصر على ميثاق الامم المتحدة الذى يقضى باحترام المعاهدات ، ولابد من اعداد المبررات القوية لالغاء معاهدة ١٩٣٦ .

وقد كلفت بذلك فعلا .. واذكر انني كنت فى الاسكندرية فى ذلك الوقت حينما دعانى فؤاد باشا سراج الدين ـ سكرتير حزب الوفد ـ الى مقر الحكومة فى بولكلى ، وكنت وقتها مستشار الرأى لوزارتى الخارجية والعدل ، وطلب منى ان اتفرغ لدراسة واعداد وثائق الغاء المعاهدة ، فقمت بانجاز هذه المهمة خلال ثلاثة ايام وسلمت النحاس جميع الاوراق الخاصة بالموضوع وتم تقديمها بعد ذلك الى مجلسى النواب والشيوخ ، وطلب منى ان احضر امام مجلس الشيوخ فحضرت مع د . صلاح الدين جلسة الشئون الخارجية وعرضت الاوراق من الناحية القانونية والدستورية .

فكرة المعاهدة الجماعية

● بعد الغاء المعاهدة فى اكتوبر سنة ١٩٥١ قدمت انجلترا وفرنسا وامريكا وتركيا عرضا لانشاء قيادة متحالفة تشترك فيها دول الشرق الاوسط الى جانب الاطراف المنتصرة فى الحرب العالمية لتصبح القناة قاعدة للحلفاء وقد رفضت الحكومة الوفدية هذه المقترحات دون تردد وكان هذا الرفض اشارة لبدء معركة الكفاح المسلح فى القناة .

ما هى الدوافع الوطنية والسياسية وراء هذا الرفض ؟

واستمرت خزانة الذكريات تبوح ببعض مكنوناتها . قال الدكتور وحيد رأفت ، اجابة عن هذا السؤال :

●● اعتقد ان هذا العرض تم قبل الغاء المعاهدة وليس بعدها لان حكومة الوفد اقيلت مساء ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، وقد رفض النحاس ووزير خارجيته د . صلاح الدين فكرة المعاهدة الجماعية كبديل للمعاهدة الثنائية . وكانت الفكرة فى اساسها ترمى الى ابعاد فكرة التبعية لبريطانيا عن اذهان المصريين بدخول مصر طرفا فى معاهدة تضم القوى الغربية المنتصرة فى الحرب ، ويقف كل طرف فيها على قدم المساواة مع الاخرين فلا تكون هناك حساسية مصرية من التبعية لبريطانيا .

تطورات المعركة

● هل كان تطور معركة القناة بعد الغاء المعاهدة مد حصار اقتصادى حول قاعدة القناة والهجوم عليها بمعرفة الفدائيين المصريين وانسحاب ٤٠ الف عامل مصرى من المعسكرات الانجليزية ومقاطعة البضائع البريطانية والحرب النفسية فى الاذاعة والصحف هل كان ذلك كله تطورا عشوائيا ام ان حكومة الوفد الاخيرة خططت لهذه العمليات اثناء الغاء المعاهدة وقطع المفاوضات وبداية الكفاح المسلح ؟

●● لا يمكن القول بان الحكومة توقعت كل التطورات ، لكن لابد انها قدرت النتائج المحتملة للصدام مع دولة كبرى لها حق الفيتو فى مجلس الأمن . وكانت حكومة الوفد قد فتحت باب التطوع وشجعته بكل امكاناتها للشباب الوفديين وغيرهم فكان هناك الاخوان المسلمون والقمصان الزرقاء ـ مصر الفتاة ـ وبعض ضباط الجيش المتطوعين ، لان حكومة الوفد كانت قد اعدت لمواجهة هذه التوقعات اعدادا شعبيا مع ابقاء الجيش بعيدا عن دائرة الضوء حتى لا يقال ان مصر تدخل حربا خفية .. كان هناك ايضا احتمال قطع البترول عن مصر ، واحتمال ردم ترعة الاسماعيلية التى تمد منطقة القناة بالمياه العذبة .. كل هذا كان متوقعا ، وكانت الحكومة تحل المشاكل اولا بأول ، الى ان حدثت مذبحة الاسماعيلية ، التى استشهد فيها اكثر من ٨٠ فردا وكان لفؤاد سراج الدين موقف فريد ونبيل فى هذه المعركة عندما اتخذ القرار على مسئوليته الخاصة كوزير للداخلية ، وكان لذلك اثر كبير فى العالم كله ، وقد ادت كل هذه الظروف الى التعجيل بحرق القاهرة لسرعة التخلص من حكومة الوفد .

الجماعات الدينية لم تتعرض للاضطهاد إلا فى ظل الحكومات غير الدستورية

الشيخ الغزالى يتكلم فى الدين والسياسة

فى ذكرى سعد والنحاس قال فضيلة العالم الكبير الشيخ محمد الغزالى ان سعد زغلول هو صاحب الفضل الأول فى تعريب التعليم وانه كان حريصا على استخلاص حقوق الامة ، انتزعها اثناء ثورة ١٩١٩ ، وقال ان خليفته مصطفى النحاس كان شديد التمسك بالتقاليد الدستورية وناضل فى سبيل ذلك ضد الملك والاستعمار واحزاب الاقلية ، ووصف الشيخ الغزالى دستور ١٩٢٣ بانه افضل الدساتير التى شهدتها مصر فى تاريخها الحديث ولم يكن هذا الدستور يتضمن نصا يتعارض مع الإسلام وقال ان التيار الاسلامى لم يتعرض للاضطهاد فى ظل الحكومة الدستورية ولكنه كان يضرب اثناء وزارات القصر والاقلية .

سعد زغلول صاحب الفضل فى تعريب التعليم

والنحاس كان شديد التمسك بالدستور

اجرى الحديث :

محمد عبد القدوس

بدأ العالم الجليل حديثه قائلا : الزعيم سعد زغلول موقف لايجوز ان ينسى ، وهو رفضه لتعليم العلوم فى المراحل الاولى باللغة الانجليزية ، وجعل اللغة العربية هى لغة الدراسة للمصريين كلهم . الشيخ الغزالى يتذكر ان علم الحساب كان مؤلف كتبه مستر «تويدى» الانجليزى .. يقول معلقا على ذلك «غريب ان امة تحترم نفسها يؤلف لها فى علم الحساب رجل انجليزى .. وقد كانت العلوم ايام الاحتلال يتم تدريسها بلغة الاستعمار .. وصاحب الفضل فى تعريبها سعد زغلول .. وهى ايجابية كبرى تحسب له» .

ومن مميزات سعد زغلول الاخرى من وجهة نظر الشيخ الغزالى انه كان خطيبا عربيا فصيحا .. لايعرف الخطأ طريقاً الى بيانه .. ولا يعرف الاسفاف على لسانه .. وكل ذلك ناسى عليه الآن .. ونتحسر على ضياعه . فمنذ ثلاثين سنة تقريبا تحولت الخطابة الى لهجات الرعاع . واصبح الادب العربى فى مكانة بالغة الرداءة .

والايجابية الكبرى لسعد زغلول انه كان حريصا على حريات الامة وحقوقها الدستورية بعد ان انتزعها شعب مصر انتزاعا بثورته الخالدة سنة ١٩١٩ .. ثم جاء خلفه مصطفى النحاس فكان شديد التشبث بالدستور المصرى .. دستور سنة ١٩٢٣ وناضل فى سبيل ذلك ضد الملك والاستعمار واحزاب الاقليات . وكل من سولت له نفسه العبث بالدستور .

الدستور والجماعات الإسلامية

الحوار مع الشيخ الغزالى اخذ طابع السخونة عندما واجهته بسؤال غير متوقع ربط ذكرى الماضى بالحاضر الذى نعيشه .. قلت للعالم الجليل : «بعض المتدينين من الجماعات الإسلامية يرفضون الدساتير الحديثة .. فى رأيهم انه فى ظلها تباح المنكرات .. يرفعون مكانها شعار «القرآن دستورنا» .. فما رأيك .

اجابنى قائلا : هناك عدة حقائق اود ان اقررها فى هذا الموضوع ..

اولا : اؤكد من جديد ان دستور سنة ١٩٢٣ هو احسن دستور شهدته مصر فى تاريخها الحديث .. فى اطاره ابدت ممالك الطغاة ، وامكن للجماهير ان ترقب حكامها .. واطلقت الحريات وفى ظلها شقت دعوة الاخوان المسلمين طريقها كالسيل الهادر ، وقال الكاتب العملاق عباس العقاد للملك فؤاد ان الشعب يستطيع ان يحطم اكبر رأس يعترض حقوقه ، ورفض البرلمان طلب الملك فاروق اصلاح اليخت الملكى «المحروسة» وقيل للملك .. هذا امر يتصل بالخاصة الملكية لا يدفع الشعب فيه قرشا .

وعندما اطيح بالحريات وفرضت الاحكام العرفية كان المتدينون اول من دفعوا الثمن .. فحلت جماعة الإخوان المسلمين واغتيل مؤسسها الامام الشهيد حسن البنا .

والحقيقة الثانية التى يقررها الشيخ الغزالى ان دستور سنة ١٩٢٣ لم يكن فيه ما يتعارض مع ديننا ويشرح ذلك قائلا .. فى كل دستور هناك قواعد تقرر اركان له وتوزع عليها ابوابه ومواده .. ودستور سنة ١٩٢٣ كان ينص على ان الاسلام دين الدولة وهو ما نصت عليه ايضا الدساتير اللاحقة .. وللاسف لم يوضع هذا النص موضع التطبيق فهناك منكرات فى المجتمع لا تتفق مع الدين .. العيب فى القوانين القائمة وليس فى الدستور ذاته .. من الضرورى تغييرها لتتفق مع احكامه فيكون مجتمعنا نظيفا طاهرا بعيدا عن الفجور والخمور والزنا والربا .. اما القول بالقضاء على الدستور ذاته فهذا فى رأى الشيخ الغزالى قول «احمق» «ومخرف» .

دعوة للوقوف ضد الاستبداد

ويطلب العالم الجليل من المتدينين العمل على تأكيد الحريات وتوطيدها .. يقول : فى ظل الاستبداد السياسى تموت الاخلاق ، وتختفى الرجولات ، وتنتشر صفات العبودية والملق .. انني اوثر الجو الحر واعتقد انه الجو الطبيعى الذى تنبت فيه المواهب والافكار .. اما جو الاستبداد .. فهو جو عفن ، ليس فيه شيء تزدهر به الانسانية وتسمو .

ويؤكد الشيخ الغزالى ان التيار الاسلامى لم يضرب ابدا فى ظل الحريات .. كان يبطش به دائما فى ظل الديكتاتورية .. انه سبب جديد يدعو التيار الدينى الى الوقوف ضد الاستبداد .

وهناك سبب اخر .. فالاسلام هو دين الحرية .. انه من اغنى الاديان بالقدرة العقلية على مواجهة معارضيه .. وهو يفسح الطريق للخصوم ويقول لهم هاتوا برهانكم .. انه بالتأكيد لايفعل هذا الا لثقته المطلقة فى ان حجته اقوى وبرهانه دامغ .. ويقول الشيخ الغزالى ان طريق الاستبداد لايمكن ان يكون هو طريق الاسلام .. انه من شيمة الحكام الظلمة فالمستبدون فى تاريخنا القديم والحديث يعلمون انه لو اخذ الرأى على بقائهم .. فلن يبقى منهم احد .. ومن هنا يلجأون الى فرض انفسهم بأى اسلوب يتاح لهم والغريب ان يتم ذلك احيانا تحت عنوان مضلل هو الشعب واسم الشعب .. مع ان الشعوب لو اخذ رأيها بنزاهة لتبرأت منهم .

دساتير إسلامية مزيفة

ويحذر الشيخ الغزالى بشدة اولئك المتدينين الذين يقفون ضد الحريات الاساسية .. يقول .. «للاسف البعض منهم تجرى على السنته كلمة الشورى بطريقة غامضة غير مفهومة .. انها عندهم غير ملزمة للحاكم .. وهى بذلك حبر على ورق .. ولا يمكن ان تكون بديلا عن الحريات ومواد الدساتير التى تخضع الحاكم لرقابة الشعب» .

ويقول العالم الجليل .. «قرأت نصوص بعض مشروعات الدساتير المسماة اسلامية .. فهالنى ما رأيته .. من الغريب ان اناساً باسم الإسلام وضعوا دساتير تجعل الخليفة او رئيس الدولة يملك سلطات ما ملكها القيصر الأحمر فى موسكو او الابيض فى واشنطون !! فأى إسلام هذا !!

ان كل دستور يعطى للحكام سلطات غير طبيعية تمكنهم من السيطرة المطلقة على الرعية لايمكن اعتباره دستورا اسلاميا مهما كانت شعاراته .. ان الخليفة الاول ابا بكر الصديق يقول للناس .. «وليت عليكم ولست بخيركم .. ان رأيتم خيـرا فأعينونى وان رأيتم شرا فقومونى» .

فكيف يصاغ باسم الإسلام دستور يتهيب مساءلة الحكام .. ان الدساتير حصاد تجارب مريرة ومتكاثرة فى الصراع بين الحكام والشعوب .. وافضلها هو ما نزع الفرعونية عن الحكام ، وجعلهم اشخاصاً يقعون تحت طائلة القانون ولايملكون القدرة على الاستئثار والاستبداد .

تطبيق الشريعة .. وملاحظات عامة

وفى ختام حديثه الى «الوفد» .. يلقى الشيخ الغزالى نظرة على المستقبل .. كلنا نأمل فى تطبيق الشريعة الإسلامية .. ولكن ماهى نقطة البداية .. يجيب العالم الجليل قائلا .. «العنصر الاول فى ذلك يتمثل فى توطيد الحريات ورفض الاستبداد .. كثير من حكام العالم الإسلامى لايمكن ان يكونوا امناء إذا طبقت الشريعة على ايديهم .. انا لا افتى بأن من سرق الحكم يحتكم اليه فى قطع يد السارق .. ان اللص الكبير لايؤمن فى اقامة العدالة بين اللصوص الصغار .. إنه ليس مثلا يحتذى .. لعله يبطش بالمظلوم ويضمن الحياة للظالم !! من المهم جدا عند تطبيق الشريعة حسن اختيار الرأس الذى يدير الكيان كله .. هذا الرأس اذا كان زائغا او شاردا .. زاغ كل شيء حوله ، واصبح الحق باطلا والعكس صحيح» .

نقطة هامة اخرى فى تطبيق الشريعة يشير اليها الشيخ الغزالى .. شرائع الحدود والقصاص هى مجرد شعب لاتتجاوز اصابع اليدين فى دين يتكون من بضع وسبعين شعبة .. وبالتأكيد لن نضمن خيراً فى تطبيقها اذا لم نضمن سلامة العقائد والاخلاق اولا ، وتضبطنا تقاليد مكينة من حسن الصلة بالله وشرف التعامل مع الناس .

كلمة اخيرة .. يقول الشيخ محمد عبده .. ان الفساد يهبط من اعلى الى اسفل .. والاصلاح يبدأ من اسفل الى اعلى .. فالامة اولا ثم الدولة .. اى تكوين الافراد المؤمنين ثم تكوين الاجهزة الحاكمة .. فعلى كل فرد ان يبدأ بنفسه ، ويعمل على اصلاح من حوله والمجتمع كله .. اما اولئك الذين يتصورون ان المؤمن يتقوقع ، وينظر الى المجتمع من اعلى ، ويرفض المعاناة فى الاصلاح والتربية .. فهؤلاء اناس لايقوم بهم دين .. ولا دنيا .



الذي جرى في «فوه» الاسبوع الماضي، مأساة اليمة، كان يمكن ان تتحول الى كارثة. مازالت احتمالاتها واردة في اية مدينة او قرية مصرية، مادام بعض رجال الشرطة يعتقدون انهم آلهة، وانهم سلطة ضبط ومحاكمة وعقاب في نفس الوقت، وانه يمكن إعطاء القانون اجازة في اية لحظة.

لكي تمتد يد ضابط بالعدوان على مواطن، يكفل له الدستور كل الحقوق المشروعة فوق ارض وطنه، وفي مقدمتها عدم المساس بحريته الشخصية، وعدم الاعتداء على كرامته.

لقد تسبب اعتداء الضابط هذه المرة في وفاة مواطن. وادت ردود الفعل الجماهيرية العنيفة ــ احتجاجا على هذا الاعتداء ــ إلى سقوط مواطن بريء آخر قتيلا برصاصة طائشة في ليلة زفافه. وأن تحرق ... المأمور، وبيوت الضباط ... المدينة ساعات خطيرة وعصيبة.

والذي نعرفه عن يقين ... منذ تولى منصبه، وهو يقلل ... المواطنين بغير حق في اقسام الشرطة ... امامه التفاصيل، والصور، التي ... ونعتقد ان تحقيقا دقيقا تجريه وزارة الداخلية ... مساءلة اي ضابط مخطيء، ... الرادع، هو الاسلوب الامثل، لمقاومة ظاهرة الاعتداء على المواطنين داخل اقسام الشرطة، التي لم تعد ... حالة.

●● جنود الأمن المركزي يحرسون مبنى مركز الشرطة بعد أن التهمته النيران المشتعلة. وتحطم السور الذي كان يحيط مبنى المركز.

احمد ابويوسف قتل قبل حفل زفافه بساعات

ابواليزيد كرم توفى داخل مركز شرطة فوه

تحقيق وتصوير: أيمن نور

●● سيارة احتجزتها الشرطة في المركز، قبل الحادث، بسبب تشغيلها بدون ارقام.. واحترقت السيارة تماما خلال الهجوم على المركز.

●● المنزل الذي كان يقيم فيه مأمور مركز الشرطة.. وقد تحول من الداخل الى أطلال. وآثار النيران تبدو على الشبابيك والابواب التي كشفت عنها.

غمــوض واقعــة وفــاة
المواطن داخل قسم الشرطة

كانت الشرارة التى أشعلت غضب الجماهير

انتهت احداث فوه منذ مساء السبت الماضي، بعد الجنازة التي احتشد فيها كل اهالي مدينة فوة. لتشيع جثمان ابو اليزيد عبد السلام كرم، الذي توفى داخل مركز شرطة فوه. واحمد ابو سيف الذي اصيب خلال الاحداث برصاصة في صدره اردته قتيلا، قبل موعد زفافه بساعات. ورغم إنقطاع سلسلة الاحداث المؤسفة التي استمرت من صباح الجمعة الى مساء السبت، فإنها لم تنته بعد، فمازالت الاحداث على السنة الناس. داخل المنازل والمتاجر والشوارع ورغم كل مظاهر الحركة والحياة الطبيعية، فإن فوه المدينة الهادئة، مازال الفزع يسيطر عليها، وعلى وجوه ابنائها. فمنذ الوهلة الاولى لدخولك مدينة فوه، تلاحظ نظرات الإستفسار، والشك، التي تحيط بك، وتلقى عليك آلاف الأسئلة. فهناك من يتصورك ضابطا في مباحث امن الدولة، وهناك من يتعامل معك بالفعل من هذا المنطلق. وهناك من يخشى الحديث معك، ويهمس في اذن من معه متسائلا: حتى امن رئاسة الجمهورية وصل هنا..؟ خيال خصب يمكن ان يتصورك اي شيء إلا ان تكون من اهل فوه، فالجميع يعرفون بعضهم بعضا. والغريب ان الرهبة التي ملأت قلوب الاهالي في الايام الاولى من سيارات الامن المركزي. وجنوده المنتشرين في كل حي وكل شارع بدأت تزول. حيث قدم اهالي كل شارع للجنود المرابطين في شارعهم، وليمة لا بأس بها في صباح اول ايام العيد. ورغم ذلك الهدوء الظاهري الذي بدا يخيم على المدينة، فإن ساعات التوتر القليلة غيرت كثيرا من وجه المدينة. التي مازالت تتحدث بلا توقف عما تم من احداث منذ صباح الجمعة ٢٣ اغسطس. ولكي نستطيع أن نعرف حقيقة ما تم. حتى هذا التاريخ لابد ان نتجاوزه وان نرجع بالذاكرة ساعات قليلة للوراء.

بداية الاحداث الدامية

في مساء الخميس، إقتحم رئيس مباحث فوه مصطفى السنهوري مقهى بالسوق الصغير، وقبض على سبعة من اهالي فوة بتهمة تعاطي مخدرات، ثم صادر الضابط التليفزيون القهوة وجهاز فيديو، وخلاطين، وتوجه بالمتهمين للمركز، وحرر محضر اتخذ فيه الوالهم برقم ٢٧٠٩/٨٥ جنايات فوه، وفي صباح الجمعة توفى احد المتهمين داخل الحجز، وهو ابواليزيد عبدالسلام كرم ٤٠ سنة ـ نجار مسلح ـ وتجمع اشقاؤه، وبعض افراد اسرته، امام المركز عندما بلغهم الخبر، إلا انهم منعوا من الدخول.

واثناء دخول سيارة اسعاف مستشفى فوه الى داخل القسم، اندفع مرشدي كرم الى باب سيارة الإسعاف التي نقل اليها جثمان شقيقه، فوجد ان وجهه في حالة تورم، وهناك آثار لدماء اسال الانف والفم، فصرخ مرشدي على اهالي فوه. وهرع مستغيثا بوكيل النيابة لإبلاغه، الا انه اخبره بأن الجثة تحت معاينتها وسجلت هذه الملحوظات في محضر التحقيق، ومع انتشار الخبر، تجمع عدد كبير من الاهالي خارج سور المركز، ما بين سبعة وعشرة آلاف مواطن، وبدات اولى حلقات المأساة، عندما خرج إليهم الضابط مصطفى السنهوري رئيس المباحث حاملا عصاه بيده اليمنى، وكرسيا في يده اليسرى، وبلهجة تحد عنيفة اعلن للمحتشدين، ان النيابة امرت بدفن الجثة ــ ولم يكن هذا قد تم بالفعل ــ ثم تفوه بالفاظ خارجة وجارحة اتخذ يوجهها للمحتشدين امام المركز، وطالبهم بالانصراف فورا، الا ان هذا قد استثار الناس، فبدأ الاهالي في إلقاء الحجارة على المركز، وحاولوا اقتحامه لملاحقة الضابط مصطفى السنهوري الذي صعد الى سطح المركز لاطلاق اعيرة نارية للارهاب، اصابت عبدالحميد عصام ٢٢ سنة، وهو سباك، كان يعمل بإحدى العمارات المواجهة للمركز، فزاد من توتر الموقف، وبعد ان انتهى المتظاهرون من حريق المركز وما به من اوراق ومحاضر واوراق تجنيد وسيارات، اتجهوا لمنزل المامور محمد ابوبكر، ومنازل ضباط المركز، واحرقوها جميعا.

رئيس مباحث فوه المتهم بقتل المواطن
أطلق الرصاص على الجماهير من فوق سطح القسم

اعتقال الأمن المركزى

وفي تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة، حضرت سيارتان تابعتان للأمن المركزي، إلا ان الاهالي اعتقلوا ما بهما من افراد داخل المدرسة الثانوية، عندما تبين ان الاسلحة التي كانوا يحملونها خالية من الطلقات.

وهدد الاهالي مساعد مدير امن كفر الشيخ، انه لو اعطى امرا بالدخول لقوات الامن المتمركزة خارج فوه، والتي توافدت من المحافظات القريبة، فسوف يقوم الاهالي بذبح جميع الجنود المحتجزين داخل اسوار المدرسة الثانوية، الا ان عبدالعال نخيل رئيس مجلس المدينة، استطاع ان يمتص غضب الجماهير المحتشدة، واعادهم الى داخل المدينة، ليعطي الفرصة لدخول جنود القوات التي كانت تنتظر خارج فوه، وتم لها السيطرة على المدينة بعد تبادل اطلاق الاعيرة النارية والقنابل المسيلة للدموع، من جانب الامن، والحجارة والزجاجات الفارغة من قبل الاهالي.

هذا القتال الذي لم يستمر اكثر من ساعة، اسفر عن إصابة احمد ابويوسف ٢٢ سنة ـ ترزي افرنجي ـ برصاصة طائشة، اثناء سيره هو وابن عمه الذي كان يرافقه لشراء بوتاجاز، ليستكمل به عش الزوجية الذي كان سيزف اليه بعد ساعات قليلة، مع اول ايام عيد الاضحى، إلا ان القدر عاجله بهذه الرصاصة التي اردته قتيلا على رصيف احد المنازل المجاورة لمركز الشرطة، وامام نائب مدير امن كفر الشيخ الذي تناثرت بقع الدم على ملابسه وعلى الحائط المجاور للمركز، نتيجة لاختراق الرصاصة لتجويف الصدري وخروجها من الناحية الاخرى.

تجديد عقد المشيعين

وفي صباح السبت طلب رئيس مجلس المدينة ان تكون الجنازة محدودة، فلا يزيد عدد المشيعين على ثلاثين مشيعا ممثلين لاسرتي احمد ابويسف وابواليزيد كرم، الا ان الاهالي تصدوا له بشدة، وحملوا الجثتين وطافوا بهما شوارع المدينة، وبعد دفن الجثتين، تعرضت قوات الامن المشيعين بغرض تفريقهم، مما ادى الى التراشق بالحجارة والطوب من جانب الاهالي، والقنابل المسيلة للدموع من جانب الامن، والتي سقطت احداها وهي مشتعلة على سطح منزل مما ادى لحريق عند باب المنزل المجاور.

ورفع المتظاهرون مجموعة من الشعارات كان اكثرها ترديدا: يا دي العار.. يا دي العار.. المصري ضرب اخوه بالنار.. لا إله إلا الله السنهوري عدو الله.

وبعد ان إنفض هذا التجمع، اسدل الستار على مسلسل الاحداث الدامية الذي وقع بفوه، قرية الزعيم سعد زغلول وفي يوم ذكراه، والذي استمر لمدة يومين عاشتها اصعب واحرج الايام في تاريخ هذه المدينة، خاصة على تلك الاسر التي مسها الضر نتيجة تلك الاحداث.

ماذا يقول أقارب القتلى؟

في احد الازقة المتفرعة من شارع السوق، كان يقطن ابو اليزيد عبدالسلام كرم، هو وزوجته الطفل، وطفله الذي يبلغ من العمر ثلاث سنوات، وفي نفس المنزل، وفي حجرة بسيطة، استقبلنا شقيقه مرشدي الذي وقع على عاتقه الصبر في كل هذه الظروف الصعبة، إلا انه بادر قائلا: مانا لدي استعداد كامل لاقول كل شيء.. ارجوك اكتب يا استاذ.. لقد شاهدت الدم نازفا من فم وانف اخي.. ولقد شاهد هذا ايضا وكيل النيابة، الذي استجوبني في المحضر مساء يوم الجمعة، واثبت ملاحظاتي هذه في المحضر، وقال لي وكيل النيابة معقبا على كلامي، انه شاهد ما قلته بنفسه اثناء معاينة الجثة.. ولابد ان اقول ان اخي والله وحده هو الشاهد، لم يشرب مرة ولمسة في حياته اي شيء من المكيفات، ومن هنا فإن الذي قال هذا ــ يقصد مصطفى السنهوري ــ رجل ظالم لا يراعي الله.. ولا يعرفه.. عقاب يناله بحق هذه الطفلة وهذا الجنين الذي حكم عليه الا يرى اباه.

ان الرائد السنهوري الضابط ... هو قاتل اخي.. ويمانقول هذا الكلام امام العالم.. وحسبي الله...

اما اسرة القتيل احمد ابو سيف، التي كانت تعد بهجة لافراح بزفافه كبيرها وصغارها وبزفافه الذي كان مقررا له اول ايام العيد.. فإن الامر اكثر صعوبة حيث ان البكاء والنحيب والعويل في حالة ذهول وصمت تام، لا ينطقه سوى كلمتين هما: الشهيد... اما شقيقه الاصغر مصطفى ابويوسف فيقول بلغني الخبر وانا بالمنزل، لم اصدق ثم ذهبت الى المركز فلم استطع ان اراه لان خروجه كان مستمرا ولم استطع ان ارى اخي إلا اثناء الدفن..

إنه كان يستعد ويتعاون معنا في تحضيرات ... احد ... من الذي لا يتصور ولا يتكلم.. لقد ارسلنا برقيات الى رئيس الجمهورية وكل المسئولين لمراعاة الروح ... هذا الظلم الذي وقع علينا ولكن بلا جدوى.. فبعد اخي احمد راح كل شيء ولا يهمنا اي شيء..

الجاني الحقيقي في أحداث مدينة فوه

تنفرد «الوفد» بنشر هذه الصورة للضابط مصطفى السنهوري مفتش مباحث مركز فوه، الذي قبض على القتيل ابو اليزيد كرم بتهمة تعاطي المخدرات، والذي اكد اهالي فوه ان ابو اليزيد كرم ليس الوحيد الذي خرج ميتا من مقر مركز شرطة فوه، فقد سبقه اثنان ماتا في نفس المكان خلال هذا العام، واسباب الوفاة كانت دائما السكتة القلبية!!

كما ان مضابط المجلس المحلي لمدينة فوه، اكدت وقوع تجاوزات خطيرة من مفتش المباحث، الذي دفع الامور الى ماوصلت إليه في فوه، ثم هرب الى مكان هاديء ليريح اعصابه، حيث تتكاثف فوق راسه سحب الدخان الأزرق.. وامامه عنق زجاجة البيرة والى يساره رفيق عمله ونديم جلسات انسه النقيب جلال سيد احمد الضابط بمركز مطوبس.

إننا نقدم هذه الصورة هدية الى اهالي فوه الذين عانوا من قهر وظلم هذا الضابط.. ونضع هذه الصورة ايضا امام وزارة الداخلية، لتقيم الدليل المادي، الذي يؤكد ان سلوكيات هذا الضابط، وبعض اقرانه، لتثبت فوق مستوى الشبهات، وانها تحتاج الى بحث وتحقيق طويل تجريه وزارة الداخلية، ليس مع هذا الضابط وحده، وانما مع الذين كان يعمل تحت رئاستهم.

ونحن نعلم ان احمد رشدي وزير الداخلية له مواقف حاسمه إزاء امثال هذا الضابط، وإن كانت غير معلنة وتطالبه بان يكون موقفه مع هذا الضابط هو الموقف الذي تفرضه مصالح الوطن العليا، وفي مقدمتها بناء الثقة بين رجال الشرطة والشعب.

سيارات قوات الأمن المركزي وكاسحات الموانع، احتلت هذه السلحة بجوار مركز شرطة فوه. وضمت السيارة الآلاف من جنود الأمن المركزي باسلحتهم.

أهالي فوه احتجزوا رهائن من جنود الأمن المركزي
وهددوا بقتلهم إذا دخلت المدينة قوات أخرى

حــول قصة تلــوث مــياه الشــواطــيء بالأسكندرية (٢)

●○●○●○●○●○ بقلم: د. وحيد رأفت

في العدد الماضي تحدث الدكتور وحيد رأفت، في مقاله الأسبوعي عن ظاهرة التلوث واسبابه بمدينة الاسكندرية، وفيما يلي بقية المقال:

● وهكذا يكون انه لئن كان مشروع الصرف في الصحراء اكثر تكلفة من الصرف في البحر على المدى القصير، فإنه على المدى الطويل سوف يكون الاكثر فائدة لمحافظة الاسكندرية مع تجنيب شواطئها مخاطر التلوث! وفي الواقع لم تكن هذه المخاطر غائبة عن ذهن الحكومة ولذلك بعد ان اختارت الصرف في البحر، اقتصادا في النفقات، اشترطت لتنفيذ هذا المشروع المتكامل عدة شروط من بينها ضرورة معالجة مياه المجاري كيمائيا لتنقيتها قبل تصريفها في البحر، وان يكون التصريف على مسافة عشرة كيلومترات من الشواطيء، وعلى عمق ٥٠ مترا تحت سطح البحر! تحوطا من احتمالات التلوث اذا ما ارتدت مياه المجاري الى الشاطيء تحت تأثير الرياح او التيارات البحرية!

● ولقد خيل لبعض العباقرة بقطاع البترول انه بوسعهم التقدم بمشروع مؤقت لحين الفراغ من المشروع الاصلي لن يكلف خزانة الدولة الا ثلاثة ملايين من الجنيهات ويقوم على تمديد ماسورتين بطول ٧٥٠ مترا فقط وبعمق ١٢ مترا بمنطقتي سيدي بشر وقايتباي للتخلص من مياه المجاري بالقائها في البحر! ويتبنى السيد وزير البترول الكيميائي عبدالهادي قنديل هذا المشروع وافتتحه السيد رئيس مجلس الوزراء في يونيو الماضي ضمن الانجازات الاخرى للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وسط تهليل الصحافة القومية، كشانها في مثل هذه المناسبات واعلن وزير البترول إثر تنفيذ هذا المشروع، ان تحليلات المعهد العالي للصحة العامة بجامعة الاسكندرية اثبت ان مياه شواطيء الاسكندرية ـ بعد تنفيذه ـ اصبحت من انقى الشواطيء في حوض البحر المتوسط! وسر الناس بهذا الانجاز المعجزة وبمثل هذه التكلفة الزهيدة نسبيا!

● ولكن الواقع كان مختلفا تماما عن هذه الصورة الوردية والمفرطة في التفاؤل! اذ اكتشفت اعداد كثيرة من اهل الاسكندرية وضيوفها خلال استحمامهم في شواطيء المنتزه ـ ارقى شواطيء الاسكندرية وانظفها سابقا ـ مجموعات غريبة من الديدان تلتصق باجسامهم. كما لاحظوا تعكر مياه البحر وتغير لونها ورائحتها بصورة منفرة بسبب اختلاطها بمياه المجاري! وترك بعض اصحاب الكبائن كبائنهم وسافروا لقضاء الصيف في اماكن اخرى بعيدا عن مياه المنتزه الملوثة بمخلفات المجاري ولم يقتصر التلوث على هذا الشاطيء بل امتد الى شواطيء أخرى وفاحت رائحة المجاري بصورة لم يسبق لها نظير شرقي الاسكندرية! واصبحت بعض شواطئها تشكل خطرا حقيقيا على صحة من يحاول الاستحمام فيها وسارع رئيس المجلس الشعبي للمحافظة الى الاعتراف بهذه الوقائع شاكرا الصحفيين الذين اهتموا بهذا الأمر، ومطالبا على ضوء هذه التجربة الفاشلة بوقف الصرف الصحي في البحر كليا والعودة الى مشروع الصرف في الصحراء، انظر جريدة الاخبار عدد ٩ اغسطس الصفحة الثالثة رسالة السيد / عزت قادوس رئيس المجلس المحلي للمحافظة!

● ولاشك ان هذا الذي حدث اساء الى سمعة الاسكندرية كمصيف وهدد صحة الالوف من اهاليها والوافدين عليها من الاقاليم والبلاد العربية الشقيقة! ومن ثم فلا يجوز ابدا ان يمر بدون مساءلة، فإن اي مسئول يقظ لن يغيب عن فطنته ان مصبا بطول ٧٥٠ مترا فقط لن يكون له تأثير فعال في منع تلوث الشاطيء، خاصة اذا كان بعمق ١٢ مترا وكما هو الحال بالنسبة لماسورة سيدي بشر. ولا يعتد بالقول ان دولا بحوض البحر الابيض المتوسط تصرف مخلفاتها على بعد ٤٠٠ متر! فلكل موقع وبلد ظروفه البيئية الخاصة. كما ان اهل الاسكندرية بالذات يعلمون ان اية مصبات تقع غرب سيدي بشر وتفرغ مياهها القذرة في البحر مباشرة لابد وان يجرفها التيار من الغرب الى الشرق فيلوث شواطيء المندرة والمنتزه والمعمورة، فضلا عن سيدي بشر ذاتها! وبخاصة اذا كان التفريغ بعمق ١٢ مترا فقط كما حدث فعلا! وفي حين ان المصبات التي اقرتها الحكومة في المشروع الاصلي المتكامل كان مقدرا لها ان تكون بطول عشرة كيلومترات وبعمق ٥٠ مترا تحت سطح البحر (انظر تحقيق جريدة الوفد عدد ٨ اغسطس صفحة كاملة عن هذه القصة المثيرة)!

● ان المسئول الاول عن هذه الاخطاء الفنية التي اعترفت بها الحكومة في عبارات مخففة ومحسوبة بدقة في تصريح لرئيس مجلس الوزراء في ١٢ اغسطس مع الوعد باصلاح تلك الاخطاء هي شركة المشروعات البترولية (بتروجت) التي قامت بتنفيذ هذا المشروع المؤقت، وان حاولت عبثا القاء المسئولية على عاتق جهات اخرى كهيئة الصرف الصحي بالاسكندرية او لجنة اساتذة كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية!! ويشارك هذه الجهات المسئولية كاملة السيد وزير البترول الذي بارك هذا المشروع واعلن ان مياه شواطيء الاسكندرية بعد تنفيذه، اصبحت من انقى الشواطيء في حوض البحر الابيض المتوسط استنادا الى تحليلات المعهد العالي للصحة بجامعة الاسكندرية!! ومن الغريب ان يتمسك رئيس شركة المشروعات البترولية بهذه التحليلات بالرغم من تكذيب الواقع الملموس لمضمونها واستخفافا بعقول المواطنين الذين تأذوا شخصيا من التلوث المنتشر على شواطئهم.

● لقد ضاق الناس ذرعا ببعض المسئولين الكبار الذين يدلون الى الشعب او نوابه ببيانات وتصريحات لا تلبث ان يتكشف زيفها دون ان يشعروا باي خجل! ومن حظ هؤلاء انهم في مصر وليسوا في بلد اوروبي او امريكي وإلا لكانوا ارغموا على التنحي عن مناصبهم بقوة الراي العام الرافض لهذه السلوكيات! اما الراي العام عندنا فلا حول له ولا قوة.. ولا احترام! حيث اصبحنا نواجه ظاهرة غريبة تتمثل في تكريم من يوجه اليهم الراي العام سهام نقده ولو بحق! ولكن هذه قصة اخرى قد نعود اليها قريبا! والمهم في النهاية ان يتعظ المسئولون عندنا بما حدث هذا الصيف فيعودوا الى الراي الاصوب هو الصرف في الصحراء وان زادت تكاليفه عن الصرف في البحر! فإن سمعة الاسكندرية كمدينة سياحية ونظافة شواطئنا وصحة المواطنين لا تقدر بمال!

وزيرالتربية.. والقرار المرفوض

○●○●○●○● بقلم: عباس الطرابيلي

الشيء الذي نتفق عليه جميعاً اننا كشعب بحاجة الى تنظيم اكثر. والى انتاج اكبر. ونحن اول من يرحب باعلان الحرب على التسيب الموجود في كل مظاهر حياتنا، رسمية حتى او شخصية. ونحن مغرمون بالاجازات وتعددها.. حتى صارت النكتة ان نسال انفسنا بعد كل اجازة: متى تاتي الاجازة القادمة!!. ونحن نعرف ايضاً ان متوسط الساعات المنتجة لكل منا اقل بكثير ليس فقط لدى الشعوب المتقدمة.. بل لدى بعض الشعوب النامية ايضاً.

من هنا فنحن نؤيد اي قرار يؤدي الى زيادة ساعات وايام العمل الفعلية والحقيقية لكل منا ومن هذا المنطلق نرفض ان تستمر الاجازة المدرسية مثلا هذه المدة الطويلة. ولكن هذا شيء. والقرار الذي اصدره وزير التربية والتعليم شيء آخر. فالوزير رغبة منه في زيادة تحصيل الطالب صمم على ان تبدأ الدراسة في موعد اقصاه ٧ سبتمبر القادم.

ورغم قسوة هذا القرار فإنه لم يتصدى له بالنقد او الرفض إلا القلم قليلة.. وابسط مايوجه اليه هو انه جاء قراراً متسرعاً ولم تدرس كل ابعاده.. ذلك ان نتائج هذا القرار لاتخص وزير التربية وحده.. بل تخص وزارات اخرى.

●● فالقرار يمس السياحة داخل وخارج مصر.. ذلك ان معظم الاسر لها ابن او اكثر في الثانوية العامة. وكانت معظم هذه الاسر تخطط لقضاء اجازتها السنوية في شهر سبتمبر اي بعد اعلان النتائج واستقرار الاولاد. واعتقد ان وزارة السياحة تملك من الارقام مايؤكد ان موسم الاصطياف هذا العام «مضروب» فالمصايف تشكو الكساد.. حقيقة هناك اسباب اخرى لهذا الكساد.. ولكن شهر سبتمبر كان «سيفرج» على هذه المصايف. والمصيف ليس مجرد شاطيء او بحر.. ولكنه تجارة وصناعة ونشاط اقتصادي لايمكن تعويضه.

وهنا اسال: هل اتصل وزير التربية بزميله وزير السياحة وناقش معه هذا القرار وابعاده واثاره على الموسم السياحي في الصيف؟!.

●● والقرار يمس وزارة الزراعة. فنحن في موسم مقاومة دودة القطن وبعدها بايام سيبدأ موسم الجني. ونعرف ان المقاومة اليدوية وجني المحصول يكلفان الفلاح عبئا ماليا كبيرا. من هنا فان هذا الفلاح لن يرسل اولاده الى المدرسة ليدفع هو الاجر العالي لمن يحل محلهم في عمليات المقاومة او جمع المحصول

فهل اتصل وزير التربية بزميله وزير الزراعة الذي يشغل في نفس الوقت منصباً سياسيا جماهيرياً هو الامين العام المساعد للحزب الحاكم.. هل اتصل به وناقش معه ابعاد هذا القرار واثاره على الموسم الزراعي؟!

●● والقرار ايضاً يمس وزارة التربية نفسها!!. فهل جلس الوزير مع كبار المسئولين فيها وناقش معهم هذا القرار؟! قد يبدو سؤالي ساذجا للوهلة الاولى ولكن هل نسي الوزير كيف تصبب عرقا وهو يواجه نواب الشعب تحت قبة مجلس الشعب ـ اغلبية ومعارضة ـ وهو لايجد رداً مقنعاً عن تاخر تسليم الكتب المدرسية حتى الشهور الاخيرة من العام الدراسي الماضي!! وهل نسي الوزير رده بأن معظم المطابع التي تعد الكتب ليست تابعة للحكومة ولا لقطاعها العام وان لاسيطرة له عليها..

هل ناقش الوزير كل هذا وتاكد ان مخازنه تضم ـ معظم.. لاكل ـ الكتب المطلوبة. وانها ستوزع على الطلبة مع بدء الدراسة في موعدها الذي حدده بنفسه؟!

ثم.. نحن نعرف ان الدراسة ليست مجرد كتب فقط.. فهي ايضاً مدرسة ومكان للدراسة فهل عقد الوزير اجتماعا مع المسئولين عن الصيانة قبل ان يحدد موعده هذا حتى يعرف حقيقة مدارسنا وماتحتاج اليه من صيانة في مبانيها وادواتها ودورات مياهها.. ام اكتفى بتقرير مكتبي وضعوه امامه عليه عبارة واحدة هي «كله تمام يافندم؟!»

ثم ـ وهذا ايضا لايقل اهمية ـ هل يعرف الوزير ان حركة تنقلات المدرسين لم تعلن بعد وانها حتى لو اعلنت الان فمن الصعب تنفيذها في الموعد المطلوب.. كما ان حركة توزيع المعينين الجدد لم تصدر بعد.. وهل يعرف الوزير احتياجات وزارته ومدارسه من هؤلاء المدرسين، ام اننا سنظل نشكو ونشكو من نقص الهيئة التدريسية حتى آخر كل عام!!

.. مرة اخرى كنا نود ان يعقد الوزير مؤتمراً عاماً.. او حتى اجتماعات منفصلة مع كل المسئولين داخل وخارج وزارته ممن لهم علاقة بالعملية التعليمية.. وانا على ثقة من ان الوزير لو كان قد عقد هذه الاجتماعات.. ماحدد الموعد الذي حدده لبدء الدراسة في مصر..

و.. قليل من التفاهم ياسادة!!

انها قضية راحة البال

●○●○●○ بقلم: المستشار محمد أبو علم

في عدد الأهرام الصادر يوم ١٩٨٥/٨/٢٤ اي قبل عيد الاضحى بيومين طلع علينا اربعة من اشهر اطبائنا وافضلهم بحديث رهيب عن اللحوم وخطرها واضرارها وبلاويها.. فلم يترك اولهم مصيبة يمكن ان تصيب الانسان إلا اوردها في حديثه.. تحدث عن الكلسترول وترسيبه على جدران الشرايين وعن تصلب الشرايين وضيق شرايين المخ وانسدادها والغرغرينة والشلل وحتى الموت والعياذ بالله.. كل هذا بسبب قطعة من اللحم الضاني!! ثم تجاوز ذلك الى محار البيض والزبدة والكبدة والكلاوى فلم يترك لنا شيئا ناكله الا الكرشة والطحال.. ثم تحدث الاستاذ الذي تلاه عن امراض السكر وارتفاع ضغط الدم وامراض القلب والروماتيزم والصفر وانها جميعا تصيب من ياكل لحم الضاني.. اما الاستاذ الثالث وهو صديق عزيز ومن افاضل الناس واعلمهم، فقد زاد الطين بله وقال إن الاكثار من الدهنيات يسبب سرطان الثدي والقولون والرحم..!! يا اخي رحم الله امرأ عرف قدر نفسه.. من منا في هذا الزمان يستطيع ان ياكل لحما بالقدر الذي يوصله الى سرطان القولون والثدي والرحم؟؟ من منا يرى لحم الضاني الا في عيد الاضحى هذا إن رآه اصلا.. انكم ايها الاساتذة تعيشون في ابراج عاجية بعيدين عن الناس.. لا تصدقوا ما ترونه في الطريق من خرفان حمراء واخرى بيضاء مخططة بخطوط حمراء!! فهذه تمشي جماعات لبعض الوقت وينتهي العيد وتعود الى حظائرها ثانيا.. فمن ذا الذي يستطيع الآن ان يشتري خروفا بمبلغ ٢٠٠ جنيه إلا ان يكون لصا او من تجار المخدرات.. ثم ما هذا التهويل والتحذير والتخويف مع ان ابائنا واجدادنا كان الواحد منهم ياكل بنصف خروف ولا يمرض ابدا.. فلا سكر ولا سرطان ولم يمت احدهم قبل سن الثمانين.. ناهيك عن الفطير المشلتت والزبدة والاحدى عشرة بيضة كل صباح!! هل تتصور انهم كانوا ينزعون الصفار من البياض حتى لا يرتفع الكلسترول في الدم مثلا؟؟ ان صغارهم زمان كان خاليا من الكلسترول؟؟.. كانوا يشربون الكلسترول كما نشرب المياه الغازية الآن ولم يصابوا بسوء.!!!

القضية يا سادة قضية راحة البال وهدوء الاعصاب والبعد عن المشاكل فلا هم ولا غم ولا معمر القذافي.. ولا مسلمين يصنفون انفسهم الى شيعة وسنة ودروز ويمينيين ويساريين هذا يرى وهذا مستانس وهذا عاقل وهذا ظالم وذاك يعني ولاخر لص الى يوم البعث!! والجميع يكيدون لبعضهم بعضا ويذبحون بعضهم بعضا وفي رمضان ومن وقفة عرفات ولا دين ولا شرف ولا اسلام ولا حاجة ابدا!!

القضية ان تكون خالي البال فلا هزات ولا خيبة امل ولا كذب ولا ميكروفونات.. ولا تصدقوا الرجل الذي ينادي في صبيحة يوم العيد ويقول مجزار.. جزار، انه جزار شفهي بغير نعاج.. ارجعوا الى ايام زمان عندما كان ينادي هذا الجزار.. كنا نجده يحمل على كتفيه عشرة من الفراء على الاقل.. اما الآن فسوف تجدونه يحمل على كتفيه جلود الارانب..

وانا لم انسا التعليق على حديث الاستاذ الرابع فقد اشار في حديثه الى الاسلحة النووية!! وقال ان لحم العيد فيه احماض نووية!! ولما كنت لا ارغب في مصادرة اجتماع ريجان مع جورباتشوف حول الحد من الاسلحة النووية فقد اجلت التعليق عليه حتى لا اعرقل سير المفاوضات بينهما!! واحب ان اطمئن الدكتور المذكور الى انني اكلت في العيد شوربة فول نابت.. ما رايك إذن.. ايك يا سيدي ان متطلع فيها القطط الفاطسة، فانا وحياة النبي مش ناقص امراض ولا اورام ولا اوجاع.. بكلامك صحيح..

إلا ان يكون السيد وزير التموين قد حرضكم على هذا الحديث لترشيد الإستهلاك.. وحاشا لله ان تكونوا كذلك او ان تسمعوا كلامه.. فإن كان هو مصدر الحديث فاسالوه من اين لك كل هذا الشحم واللحم؟؟!!

حفظكم الله جميعا.. وعيني عليكم باردة.. وكل سنة وانتم طيبون..

هكذا اصنه الأصل

فى الممنوع

بعد ان فرغت من قراءة الحديث الذى ادلى به الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط والتعاون الدولى الى صحيفة الأهرام . يوم الجمعة الماضى حول حجم الديون الأجنبية التى على مصر للعالم الخارجى . لا اعرف لماذا فكرنى بالمثل الشعبى القائل :جه يكحلها عماها! بمعنى ان وزير التخطيط اراد ان يوضح الحقيقة حول حجم هذه الديون . وان يزيل اللبس الذى ترسب لدى رجل الشارع . بعد اعلان البنك الدولى ان حجم هذه الديون تجاوز ٣٠ مليار جنيه .. فإذ بوزير التخطيط يزيد الأمور غموضا .. وإذ باللبس يزداد ترسبا وعمقا . لدرجة اننى تمنيت الا يدلى بهذا الحديث ..

ذكر وزير التخطيط ان ديون مصر فى مايو الماضى لم تتجاوز ١٦ مليارا و٧٠٠ مليون جنيه . محسوبة على اساس ان سعر الدولار ٧٠ قرشا .. وذكر ان حجم المديونية يصل الى ٢٣ مليارا و٩٠٠ مليون جنيه . محسوبة على اساس ان سعر الدولار ١١٢ قرشا فى مجمع البنك المركزى .

ولم يحسب لنا وزير التخطيط . حجم المديونية إذا ما قورنت بسعر الدولار فى السوق السوداء ! ولم يقل لنا : ماذا يعنى ان الديون لم تتجاوز ١٨ مليار جنيه .. ثم يقول بعد ذلك انها لم تتجاوز ٢٤ مليار جنيه .. اى ان هناك فرقا فى الرقمين قدره ستة آلاف مليون جنيه ؟ ولم يقل لنا ايضا : هل سداد هذه الديون وحساب فوائدها يتم على اساس السعر الرسمى للدولار ٧٠ قرشا .. ام على اساس سعر مجمع البنوك ١١٢ قرشا .. ام على اساس سعر السوق السوداء ١٥٦ قرشا ؟ وهل تدخل الديون العسكرية ضمن هذه الارقام التى ذكرها سيادته ام لا ؟

وإذا كانت الارقام التى ذكرها وزير التخطيط هى الصحيحة .. فلماذا لا تعترض حكومة مصر على التقرير الذى اذاعه البنك الدولى .. وتعلن على العالم بان الارقام التى ذكرها البنك الدولى غير صحيحة ومغرضة .. وانه يريد التشكيك فى عدم قدرة مصر على سداد الديون .. وانه يهدف الى زعزعة الثقة فى سلامة اقتصاد مصر !!

هذا ما كنت انتظره وآمله .. ثم دعونا نتساءل : ما الذى يضير الحكومة الحالية من ذكر الرقم الحقيقى للدين الخارجى ؟ ماذا لو قالت انه يبلغ ٣٠ مليار جنيه .. او انه يبلغ مائة مليار جنيه .. هل الحكومة الحالية هى المسئولة عن ذلك ؟

اننى اسلم بان خطورة الدين الخارجى ليست فى كبر او صغر هذا الدين .. إنما الخطورة .. كل الخطورة فى عدم قدرة مصر على السداد .. خاصة واننا اصبحنا نقترض . لسداد فوائد واقساط هذه الديون .

إن من واجب حكومة السيد كمال حسن على ان تكاشف الشعب بالحقائق كاملة .. من واجبها ان تقول لنا : كم يبلغ حجم هذه الديون بالضبط . وكم يبلغ حجم الفوائد والاقساط المستحقة لخدمة الديون فى العام الحالى .. وكم تبلغ فى العام القادم .. وكم تبلغ بعد خمس او عشر سنوات ؟!

إن من حق الشعب ان يعلم كل ذلك واكثر منه .

مجدى مهنا

---

٣ بحث علمى عن صحة الحكام

أثر الصفات الوراثية على أخلاق الزعماء

تحدثت فى مقالات سابقة عن اثر بعض الحكام والطغاة المرضى فى نفوسهم وعقولهم على مستقبل الشعوب والبشرية .

من العوامل الهامة التى تسيطر ايضا على شخصية الانسان وتصرفاته وانفعالاته هى صفاته الوراثية فى المقام الاول والبيئة التى نشأ وترعرع فيها كذلك .

والصفة الوراثية (الجين Gene) هى حصيلة الصفات الوراثية للأم والاب (حين يلقح الحيوان المنوى البويضة فى رحم المرأة) وتوجد الجينات فى نواة الخلية وهى عبارة عن مركبات كيميائية ثابتة التركيب ولها لغة كيميائية حيوية ويكمن فيها الاعجاز الالهى واسرار الحياة . وهى التى تتحكم فى بناء جميع المواد البروتينية فى جسم الانسان . وهذه تشمل : مادة بناء الخلية ، والغدد الصماء والهرمونات والانزيمات والمواد الفسيولوجية ذات التأثيرات الخاصة ، مكونات الدم ومكونات المخ ومستوياته المختلفة . لذلك تتحكم الجينات فى الانفعال .

الجبابرة

الذين يتسلطون على الجماهير يميلون فى حياتهم الخاصة إلى التخنث والجبن

نابليون الثالث كان يعانى من حصاة الكلى

فقال إميل زولا : إن انهيار الإمبراطورية قد ينتج عن حبة رمل فى جسم قائدها

بقلم دكتور محمد محمود عبدالقادر
استاذ كرسى الكيمياء الحيوية .كلية الطب ـ قصر العينى

وللجينات نوعيات مختلفة منها الجيد والرديء والمحترم والبذيء والنبيل والحقير والخير والشرير .. الخ .

والشخصيات ذات الجينات الجيدة النبيلة الخيرة لا يجد الشر والقسوة طريقا إلى قلوبها ولكن الشخصية ذات الجينات الرديئة الحقيرة الشريرة تجد ركيزتها النذالة والجبن والسفالة وسوء الخلق .

وقد اثبتت الابحاث السيكولوجية على الأشخاص الذين يميلون الى القسوة والطغيان والعنف .. انما يميلون فى حياتهم الخاصة الى التخنث والبعد عن صفات الرجولة بمعناها العريض .

كما تؤثر البيئة التى يترعرع فيها الانسان فى طفولته ، وخصوصا فى الست سنوات الأولى من العمر ، على شخصيته فى حياته المستقبلة . فاذا وجد الحب والتراحم وجدت الرحمة سبيلها الى قلبه . واذا كان الجو العائلى مضطربا لا رحمة فيه كان الشخص حقودا شريرا مدمرا لنفسه ومجتمعه ـ ولتجدن معظم الطغاة وذوى النزعات الدكتاتورية والاجرامية من بيئات اشبه بالمستنقعات الخلقية لا يطفو عليها الا القذارة والبذاءة والقسوة وسوء الخلق .

يقول الحق سبحانه وتعالى «والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكدا» .

لذا اكرر القول بان من حق الشعوب ان تكون على بينة من الحالة الصحية والنفسية والعقلية للحكام على اختلاف مذاهبهم حتى تترسم الخطوط العريضة لمستقبل الايام .

وسوف اضرب مثلا عمليا حدث ابان الحرب العالمية الثانية ـ اذ تمكن الرجل الثانى بعد هتلر . وهو رودلف هيس من الهرب الى بريطانيا فى مايو ١٩٤١ . وقد اتاحت هذه الفرصة لبريطانيا الى اجراء ابحاث صحية وعقلية ونفسية على ذلك الزعيم لمدة طويلة من الزمن ـ وكتبت حصيلة الابحاث فى كتاب نشر سنة ١٩٤٧ . تحت عنوان «حالة رودلف هيس» تاليف دكتور ريس (Dr. Rees) وبالفحص الطبى المستمر على هيس تبين ان هذا الزعيم يمثل حالة من حالات المرض العقلى ـ واوضحت كيف ان مثل هؤلاء المرضى عقليا فى هذا العالم المتلاطم . قد يصلون الى زعامة وقيادة بعض الشعوب ـ وقد يملكون فى النهاية ـ اتخاذ القرار الذى قد يؤدى بالعالم الى حرب عالمية لا تبقى ولا تذر .

لذا ، فان من حق الشعوب بل ومن واجبنا جميعا دراسة طبيعة مثل هؤلاء الزعماء والوصول الى حقيقة ان الحالات المرضية والنفسية التى تنتاب هؤلاء قد تؤثر على تصرفاتهم السياسية البعيدة المدى . وهذه بدورها تؤثر على مستقبل البشرية جميعا .

وقد علق مؤلف الكتاب دكتور ريس على دراسته لرودلف هيس بانه حرىّ بالمؤسسات البريطانية ان تتصور مدى تأثر السياسة البريطانية بالقيادات المريضة المعتلة نفسيا . وانه ينبغى ان تكون هيئات طبية مسئولة عن متابعة الحالة الصحية والنفسية والعقليـة للقيادات التى تملك اتخاذ القرارات المصيرية للدول .

وتشير التقارير الطبية ان نابليون الثالث كان مصابا بمرض حصى الكلى والمثانة المزمن ـ وكان فريسة لآلام غير محتملة نتيجة لهذا المرض ـ ولذا لم يجانب هذا القائد التوفيق فيما كان يتخذه من قرارات مصيرية بل ادت على المدى القريب والبعيد الى هلاك البشرية وتحطيم نفسه ـ ويذكرنا هذا بكلمات اميل زولا فى شأن نابليون الثالث «ان انهيار واهتزاز الامبراطوريات قد يكون حصيلة وجود حبة من الرمل فى جسم قائدها» يقصد بذلك ان نابليون الثالث كان فريسة مرض حصى المثانة .

ولقد كانت كلمات السياسى الامريكى المعروف «دين راسك Dean Rusk» قبل دخوله وتأثيره فى السياسة الامريكية ١٩٦١ ، تستحق الدراسة . لم يخالج راسك الشك فى قوة تأثير زعماء البيت الأبيض على مجريات الأمور فى السياسة الأمريكية . تأثر ذلك بحالة عدم اللياقة الصحية لبعض هؤلاء الزعماء وقد أثار فى سنة ١٩٦٠ خطورة اجتماعات القمة بين زعماء امريكا والسوفييت ـ واشار الى عدم تحبيذه لمثل هذه الاجتماعات لخطورتها على مستقبل البشرية فى هذا العالم المتناقض ـ اذ من الممكن ان يتصور العالم اجتماع رجلين احدهما يمثل النظام الغربى والآخر يمثل النظام الشيوعى الشرقى وكل فى منتهى الثقة بزعامتـه وشخصيته وتـأثيـره على الأحداث ـ مع كون احدهما مصابا بضغط الدم المرتفع والآخر سريع الانفعال ضعيف القلب .. كيف تدور المفاوضات وكيف يتوصل الطرفان الى قرارات مصيرية تحدد معالم البشرية ؟؟

ومن الأمثلة الحية فى هذا المجال قصة فرانكلين روزفلت واجتماع القمة فى يالتا بين الثلاثة الكبار . روزفلت وتشرشل وستالين كما يرويها اطباء روزفلت ومنهم دكتور Keen المتخصص فى جراحة الاعصاب ودكتور Admiral Ross Mc In-tire ووزير الداخلية ـ فى ذلك الوقت Harold Ickes والتى توضح التاريخ المرضى لروزفلت وعلاقتها باحداث العالم فى فترة من احرج الفترات التى مرت بالحرب العالمية الثانية . وقد نشر ادميرال رس مك انتير فيما بعد كتابا كان عنوانه «اثنتا عشرة سنة مع روزفلت» وأود فى هذا المقام ان اعطى نبذة مختصرة عن حياة روزفلت السياسية وعـلاقة حـالتـه الصحيـة بقـراراتـه المصيرية .

انتخب فرانكلين روزفلت فى سنة ١٩٣٣ الرئيس الثانى والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية وكان قـد اصيب روزفلت سنة ١٩٢١ (فى سن ٣٩) بما يشبه شلل الاطفال فى النصف الاسفل من جسمه وساقيه ويعتبر ـ بـلا شك ـ انتخاب رجل معوّق لا يمكن ان يعيش حياة طبيعية انتصارا لشخصيته الفذة ويدعو الى الثقة بالنفس ، ولقد تعرض فى شبابه لاصابات مرضية مزمنة فى الأنف والاذن والحنجرة واصيب بالحمى القرمزية والجدرى ـ وقد وجدت زوجته اليانور فى سنة ١٩٠٧ انه كان يمشى اثناء نومه واصيب بحمى التيفود سنة ١٩١٢ والالتهاب الرئوى سنة ١٩١٨ وكان رياضيا بطبيعته يمارس رياضة السباحة والجولف . وقد حاولت والدة روزفلت التى كان يحبها حبا جمًا وزوجته العزيزة إثناءه عن المضى فى حياته السياسية التى تتطلب لياقة بدنية وصحية خاصة وان يعيش كأى مواطن عادى ولكنه اصر بعزيمة الرجال ان يختار طريقه ليرأس دولة كبيرة كامريكا لفترة طويلة .

وقد مرت السنوات الأربع للرئاسة الاولى وهو فى قمة النشاط والحيوية ولكن عـلامـات الارهـاق والعصبيـة والشيخوخة المبكرة بدأت تزحف على هيئته حينما انتخب للمرة الثانية . ثم انتخب للمرة الثالثة سنة ١٩٤٠ ـ ثم اضطرت أمريكا الى دخول الحـرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٢ بعد هجوم اليابانيين المفاجيء فى بيرل هاربر ، ثم انتخب للمرة الرابعة سنة ١٩٤٤ .

وقد بدأت صحة روزفلت فى التدهور منذ سنة ١٩٤٢ وكان فى اسوأ حالاته سنة ١٩٤٤ وذلك قبل انتخابه للمرة الرابعة . وقد اجمع مستشارو الرئيس على ان روزفلت فى حالته الراهنة لا يصلح لقيادة امريكا بل من الخطورة ان يجلس على مائدة المفاوضات ويدخل فى مناقشات مع ستالين وتشرشل فى يالتا تحدد مصير العالم ومئات الملايين من البشر . ويؤكد التاريخ انه حينما اصر على الذهاب الى يالتا فى فبراير سنة ١٩٤٥ وهو فى حالته المتدهورة من الصحة ، كانت روسيا هى الرابحة بحيث تمكنت روسيا فيما بعد من السيطرة على منشوريـا . وعلى الصين واوروبـا الشرقية .

ويضيف دين راسك ان تلك الحالة تنطبق ايضا على الزعيم الشيوعى خروشوف والزعيم الأمريكى ايزنهاور ـ كما يؤكد راسك ـ ويعقب بقوله بان لقاءات القمة بين مثل هذين الزعيمين ونتائج مثل تلك المفاوضات انما تتأثر كثيرا بالحالة المرضية التى تصيب احدهما او كليهما ـ وان حصيلة ذلك هى قرارات تؤثر تأثيرا مباشرا على مئات الملايين من البشر التى اولتهما ثقتها .. ويؤكد دين راسك فى مقاله بالقول .

، تبين التقارير العلمية ان عدد الزعماء السياسيين والقادة والحكام المصابين بمرض او بآخر والذين تحملوا المسئوليات الكبرى فى اتخاذ القرارات المصيرية للشعوب والعالم كثير ـ وان سوء التقديـر والتعويق فى ادائهم الـوظيفى على مستوى المسئوليـة المنوطة بهم او فشلهم فى اتخاذ القرار فى الوقت المناسب ، انما كان يرجع دائما الى نوع من التاريخ المرضى الذى صاحب حياتهم السياسية ـ فمنذ سنة ١٩٠٨ اتضح ان احد عشر من بين ثلاثة عشر رئيس وزراء بريطانى وستة من بين عشرة رؤساء امريكيين تعرضوا للاصابة بمرض أو بآخر اثناء توليهم مسئولياتهم ، مما ادى الى تعويق تصرفاتهم وفشلهم الى حد كبير .

وتؤكـد الحقـائق التـاريخيـة ان الدكتاتورية كانت مقترنة دائما بالأمراض التى تؤثر على مستويات المخ العليا لزعمائها ـ والأمثلة فى هذا المجال كثيرة ، وترجع بنا الذاكرة الى الزعيم التركى مصطفى كمال اتاتورك (اتاتورك بمعنى ابو الأتراك) حينما نشرت الوثيقة التاريخية الطبية الخاصة به قبل وفاته .

فقد اصيب مصطفى كمال اتاتورك فى شبابه بمرض السيلان الذى لم يكن له علاج اكيد فى ذلك الوقت ثم اصيب بمرض عضال فى الكلية سنة ١٩١٧ لم تعرف كنهته . وكان يتعرض لآلام مبرحة مزمنة لا تطاق ، كانت السبب فى ادمانه على شرب الخمر مما ادى الى اصابته بتليف الكبد والتهاب فى اعصابه الطرفية وتعرضه لحالات من الكآبة والانطواء ـ وتدهور فى المستويات العليا للمخ ـ لذلك كان هذا الدكتاتور مثلا فريدا فى القسوة والتنكيل والانانية المدمرة .

وقصـة قادة الشيـوعيـة تستحق التعقيب ، وقد اسس الشيوعية كارل ماركس وفردريك انجلز واقطاب الشيوعية من تلاميذ ماركس وانجلز لينين ومن بعدهم ستالين .

الف «اوتو روهل Otto Ruhle» كتابا عنوانه «كارل ماركس : حياته وعمله» وكان يدين بالمذهب الماركسى وقد وصف هذا الكتاب كارل ماركس بما يلى : انه كان نموذجا فيما كان يعانيه من اعتلال نشاطه الروحى وكان على الدوام متقلبا مبتسما حقودا لا يزال فى تصرفه عرضة لتأثير سوء الهضم والانتفاخ وهياج الصفراء وكان موسوسا منطويا على نفسه . شديد الانانية . متطرفا فى افكاره جامد العاطفة وعاش ثلاثين عاما لم يعمل فيها ما يكفى لقوته عاما او بعض عام . وكان ـ على العموم ، قدوة اخلاقية سيئة .

وينحدر كارل ماركس من ابوين ينتميان كلاهما الى طائفة الربانيين والحاخامات اليهود ـ وكان ابوه مصابا بداء الكباد الذى ادى الى وفاته ووفاة شقيق كارل ، ادوارد ، الذى مات فى صباه . وقد ورث المرض «داء الكباد» هذه النشأة الجسدية مضافا اليها نشأته النفسية او الاخلاقية ، لا تتم عن فطرة سوية ولا تهيىء صاحب المذهب للخير والفلاح فى حياته الخاصة او العامة . وكان مثلا سيئا للوالد مما ادى الى انتحار ابنتيه «لورا» و«الينورا» .

وعاش كارل ماركس عالة على الناس ومات ماركس ولم يستوف بحثه الموعود فى نظرية الثمن والعمل ونظرية صراع الطبقات . وكان يعول كارل ماركس ماديا انجلز . وقال الكتاب والمؤرخون ان انجلز كانت تغلب عليه صفات الأنوثة وكان يحب مناظر القسوة والعنف والهياج كما تحب الطبائع المؤنثة . وكان لينين فى طفولته يتلهى بكسر اجنحة الطير وقتل الحيوانات الأليفة .

ولقد اختار «لينين» استاذا المانيا . يدعى الاستاذ اتفريد فورستر «Otfrid Foerster» استاذ الأمراض العقلية لرعايته وعلاجه لعدم ثقته فى الأطباء الروس . وقد نشر الاستاذ المذكور (١٩٢٤) مذكرات عن الحالة العقلية المرضية التى كان مصابا بها الزعيم الشيوعى . اى ان اقطاب الشيوعية كانوا مرضى لا دين لهم ومثلا لسوء الخلق .

ثم تأتى قصة الدكتاتور الدموى الشيوعى ستالين واسمه الحقيقى «يوسف فيزاريونوفتش دزوجاشفيلى Yosif Visarionovitch Dzhugashvili» الذى ولد سنة ١٨٧٩ ثم لقب ستالين او مارشال ستالين او العم جو . ويدل التاريخ الطبى له انه أصيب فى طفولته بمرض الجدرى . ويبدو هذا واضحا فى بشرة وجهه . كما ان هناك اصابة فى كتفه وذراعه الأيسر تعوق حركتهما .

وقد لاحظ احد السياسيين الانجليز الذى اتيح له لقاء ستالين ان لون بشرة ستالين تميل الى الخضرة وانه مصاب بامراض قلبية منعته من السفر خارج الاتحاد السوفيتى للاجتماع بزعماء الغرب . وقد لوحظ انهيار حالته الصحية والعقلية ما بين ١٩٤٤ ـ ١٩٤٨ وظهور الشيخوخة الواضحة . ولقد كان رجلا دمويا قتل الملايين من اعدائه بل ومن المقربين اليه ويقال انه قتل لينين ايضا .

هـذه بعض امثلـة واضحـة عن المجتمعـات الغـربيـة والشـرقيـة ، المجتمعات الديمقراطية والمجتمعات الشيوعية الدكتاتورية تبين اثر الحالة البيولوجية والصحية على تصرفات زعماء تلك الدول ومصير تلك الشعوب عند اتخاذ قرار هؤلاء اثناء ازماتهم المرضية .. البلاء المبنى .

وأود فى هذا المقام ان أبين ان رؤساء الدول عموما انما يتعرضون دائما للارهاق والتوتر والقلق المستمر والخوف نتيجة للضغوط الداخلية والخارجية لأوطانهم ـ والتعرض للارهـاق والتوتـر والقلق والخوف يؤدى الى تغيير كيميائية وبيولوجية هؤلاء الرؤساء .

ما هى التغيرات الكيميائية الحيوية اثناء الخوف والتوتر ؟؟

أود ان اشير ان انفعال الانسان انما يرجع فى المقام الأول لصفاته الوراثية التى تسيطر على بناء الهرمونات التى تفرز بواسطة الغدد الصمّاء ـ من بين تلك الغدد الصماء التى تفرز هرموناتها اثناء الخوف والقلق والتوتر والارهاق هى الغدة فوق الكلية او غدة الادرينال ـ وهذه الغدة توجد فوق الكلية طولها بوصتان وعرضها بوصة ووزنها (خمس) اوقية وتتكون من قسمين : القشرة واللب (مثل قشرة البندق ولبها) وكل قسم يفرز الهرمونات الخاصة به . ويفرز اللب نوعين من الهرمونات اهمها الادرينالين وتفرز القشرة هرمونات كثيرة . اهمها هرمون يسمى الكورتيزون .

باختصار . فى الحالة العادية للانسان يفرز هرمون الادرينالين بكميات متزنة ومتوازنة من الهرمونات الأخرى وتسير الحياة طبيعية .

حينما يتعرض الانسان للخوف والصدمات ـ فان الجسم يتفاعل بيولوجيا للاستعداد لهذه الحالة المفاجئة وذلك بافراز المزيد من هرمون الادرينالين الذى يهيىء الجسم بيولوجيا لمقاومة هذا البلاء النفسى ـ ويؤدى ذلك الى عمق فى التنفس ، وتسرع ضربات القلب ويزداد الضغط الشريانى ويذهب الدم بعيدا عن المعدة والامعاء حيث ينطلق نحو القلب والجهاز العصبى المركزى والعضلات ، وينقبض الطحال ويفرغ ما به من كرات الدم وينطلق السكر المخزون فى الكبد فى هيئة نشا حيوانى حيث تزداد نسبة الجلوكوز فى الدم وقد يظهر فى البول ويكون حصيلة ذلك تغيرات بيولوجية مدمرة . وباستمرار حالة الخوف والقلق تزداد نسبة الادرينالين فى الدم حيث تتحول فيما بعد الى مركبات سامة تؤثر على مستويات المخ العليا .. وقد يؤدى فى النهاية الى اضطرابات نفسية وعقلية .

ولا شك ان الخوف والتوتر والقلق يؤدى فى النهاية الى حالة الارهاق باشكاله المختلفة وهذا يؤدى ايضا الى مزيد من افراز هرمونات قشرة غدة الادرينال وخصوصا الكورتيزون وهو هرمون له تأثيرات بيولوجية مدمرة .

وقد تؤدى دوّامة القلق والخوف الى تغيرات كيميائية حيوية تعجل بحدوث مرض السكر او الذبحة الصدرية او الشلل او السرطان .. الخ وفى النهاية الاضطرابات العقلية .

وللأمراض العقلية اشكال كثيرة ـ ويوجد المرض العقلى النفسانى قناعا بين فريسته والعالم الخارجى ويفجر العقل بالأوهام والهلوسة التى تبعد المريض عن حقائق الحياة ـ ولا يلمع مثل هذا المريض اى نور ايجابى فى الحياة ويتحول تدريجيا الى شيطان يقوده الى الشك والاذى والحقد والتدمير . وقد يضحى بمن حوله فى سبيل ارضاء مشاعر الاذى والحقد التى تسيطر على كيانه .

ولذلك فان الزعماء السياسيين وقادة الامم قد يتعرضون . نتيجة لجو القلق والتوتر والارهاق الذى يرغمون على العيش فيه ، لمثل تلك التغيرات البيولوجية المدمرة .

ولذلك تلجأ الدول المتحضرة الى عدم تجديد الفترات الرئاسية لزعمائها لأكثر من مرة وخصوصا فى الدول الديمقراطية ـ وذلك عن طريق الوعى الشعبى .

بجانب حالة التوتر والارهاق والقلق الذى يعيش فيه بعض الزعماء السياسيين ـ قد ينعكس الشعور فى بعض رؤساء الدول .. فقد ينبهرون بالوظيفة وخصوصا حينما يزحف حولهم طبقة المنافقين المحترفين الذين يهيئون لهؤلاء الرؤساء الشعور بالتأله والغرور وتصور لهم شياطين الانس والجن بانهم يقولون للشيء كن فيكون ـ وتهيىء لهم حياة البذخ والعظمة فى قصور الرئاسة ومواكب المنافقين واصحاب المصالح الدنيوية الذين يؤلفون الشعارات والأغانى الكاذبة والتهريج السياسى المدمر ـ كل تلك الاجواء الغريبة قد تؤدى ببعض الزعماء ذوى النفوس الضعيفة الى النتيجة المحتومة وهى الاصابة بجنون العظمة الذى يؤدى بهم فى هوة الضياع والفشل السياسى وتدمير شعوبهم .

وقد يصور لهم قرناؤهم من الجن واصحابهم من عبدة الطاغوت ان زخرف الدنيا وبريقها هو الطريق الى الخلود ـ وهنا يتأكد قول الحق سبحانه وتعالى : «حتى اذا اخذت الأرض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون» .

ينبغى ايضا حينما نتحدث عن زعماء العالم والشعوب . ان نقوم بدراسة مستفيضة متأنية عن نوعية القادة فى المجال التنفيذى والتشريعى الذين يفوزون بثقة هؤلاء الزعماء بطريقة او باخرى . بدراسة شاملة للحالة الصحية والنفسية والعقلية والخلقية . لان مثل هؤلاء قد يشاركون فى اتخاذ القرارات المصيرية التى تؤثر على مستقبل الشعوب والعالم .

اتاتورك — هيس

أتاتورك
أصيب بتليف الكبد بسبب إفراطه فى شرب الخمر

اعضاء جدد بلجنة
سيناء والنجار
النوعية المتخصصة

سياحة — طيران — فنادق

دعوة الى تنشيط السياحة العلاجية والمؤتمرات

اعدت الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى تقريرا ، عن وسائل تنشيط السياحة فى مصر ، واستغلال كل امكانات مصر السياحية . دعا التقرير الى عدم قصر السياحة فى مصر على سياحة الآثار ، ودعم السياحة العلاجية . عن طريق الاستفادة من عيون المياه الكبريتية ، فى حمامات فرعون بسيناء وعين حلوان . كما دعى التقرير الى تنشيط سياحة المؤتمرات عن طريق توزيع المؤتمرات على مدار العام فى كل من الاسكندرية والقاهرة والاقصر واسوان ، مع التوسع فى حركة سياحة المهرجانات بإقامة مهرجانات الصيد على شواطىء البحر الأحمر . وسباقات السيارات والدراجات البخارية فى سيناء .

اليوم تبدأ رحلات عودة حجاج الطائرات

تبدأ مصر للطيران اليوم ـ الخميس ـ رحلات عودة الحجاج الى مصر . يستمر نقل الحجاج حتى ١٩ سبتمبر المقبل . ويتم خلال هذه الفترة تنظيم ٤٤٢ رحلة اضافية . يتم استقبال رحلات الحجاج العائدين فى مطارات القاهرة والاسكندرية والاقصر واسوان .

كانت رحلات نقل الحجاج الى السعودية قد انتهت يوم ٢٠ اغسطس . وبلغ عدد الحجاج الذين تم نقلهم بالفعل ٩٨ الفا و٥٠٠ حاج . وصرح مسئول بمصر للطيران ، ان عدد الحجاج الذين تم نقلهم ، قد نقص عن العدد الذى كان من المقرر نقله .حتى ان المؤسسة اضطرت لالغاء رحلتين ، وفتحت الباب امام اى حاج يتقدم بتأشيرة الحج ، وتم بالفعل بيع ٢٤ تذكرة فى آخر يوم لنقل الحجاج .

كما صرح مسئول مصر للطيران ، انه تم فتح مكتب بالسعودية للعمل ٢٤ ساعة لمساعدة الحجاج العائدين وحل مشاكلهم خاصة فى حالة فقد جوازات السفر .

توقف الطيران العارض الى الغردقة مع بداية شهر سبتمبر

بدءا من يوم الأحد القادم ، تتوقف رحلات الطيران العارض من المانيا الى الغردقة . ويستمر التوقف خلال شهرى سبتمبر واكتوبر ـ كانت لجنة من وزارة الطيران المدنى ، قد اصدرت توصية بعدم استمرار هذه الرحلات خلال الشهرين . ويرى خبراء السياحة ان هذه التوصية يجب اعادة النظر فيها لأن هذه الرحلات كانت تدر دخلا سياحيا ، لا يقل عن ربع مليون دولار شهريا . الى جانب ما تضيفه شهريا الى عدد الليالى السياحية . المطلوب من وزير السياحة الاستجابة لهذه الرغبة ، خاصة انه كان قد شكل لجنة لدراسة الطيران العارض ، ووافق بعد الدراسة التى قامت بها اللجنة على السماح بتنظيم رحلات الطيران العارض ، نظرا لأهميته فى تنشيط السياحة ، وتخفيف الضغط عن المطارات الرئيسية فى مصر .

مطلوب شراء

● سجاد عجمى اصلى وفضيات تركى وكريستوفل ـ موبليات بالصدف ومفارش بالقصب ـ ساعات وتحف وتماثيل ـ فازات جاليه وعلب سيفر .
● مجلدات المقتطف والهلال والمنار والرسالة والثقافة ومصر المعاصرة ولسان العرب .
ملحوظة : جميع المطلوب قديم . القاهرة ت ٤٣٢٣٥٦

مشروع للصوت والضوء بفيلة

يتم فى اكتوبر القادم الافتتاح الرسمى لمشروع الصوت والضوء فى فيلة ويجرى الآن اعداد مهرجان سياحى للافتتاح ويبدأ قريبا توجيه الدعوات لضيوف المهرجان . الذين سيتوجهون الى اسوان مباشرة ويستضيفهم عدد من فنادق اسوان .



بين السطور

القصة التي ترددت عن نجل رئيس الجمهورية، ليست هى اول او اخر، مايتردد من وقت الى اخر، وتتناقله الألسن، من قصص او إشاعات، يقوم بدور البطولة فيها، بعض كبار المسئولين. ولكن مختلقى قصة نجل رئيس الجمهورية، اختاروا هذه المرة نجل الرئيس، لينسجوا من حوله قصة محبوكة تماما.

بل ان هناك مسئولين كبارا، كانوا يروون هذه القصة، وكانهم بعض شهود وقائعها!. وكنا نسمع هذه القصة، ونتلهف صباح اليوم التالى، على قراءة الصحف الناطقة بلسان الحكومة، لعلنا نقرا مزيدا من التفاصيل او تكذيبا لها. واخيرا، صدر بيان ينفى هذه القصة. والتساؤل الآن، هل كان الشعب وحده يعلم هذه القصة ويتناقلها مؤكدا وقائعها، والاجهزة الرسمية بالدولة، تعيش فى عالم اخر، ولا تدرى ما يتناقله الشعب ؟!. واذا كانت الاجابة عن هذا التساؤل بنعم، والواقع يؤكد ذلك، فإن الامر يستدعى ضرورة اعادة ترتيب الأوراق لوجود حالة انفصام كامل بين الشعب والاجهزة الرسمية القابعة فوق انفاسه !. اما اذا كانت الاجابة عن هذا التساؤل، بلا، فلماذا التزمت الاجهزة الرسمية الصمت التام، حتى اصبحت هذه القصة، وكانها حقيقة، يرويها ايضا بعض كبار المسئولين، ويصفون وقائعها بالورقة والقلم والمسطرة !. إن هذا يعنى، ان الشعب يعيش فى عالم، والاجهزة الرسمية تعيش فى عالم اخر، مختلف تماما عن العالم الذى يعيش فيه الشعب. فلو اسرعت هذه الاجهزة، فور تسرب هذه القصة، وبحثت وحققت، وتاكدت من كذبها، ثم اسرعت الى إصدار بيان ينفى وقائعها، لقلنا إنه يوجد فعلا من يشعر بما يتناقله الشعب، ويحس به. وقلنا ايضا، انه يوجد من يرى، ان الشعب بلغ من الرشد، ويتعامل معه باحترام متبادل. إن الاجهزة الرسمية تؤمن فى تعاملها مع الشعب، بسياسة النعام، وكله تمام، ومفيش احسن من كده. ولذلك يضطرون الى اخفاء رؤوسهم فى الرمال، حتى يموت ما يريده الشعب، بالسكتة القلبية، او يستفحل الداء مما يصعب استئصاله. واذا كنا قد وصلنا الى مرحلة إستفحال الداء، فلن يجدى شيئا !!. ولن تقوم لهذا البلد قائمة مرة اخرى !!. مطلوب اجهزة اعلام، لم يعمل قادتها فى السلك التشريفاتى، فيروون لنا مايملى عليهم. مطلوب متحدث رسمى، يخرج الى الشعب، كل ليلة، فى لقاء مع الصحفيين من مختلف الاتجاهات، ويسألونه، ويرد عليهم بوضوح بعيدا عن اسلوب الدبلوماسية. فقد تكون هذه الوسيلة اصدق تقرير، لتشعر الاجهزة الرسمية بما يعانيه الشعب، بدلا من حالة الانفصام الموجودة الآن !!. وبحر الشائعات الذى نعيش فيه، الآن، الناس يرددون اشاعات خطيرة، تفوق قصة نجل رئيس الجمهورية، بل ان هذه الاشاعات، ترددها الآن بعض الإذاعات الخارجية، باعتبارها حقيقة، جرت وقائعها على ارض مصر.

ولعبة التزام الصمت حتى تموت الاشاعات بالسكتة القلبية، لن تؤتى ثمارها، وستعود بنا الى عهد الشائعات الخطيرة التى اطلقها الناس فى الستينات للتعبير عن استيائهم.

سعيد عبدالخالق

توقف التحقيق فى أحداث مهرجان موسكو وفينسيا
أبطال الأحداث سيعودون من "مونتريال" ليطيروا إلى بودابست

تأجلت التحقيقات الجارية الآن، بشأن احداث مهرجانى موسكو وفينيسيا، والذى ادى الى استبعاد مصر فى المهرجان الاخير وتدخل السفير المصرى فى موسكو صلاح بسيونى لعرض الفيلم المصرى المشارك فى المهرجان.

واذا كان ماحدث فى هذه المهرجانات ليس غريبا، خاصه انه قد تكرر، وبشدة فى السنوات الاخيرة، إلا ان حجم الخسائر هذا العام، كان اكبر من ان يتخطاها احد خصوصا، ان سمعة مصر السينمائية والتنظيمية، قد تعرضت بالفعل للضرر، لأن رجال السينما فى العالم لايمكن إقناعهم بـ «مطشى» الشهيرة عندنا فهم لايفهمون كيف يسافر وفد مصرى كبير يضم وكلاء الوزارة، ورئيس المركز القومى للسينما، وابطال الفيلم، ومع ذلك لايصل الفيلم نفسه فى الموعد !! ولحسن وزير الثقافة محمد عبد الحميد رضوان صنعا عندما امر بالتحقيق فيما حدث فى مهرجانى موسكو وفينيسيا، حتى تتم محاسبة المخطىء الذى عادة مايهرب من المسئولية منذ سنوات وعقب كل مهرجان حيث ان نفس الشىء يتكرر.. سنويا..

واذا صح ما اعلنه رئيس لجنه المهرجانات فى وزارة الثقافة من ان مسئولية اللجنة، تنتهى عند حد الموافقة على الاشتراك فى المهرجان، واختيار الفيلم، او الافلام المشاركة، لتبدأ بعد ذلك مهمة المركز القومى للسينما، فإن المسئولية تصبح اكثر تحديدا. وان كانت النية تتجه الآن وبعد التهاون الجديد فى معركة المتسبب فى الاساءة لسمعة مصر فى الخارج، الى القاء التبعة على احد صغار الموظفين حتى تلقى عليه تبعة كاملة، لانه لم يرسل الفيلم فى موعده، ولم يتابع عملية ارساله، ولم يتابع بجدية طبع الملصقات او الحصول عليها، ولم يهتم بعمل النشرات التى تعرف بالسينما المصرية، ولم يهتم بارسال نسخ جيدة من الافلام حتى تتم بشكل جدى عملية التسويق.. و.. وطبعا كل هذا لايمكن ان «يضحك» على احد.. او لايجب ان يكون.. لان هذا اذا كان قد حدث فى السنوات الماضية، فلا يجب الا نتركه يحدث ايضا هذا العام خاصه، ان المهرجانات كثيرة.. وقادمة.. ومع ذلك فمازالت المحاولات جادة للتهرب من المسئولية على اى مستوى باضاعة الوقت حتى تهدأ الامور، وينسى الناس فى مصر ماحدث.. تماما ايضا كما حدث من قبل، وان كان التاجيل واضاعة الوقت هذه المرة بالغ الوضوح حيث سافر كبار رجال السينما، ممن يجرى معهم التحقيق الى مهرجان مونتريال الذى لاتنظمه اى جهة سينمائية رسمية فى مصر. وسيعودون لتبدأ لجنة التحقيق عملها مرة اخرى ولكنها لن تكمله لانهم خططوا لسفرية اخرى الى بودابست لاقامة اسبوع للسينما المصرية الشهر القادم.. و.. هكذا تتميع الامور.. حتى ينسى الجميع ماحدث فى موسكو وفينسيا ليتذكروا.. ماسيحدث فى بودابست، وقرطاج، ومهرجان السينما الافريقية.. وهو سيحدث حتما.. وجود كثيف لمجموعة من كبار الموظفين المسئولين عن السينما المصرية مع اختفاء كامل تقريبا.. للسينما المصرية نفسها..

ترى.. هل نترك سمعة مصر فريسة لبعض اصحاب المصالح من المتربعين على عرش تمثيل السينما المصرية فى المهرجانات العالمية بسبب مناصبهم، وليس بسبب فنهم.. هذا ماستجيب عنه.. الايام القادمة !!

عبدالحميد رضوان

المشاكل.. تواجه مهرجانى السينما فى الإسكندرية والقاهرة

اضطرت اللجنة العليا للمهرجانات التى برأسها سعد الدين وهبه الى اعلان انعقاد مهرجان الإسكندرية السينمائى لدول البحر المتوسط فى الخامس من سبتمبر القادم دون مشاركة دول البحر المتوسط. تقرر اقتصار عروض المهرجان على ما أنتجته السينما المصرية خلال سنوات عمرها التى قاربت الستين كما سيتم عرض آخر المجموعة من الافلام الجديدة التى يجرى انتاجها حاليا لان الوقت لا يسمح بالدعوة لمهرجان الإسكندرية خلال هذه الفترة القصيرة. والذى عقد من قبل واصبح مهرجانا لدول البحر المتوسط وانعقد خلال تلك السنوات والمشكلة التى تواجه مهرجان الإسكندرية الذى اصبح مهرجانا سنويا فى ظل اللجنة الجديدة برئاسة سعد وهبه، ان نجوم السينما المصرية سيتوقف بعضهم كل الافلام التى يجرى تصويرها حاليا، ولعدة اسبوعين لسفرهم الى مونتريال بكندا وسيصبح بعد عودتهم من الصعب لقائها مرة اخرى ليحضر هؤلاء النجوم مهرجان الإسكندرية !! كما قررت اللجنة ان يبدأ مهرجان القاهرة السينمائى الدولى التاسع فى الثانى من ديسمبر القادم. ولم تحمل تذكرة الدعوة او اوراقها التى لم تطبع بعد كلمة «التاسع» حتى لا يعتبر المهرجان استمرارا للمهرجانات السابقة التى كانت تنظمها وتدعو اليها جمعية كتاب ونقاد السينما، وطلبت اللجنة من وزارة الثقافة ان تحدد الميزانية المعتمدة للمهرجان او تعتبر المهرجان فكرة ماتت ما لم يكن لها اعتمادات خاصة فى ميزانية الوزارة.

ومن جانب اخر فإن مجموعة من اعضاء هذه اللجنة تحضر الآن مهرجان مونتريال، وترى ان هذه فرصة اخيرة لمهرجان القاهرة لاعلان استمراره، والاتصال بوفود السينما العالمية ودعوتها للقاهرة، ومهرجانها السينمائى. وطلبت هذه المجموعة ان تكون مطبوعات مهرجان القاهرة ودعواتها جاهزة قبل سفرهم لاخذها معهم الى مونتريال ولم يتحقق ذلك لان سعد وهبه اعتبر طلبات هذه المجموعة نوعا من التهديد المرفوض، وقال ان القاهرة سوف تنظم مهرجانها باى شكل من الاشكال، وأى صورة من الصور.

ممنوع التصوير او الكتابة قبل اجراء التعديلات !

فرض اصحاب فرقة «الفنانين المتحدين» حصارا حول مسرحية «الواد سيد الشغال» بعد اكتشاف حقيقة النص الضعيف الذى تعتمد عليه المسرحية. كان قد تعاقب على كتابته اكثر من مؤلف خلال ثلاث سنوات واستقر على سمير عبدالعظيم الذى لم يسبق له كتابة نص مسرحى من قبل.

وتجرى محاولات الآن لتعديل النص حرصا على جماهيرية عادل امام. وتشكلت لجنة تضم سمير خفاجة صاحب الفرقة وبهجت قمر مؤلفها الدائم والممثل عبدالله فرغلى لاجراء التعديلات اللازمة.. حذر عادل امام اصحاب الفرقة من السماح للنقاد بالكتابة عن العرض قبل تعديله وظهرت مجموعات من «الفتوات» على ابواب المسرح لسحب كاميرات التصوير من مشاهدى العرض حتى ولو كانوا من السياح الاجانب وليس من النقاد ومصورى الصحافة فقط.

دعوة سياحية لمسئولى مهرجان اسوان بعد ادانتهما !

وجه الدكتور عادل حسنى، صاحب مهرجان مونتريال للسينما، دعوة خاصة للسفر الى مونتريال، لكل من الدكتورين محمد عزب، ومختار عبدالجواد المشرفين السابقين على المهرجان الاكاديمى للسينما فى اسوان.

تعد هذه الدعوة اقل ما يجب عمله معهما خاصة انهما فى مهرجان اسوان قد منحا عادل حسنى الفرصة الكاملة ليفعل كل ما يريد على المستوى الشخصى والاعلامى، والذى جنت من ورائه شركته السياحية اكبر دعاية ممكنة والمعروف ان التحقيقات القانونية التى اجرتها اكاديمية الفنون فى احداث مهرجان اسوان السينمائى قد ادت الى ادانة مسئولى المهرجان، وعاقبهما.

موظف بالمسرح المتجول يستغل التصوير لحسابه

طلب المخرج المسرحى عبدالغفار عودة مدير المسرح المتجول بالتحقيق فى واقعة قيام موظف بالمسرح، باعطاء حق التصوير لاحد المصورين مقابل عائد مادى، حصل عليه الموظف لنفسه. حدث ذلك اثناء عرض مسرحية «رجال الله» فى الإسكندرية، وراس البر وبورسعيد وكان نفس الموظف قد اعتدى بالضرب فى العام الماضى على احد المسئولين بالمسرح لاعتراضه على مخالفة مشابهة، ومع ذلك فقد سامحه المسئول المعتدى عليه !! وتتدخل الآن الوساطات. ويصر عبدالغفار عودة على ضرورة التحقيق حتى لا يكتشف ذات يوم ان احدهم قد باع المسرح المتجول.. نفسه !!

وزير الثقافة يتدخل لعرض فيلم "إنقاذ ما يمكن إنقاذه"
"المرأة الحديدية" طلبت حذف ٣٠ مشهدًا من الفيلم

أخطر

استجاب محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة، لما نشرته صفحة «كل الفنون» فى العدد الماضى، طلب الوزير، يوم الخميس الماضى من الرقابة على المصنفات الفنية الانتهاء من قرارها الخاص بفيلم «انقاذ ما يمكن انقاذه»..

صرح مصدر مسئول بوزارة الثقافة، ان الرقابة قد صرحت بعرض الفيلم بعد ان اصبح صالحا للعرض العام من الناحية الرقابية. واضاف المصدر ان نعيمة حمدى مدير عام الرقابة قد عقدت اجتماعا مع منتج الفيلم، الذى قام بحذف بعض المشاهد التى تم الاتفاق بينه وبين الرقابة على انها تتعارض مع قانون الرقابة على المصنفات الفنية.

وكان فيلم «انقاذ ما يمكن انقاذه» قد وقع فريسة سهلة بين يدى الرقابة على المصنفات الفنية بعد الحملات الصحفية التى قادها اصحاب الصوت العالى وطالبت باعدام الفيلم وعدم عرضه والغريب ان الرقابة قد سبق ان وافقت على قصة وسيناريو الفيلم، ووافق «رقباء» الرقابة على عرض الفيلم وتحفظ واحد منهم فقط الذى طلب عرضه للكبار فقط.. ومع ذلك لم توافق الرقابة على عرض الفيلم.. والاكثر ان نعيمة حمدى مدير عام الرقابة قد شاهدت الفيلم ووضعت فى اذنها القلم حتى يصبح قريبا من يدها، واصدرت امرها بشطب اكثر من ثلاثين مشهدا من الفيلم.. و.. مع ذلك لم تعط الفيلم تصريحا بالعرض فى حالة الحذف.. فقط طلبت الحذف. وهدفت الرقابة الى كسب الوقت حتى تهدأ الحملة الصحفية المعارضة للفيلم واعتقدت الرقابة على مصنفات الفنية، انه امر ضرورى حتى لا تتعرض الى النقد والهجوم المتوقع الذى هم فى غنى عنه، خاصة ان نعيمة حمدى مديره الرقابة قد تولت المنصب منذ فترة قصيرة وتصر على تلقيب نفسها «بالمرأة الحديدية».. وكان كسب الوقت الضرورى، متوقعاً حدوثه على اى الاحوال سواء وافق اصحاب الفيلم على الحذف أم لا.. ففى حالة الموافقة فإنهم سيستغرقون وقتا طويلا حتى يتم الحذف دون حدوث خسائر كبيرة واذا لم يوافق اصحاب الفيلم على الحذف فامامهم لجنة التظلمات واللجنة العليا للرقابة التى يراسها عبدالرحمن الشرقاوى.. والى ان تجتمع هذه اللجان، وتشاهد الفيلم وتصدر رايا ليس ملزما للرقابة.. يكون قد مرت شهور وايام. والسؤال الآن بعد تدخل وزير الثقافة شخصيا، هل انتهت اللعبة التى يعلمها الجميع داخل الرقابة وخارجها ؟!



محمود يس وحسين فهمى فى لقطة من فيلم «انقاذ ما يمكن انقاذه»

متاعب الناس

إستغاثة الى وزير العدل

كنت مقيما مع والدتى وابن شقيقتى فى مسكن والدتى. وبعد وفاة والدتى سافرت الى العراق طلبا للرزق.. لكن فوجئت وانا فى العراق بمن يخبرنى ان ابن شقيقتى استولى على المسكن الخاص بى، رغم إعتراف مالك العمارة باننى كنت اسدد الايجار طوال حياة والدتى وبعد وفاتها. وكانت المفاجأة الثانية ان محكمة جنوب القاهرة تجاهلت كل المستندات التى قدمتها. وقضت باحقية ابن شقيقتى بالمسكن. خلافاً لشهادة الشهود من السكان واهالى الحى. كذلك شابت عملية نظر النزاع اخطاء غير مفهوم سببها.. فقد نظرت القضية امام محكمة جنوب القاهرة الدائرة ٢٤ إيجارات بينما المعروض نظرها امام محكمة شمال القاهرة بتبعها المسكن محل النزاع بشبرا. أطالب وزير العدل بالتحقيق الفورى هذه الملابسات، والعمل على إعطائى حقى فى المسكن، حتى انهى رحلة عذابى بين الفنادق واللوكاندات الرخيصة

مسعد محمود رسمى
مقيم حالياً بفندق المنزلة - شارع الأزهر القاهرة

أحزان كفر نعمان !!

يعانى اهالى قرية كفر نعمان بمركز ميت غمر من انقطاع التيار الكهربى بصفة مستمرة مما يهدد مصالحهم بالتوقف، كما لا توجد مدارس كافية فى البلدة رغم ان تعداد سكانها يزيد على ٢٥ الف مواطن.

عن اهالى القرية
المهندس هانى المكاوى

اين العدل ؟

فى ٢١ أغسطس ١٩٨٤م اصدر رئيس مكتب تموين ميت ابو خالد - مركز ميت غمر اوامره بمنع ٢٤ موظفاً من التوقيع فى دفتر الحضور والانصراف. أرسلنا شكاوى عديدة للمسئولين، الذين اجروا تحقيقات موسعة بهذا الشأن. ولكن نتيجة التحقيق بعد مرور عام، لم تنصفنا فاين العدل يا سادة ؟!

توقيعات عديدة

«سماح» تطلب العلاج

ابنتى سماح (٦ سنوات) مصابة بشلل اطفال نصفى منذ عام ١٩٨٠. وبذلت اقصى جهدى لعلاجها على نفقتى فى المستشفيات العامة. لكن امكانياتى المحدودة، كعامل حراسة بهيئة النقل العام، اعاقتنى عن مواصلة علاجها. اناشد وزير الصحة ان يامر بعلاج ابنتى «سماح» على نفقة الدولة، لانها فى حاجة لعملية جراحية عاجلة فى ساقها اليسرى.

عبدالله احمد فاضل
حلوان الحمامات - عزبة الوالدة - شارع المنشية الجديدة - منزل ابوالحمد حامد

خيار وفقوس

مدير عام التربية والتعليم بدمياط سابقا انتهت خدمته فى ١٩٨١/١١/١٩ لبلوغه سن المعاش.. تم مد خدمته فى تكتم شديد الى الخامسة والستين، بالمخالفة للقوانين. بينما يتم انهاء خدمة زملائه الحاصلين على نفس المؤهل. نطالب وزير التعليم بالتحقيق فى هذه المخالفة، واعطاء كل ذى حق حقه، لنعم المساواة بين الجميع.

العاملون بالتربية والتعليم وبرابطة المعلمين بدمياط

متاعب المغتربين

إلى جهاز الامن فى مصر. حكاية تفريد وصمة عار على جبين كل مصرى فى السعودية. الاهمال لايمكن ان يصل الى تقاليدنا الراسخة. نرجو محاكمة كل المهملين. فإذا لم تصن كرامتنا فى بلادنا فاين تُصان !!

مجموعة من المصريين العاملين فى السعودية

الشرطه استولت على منازلهم

فوجئنا باقتحام قوات قسم المنتزة بالإسكندرية لمساكننا الواقعة بتقسيم فاطمة الزهراء.. واتهامنا باغتصاب حيازة هذه الشقق بالرغم من وجود محاضر تسليم كتابية تؤكد شراءنا لهذه الشقق من اصحاب العقار.. وقد القوا بنا نساء ورجالاً الى الشارع بالقوة الجبرية مما ادى الى إحداث إصابات بالغة بنسائنا واطفالنا.. وقد حدث هذا بالرغم من رفض ثلاثة من قضاة الحيازة لقرار النيابة هذا وفى غيبة المنفذ لصالحه.. وقد قاموا بتسليم الشقة لضابط شرطه بدون اى مستند قانونى.. نرجو الانصاف بعد ان ضاع كل ماتملك بفضل رجال حماية الامن.. وسيادة القانون..

عشرات التوقيعات
عن عشر اسر مشردة

« محلك سر » منذ ١٩٥٣ !

التمس التحقيق فى شكواى وتظلمى من معاملة موظفى الادارات التابعة للشركة العامة لتجارة السلع الغذائية ببلبيس والتى اعمل بها. وارجو المساواة بينى وبين زملائى الذين وصلوا الى منصب «مدير عام».. وانا «محلك سر» لعدم التوافق بينى وبين موظفى الادارات. مع العلم بانه قد تم تعيينى فى عام ١٩٥٣ بعد اجتياز الاختبار التى اجرتها الشركة بنجاح.

جابر السيد شحاته

بنوك مصر ترفض الدولارات !!!

رفض بنك امريكى بنيويرك تحويل مبلغ ١٠٠٠ دولار لأولادى بالإسكندرية بحجة ان بنوك مصر لاتقبل اى مبلغ يقل عن ٥٠٠٠ دولار. هل هذا عدل ياسادة ؟!! ام ان اثار قرارات يناير اللعينة مازالت باقية ؟!

عادل السيد الجمل
مصرى بنيويورك

أريد لوحاتى

انضممت كعضو بنادى اصدقاء الحيوان بحديقة الحيوان بالجيزة وقمت بعمل ٥٠ لوحة عن الطيور والحيوانات بالجلد المقصوص للاشتراك بها فى معرض سيقيمه النادى فى ٨٤/٦/٣٠.. وحتى الآن لم يقم هذا المعرض.. ورفض المسئولون رد اللوحات لى.. بالرغم من خطاب السيد محافظ الجيزة والسيد الوزير، عبدالاحد جمال الدين، الى مدير حدائق الحيوان لردها الى..

ارجو من المسئولين التفضل بالنظر فى امر شكواى.. فقد عزمت على إقامة معرض خاص لهذه اللوحات الفريدة من نوعها فى مصر..

الفنان التشكيلى
نوبى بديع ابراهيم النوبى
٣١ ش بورسعيد - السيدة زينب

فيه حاجة غلط..

فى الوقت الذى فتحت فيه كلية الشرطة ابوابها للبنات للالتحاق بها، ترفض قبول حملة الثانوية الازهرية من الرجال. هل إلى هذا الحد بلغ التخبط فى اتخاذ القرارات !!

السيد عطية السيد جاويش
كفر الشيخ - العزبة الجديدة
ش خالد بن الوليد

مطلوب لجنة

نرجو تشكيل لجنة لمراجعة اعمال الجمعية الاستهلاكية لشركة الملح والصودا بكفر الزيات، حتى لا تضيع حقوق العاملين بالشركة.

كيميائى - شبل اسماعيل

المسرحية لم يشهدها أحد.. فطلب المخرج "حوافز" !

طلب المخرج المسرحى محمد عبدالعزيز الذى حصل على درجة وكيل وزارة الثقافة بامر المحكمة رسميا الآن الحصول على «حوافز». وبأثر رجعى لانه اخرج فى العام الماضى مسرحية «احترس من البوية» التى تقاضى عنها اجر الاخراج كما يطالب بعدم احالته الى المعاش فى الشهر القادم لانه عين فى الهيئة بعقد مؤقت وليس بعقد دائم مما يعطيه - كما يقول - الحق فى الاستمرار فى الخدمة حتى الخامسة والستين.

كان محمد عبدالعزيز قد اقام فى العراق لسنوات طويلة، ومنذ حصوله على حكم المحكمة يشغل منصب وكيل وزارة، ويحتل مكتبا فخما دون عمل حقيقى..

كما ان مسرحيته «احترس من البوية» التى قدمها الموسم الماضى باخراج جديد للمرة الثالثة، لم يشهدها احد. واضطرت ادارة مسرح الشباب الى انهاء عرضها قبل الموعد المحدد لذلك.

تأجيل مسرحية "روميو" و"جولييت"

للمرة ثالثة تاجل عرض مسرحية روميو وجولييت لتى كان من المقرر تقدمها يوم الاحد الماضى بعدم اكتمال المسرح ذى ستعرض عليه المسرحية.

وكان المخرج المسرحى حسين جمعة قد استطاع الحصول على قطعة ارض على النيل من محافظة القاهرة لبناء مسرح عليها تابع لوزارة الثقافة، قام بالفعل ببناء المسرح الفريد من نوعه فى القاهرة واستكمل تجهيزاته الفنية وبقيت مشكلة الكراسى حيث لم تجد الوزارة ميزانية لشراء الكراسى، مما ادى الى تاجيل العرض.

وكان محافظ القاهرة يوسف صبرى ابوطالب قد منح الارض المقام عليها المسرح لوزارة الثقافة مقابل ايجار رمزى بعد ان هدم مسرح مختار، كنوع من الترضية للوزارة، وحسين جمعة الذى اصر على ان المحافظة ضد الثقافة والمسرح وحصل على قطعة الارض التى تصل قيمتها المالية الى اكثر من ثلاثين مليون جنيه !!

الطريف ان المسرح الجديد الذى سمى بمسرح النهر، مسرح صيفى مفتوح، وتاجيل عرض المسرحية يعنى انها لن تعرض طويلا، لقرب انتهاء الصيف الذى لا يستطيع حسين جمعه تاجيله !!

ليل و نهار

منى جبر تقدم برنامجين مجانا فى التليفزيون وتتقاضى أجرا عن برنامج واحد فقط



منى جبر

منى جبر.. إحدى مذيعات التليفزيون القلائل، اللاتى يتمتعن بقدر عال من الثقافة والعلم. وتعد من اقدم مذيعات التليفزيون، فقد ادت بعض الادوار فى تمثيليات التليفزيون، التى قدمها فى بداية مولده ثم اتجهت عام ١٩٦٣ للعمل كمذيعة على الشاشة الصغيرة ولم تنقطع منى جبر عن التليفزيون. طوال هذه السنوات الطويلة حتى انها تقدم الآن على القناة الثانية انجح البرامج الثقافية المحترمة، التى تحترم عقلية الضيوف، وعقلية المشاهدين فى وقت واحد. وهذه البرامج هى «تياترو»، «والمسرح العالمى»، «وفن الباليه»، وتتقاضى ٤٥ جنيها فقط عن برنامجها «فن الباليه»، فقط امالبرنامجان «المسرح العالمى»، و«تياترو» فلا تتقاضى عنهما اجرا ورغم ذلك لم تُكرمها التليفزيون بشهادة تقدير فى احتفاله بيوبيله الفضى وعلمت «ليل ونهار» ان التليفزيون لم يسند الى منى جبر مهمة المنتج المنفذ للثلاثين مسرحية ذات الفصل الواحد كما انها تضطر الى الاتصال بكبار مخرجى المسرح لاثراء برنامج «تياترو» بتقديم مسرحية كل شهر، من مسرحيات الفصل الواحد، التى ينتجها التليفزيون. ولا تتقاضى عنها مليما واحدا. وكانت منى جبر، وجلال الشرقاوى معد برنامج «تياترو» قد اجريا اتصالات مع الدكتور فوزى فهمى عميد معهد الفنون المسرحية لتسجيل مهرجان المسرح العربى والعالمى الذى ينظمه المعهد، وتسجيل مشروعات التخرج لطلبة المعهد وقام مندوب مالى من التليفزيون بالتعاقدات اللازمة مع المعهد.

٢٢٤ مصريا فى «هارودز»

● ارتفع عدد العاملين المصريين فى محلات «هارودز» الشهيرة فى لندن الى ٢٢٤ مصريا بعد ان اشتراها اخوان فايد المصريون. يحمل هؤلاء المصريون، اقامات قانونية ثابتة فى لندن. كان عدد العاملين المصريين فى «هارودز» قبل ان يشتريها اخوان فايد، لا يتجاوزون ١٠٠ مصريا.

تنشيط جيوب كبار المسئولين

● اعترض الجهاز المركزى للمحاسبات على المكافآت التى يتم صرفها لبعض العاملين فى الهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة.

اتضح ان المكافآت تصرف ثلاث مرات عن نفس العمل من اجل تنشيط جيوب كبار المسئولين عن السياحة.

وقف امسيات «مشاعر بلا ترتيب»

● قرر المطرب احمد الحجار، وقف الامسيات الفنية، التى كان يقدمها مع شاعر يدعى جمال بخيت، كان الحجار قد اكتشف ان بخيت يتعمد الخروج عن الخط الفنى العام لهذه الامسيات «مشاعر بلا ترتيب»، وحذر الحجار، بخيت من تحويل الامسية الفنية الى منبر سياسى للهجوم على حزب الوفد والاشادة بما يسمى «امجاد الثورة». اليمت اخر هذه الامسيات فى نادى الزمالك وصورها المخرج محمد عبدالنبى للتليفزيون وقوبل بخيت باستنكار شديد من الجمهور بعد ان القى اشعاره ضد حزب الوفد.

٨ آلاف جنيه يوميا للشغال

● يحصل عادل امام على نسبة من شباك التذاكر يوميا، اثناء تقديمه لمسرحية، حكاية الواد سيد الشغال، تقدر النسبة بـ ٣٠٪ من الشباك وتصل ايرادات المسرحية الى ٢٥ الف جنيه عادل يستعين بشقيقه للتاكد ومتابعة سير شباك التذاكر يوميا !

رجل أعمال يعانى الفقر !

● يعانى الآن احد رجال الاعمال من حالة فقر شديد بعد ان احتال عليه ابنه. كان رجل الاعمال قد استدان من البنوك حوالى ١٠٠ مليون جنيه وسافر الى البرازيل بعد ان وكل ابنه بالتصرف فى اعماله قام الابن بتكوين شركة خاصة به، وجمع مستحقات والده، لدى بعض التجار وتبلغ ٥ ملايين جنيه. واثناء ذلك كان الاب يتصل من البرازيل بابنه يستفسر عن الاحوال ويحذره ابنه فى كل مرة من الحضور الى القاهرة خوفا من القبض عليه واجرى احد اولاد الحلال اتصالا بالاب واخبره بان الابن استولى على جميع مستحقاته واسس شركة باسمه وسيقيم حفل زفافه فى احد الفنادق الضخمة بالهرم واسرع الاب بالحضور الى القاهرة وشهد بنفسه حفل الزفاف ثم طلب من ابنه ان يرد اليه جميع مستحقاته التى حصل عليها من التجار ورفض الابن دفع مليما واحدا لوالده وادعى الفقر. واصيب الاب بحالة عصبية تزوج الابن ابنة سيدة كانت متزوجة الى فترة قريبة من احد كبار تجار الرخام فى مصر.

« سحر » تهدد « العصفورة »

● عادت الى القاهرة مساء يوم الجمعة الماضى الراقصة سحر حمدى، استقبلها احد المسئولين فى جمرك المطار بترحاب واسع رغم الحقائب العديدة التى احضرتها معها. اصطحبت سحر معها الى القاهرة فتاتين تونسيتين وتوجهن الى فندق هيلتون رمسيس راسا وانبعت سحر مساء يوم السبت الماضى اثناء رقصتها باحد الفنادق، «تحفة» جديدة من «موبيا»، وهاجمت «العصفورة» بشدة وقالت بالحرف الواحد: «انا قضيت ١٥ يوما فى جنيف - سجن القناطر - وعلى استعداد للقضاء ٤٠ يوما اخرى»، ترقص سحر حمدى على الاغانى الممنوعة، والتى صادرتها الرقابة، فى شريط كاسيت للمطرب سامى على. المطرب الذى يصاحب الآن الراقصة، لا يحمل تصريحا من الرقابة على المصنفات الفنية: للعمل مطربا بالملاهى الليلية.



على حساب تنظيم الاسرة

● سافر مسئول كبير فى الاذاعة الى الاراضى الحجازية لاداء فريضة الحج على حساب جهاز تنظيم الاسرة ليست هذه هى المرة الاولى التى يسافر فيها المسئول الكبير على حساب جهاز تنظيم الاسرة.

خطوبة سعيدة

●● تمت خطبة الانسة عزة محمود البندارى الطالبة بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، الى الزميل عصام رفعت المحرر بجريدة «الشعب»، الف مبروك للعروسين.

ماجستير لمؤلف «درب عسكر»

● تناقش يوم السبت القادم بمسرح «متروبول» اول رسالة ماجستير فى قسم الدراما بالمعهد العالى للفنون المسرحية، الرسالة كتبها محسن مصيلحى المعيد بالمعهد، تحت عنوان «المؤثرات الغربية فى مسرحيات ميخائيل رومان» واشرف عليها الدكتور فوزى فهمى عميد المعهد الذى يشارك فى مناقشتها مع كل من الدكتورين عبدالمعطى شعراوى ونبيل حجازى. محسن مصيلحى مرشح للسفر فى بعثة الى انجلترا للحصول على الدكتوراه وتبدأ الشهر القادم وكان قدم له المسرح المتجول مؤخرا مسرحية «درب عسكر» المرشحة لتمثيل مصر فى مهرجان قرطاج بتونس.

حالة طوارىء فى الفندق

● اثار رجال شرطة الآداب، فى احد الفنادق المطلة على النيل بالزمالك والذى كان قصرا. امتنع لاعبو القمار عن افتراس مناضدهم فى الكباين كما كان يحدث من قبل. كانت «العصفورة» قد نادت رجال الآداب فى العدد الماضى وقالت هذه المهزلة اقترح احد المسئولين فى امن الفندق اشتراك خمسة لاعبين فى استئجار «سويت» بمبلغ ٣٠٠ جنيه للعب بداخله بدلا من اللعب فى الكباين ويبلغ ايجار الكابينة ٦٠ جنيها فقط. اكد المسئول ان اقتحام الشرطة «للسويت» فى حاجة الى اذن من النيابة، اما اقتحام الكباين، فلا يحتاج الى استئذان النيابة. وتقوم «ليل ونهار» الآن برصد الموقف داخل الفندق، حتى لا تفتر الحملة التى تقودها الشرطة الآن.

اذاعة التسجيل الممنوع

● قدم برنامج اغانى وعجبانى فى اذاعة صوت العرب يوم السبت الماضى الموافق ١٧ اغسطس الماضى اغنية «الليلة عيد» التى تغنيها ام كلثوم بدون اجراء المونتاج الذى قالت ام كلثوم فى نهاية احد مقاطعها: «الليلة عيد ع الدنيا سعيد لك يامليكى» تكريما للملك فاروق الذى كان حاضرا فى الحفل الذى غنت فيه ام كلثوم هذه الاغنية قبل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ النص الاصلى للاغنية يقول «ياحبيبى» بدلا من «يامليكى». يبدو انه حدث خطا فى الاشرطة وتم اذاعة التسجيل الممنوع.

«سهير» ترأس القناة الاولى !

● تتولى حاليا سهير الاتربى رئاسة القناة الاولى بالتليفزيون ويتردد انه من المنتظر ان تستمر سهير فى رئاستها للقناة حتى بعد عودة امال مكاوى رئيس القناة الاولى والتى تم ترشيحها لرئاسة القناة الثالثة.

ابوالخير باق فى المسرح

● اصبح فى حكم المقرر بقاء «سامى ابوالخير» رئيس قطاع المسرح فى موقعه كانت قد ترددت بعض الاخبار عن تعيين كرم مطاوع، رئيسا لقطاع المسرح وتبين ان «ابوالخير» باقيا فى منصبه.

إلزام جلال الشرقاوى بتقديم «بهلوان» يوسف ادريس

● قضت محكمة الجيزة بالزام المخرج جلال الشرقاوى، بتقديم مسرحية «البهلوان» التى كتبها الدكتور يوسف ادريس. كما رفضت المحكمة الدعوى التى اقامها الشرقاوى ضد يوسف ادريس يتهمه فيها بتاخير كتابة المسرحية وقضت المحكمة باحقية د. يوسف ادريس فى الحصول على تعويض ملائم فى حالة عدم تقديم مسرحيته

عقد قران



●● تم عقد قران المحاسب محسن اباظة، على المحاسبة ماجدة فوده. يتقدم مراد اباظة مندوب اعلانات جريدة «الوفد» فى محافظة الشرقية، بالتهنئة الى العروسين.

من باع الوهم للشعب فى النوبارية ؟

اعلنت وزارة التعمير عن مزاد لبيع الاراضى المستصلحة فى غرب النوبارية. واشتريت مساحة ٤١ فدانا بسعر ٧٠ الف جنيه، على اساس ان الارض منزرعة ومحاطة بمصدات الرياح. فوجئت بان الارض مجرد صحارى لاحياة بها وقمنا باستصلاحها، وزراعتها إلا ان زراعتنا تعرضت للتلف نتيجة للعواصف الترابية التى تهب علينا طول العام. نطالب بالتحقيق مع من يبيعون الوهم للشعب.

م. زراعى
رضا حسن مطر
قرية احمد شوقى بالنوبارية

شكاوى ضد جمعية المهندسين للاسكان

ارسل عدد كبير من اعضاء «جمعية نقابة المهندسين للاسكان التعاونى» عدة شكاوى الى المدعى الاشتراكى ووزير الاسكان والهيئة العامة للتعاونيات والاتحاد المركزى لتعاونيات الاسكان متضررين من تدهور اوضاع الجمعية وعجز مجلس الادارة الحالى فيما يخص العيوب الفنية ومعالجتها وعدم سلامة بعض العمارات والتاخير فى تنفيذ مشروع المعادى / حلوان (٢٠٠٠ وحدة سكنية) لفترة ثلاث سنوات حتى الآن وتضاعف تكلفة الوحدات وعدم دعوة الجمعية العمومية السنوية لمراجعة الميزانية لمدة خمس سنوات واصرار المجلس على اجراء عملية تخصيص الوحدات للاعضاء دون صدور وثائق التامين على سلامة بعض العمارات كمناورة لامتصاص غضب الاعضاء وكسب الاصوات للبقاء فى المجلس عند اجتماع الجمعية العمومية المقرر انعقادها فى ١٣ سبتمبر ١٩٨٥.

هدايا الحزب الوطنى !!

خلال اسبوع العمل للمعسكر الشبابى للحزب الوطنى فى رشيد فوجئنا اثناء حضور السادة الوزراء برئاسة عبد الاحد جمال الدين، ولبيب زمزم بتوزيع فانلات علينا، ثم قاموا باستردادها بمجرد انتهاء زيارة السادة الضيوف.

الطالب محمد سعيد سعد
بمدرسة ابو بكر الصديق

نداء من ضباط بالمعاش

نحن ضباط الشرطة المحالين الى المعاش قبل صدور القانون ٣٥ لسنة ١٩٨١. نناشد وزير الداخلية سرعة صرف مبلغ الالف جنيه التى تقرر صرفها من مستحقاتنا فى «صندوق الزمالة».

لواء بالمعاش
صفوت زكى داود
الزقازيق

الو يامواصلات

تليفونى معطل منذ ٢٢ مارس ١٩٨٤، وحتى الآن. ورقمه ٩٨٨٢٧١ سنترال الروضة. ما راى المهندس سليمان متولى وزير المواصلات فى هذه المهزلة ؟

رائد/رمضان سعد محمود
٢٧ ش طولون. السيدة زينب

اين قروض الصيادين

حصلت جمعية الصيادين بابى قير على قرض قدره ١٩١ الف جنيه استحوذ رئيس الجمعية، ونائبه، وسكرتير الجمعية على ١٣٤ الف جنيه، رغم عدم استحقاقهم لهذه القروض. وحصل ٨ من اصدقائهم ومحاسبيهم على باقى القرض، البالغ ٥٧ الف جنيه بينما تقرر حرمان الصيادين البسطاء المحتاجين الى هذه القروض، رغم قيامهم بتقديم الطلبات، واستيفاء كل الشروط. نطالب وزارة الزراعة بالتحقيق الفورى فى اعمال هذه الجمعية.

عن الصيادين
عبدالرزاق شاهين
خميس على خليل

٣٦ أسرة.. ببدروم واحد..

حضرنا نحن «٣٦ اسرة» للسكن فى بدروم بحى غرب الإسكندرية منذ عام ١٩٧٦. وقد اخبرنا المسئولون بانه وقتها ماوى مؤقت.. ولكننا الى الآن مازلنا فى هذا القبر الذى لا تدخله شمس ولا يتجدد به هواء والادهى من هذا عدم وجود دورة مياه.. مما يضطرنا الى قضاء الحاجة بنفس الحجرة التى ناكل وننام فيها مما ادى الى إصابتنا وخصوصا الاطفال بامراض العيون والصدر. وكلما تظلمنا يقال لنا بالدور.. فهل الدور لم يات علينا بعد وقد مر تسع سنوات.

محمد احمد على يوسف
الإسكندرية

هكذا عند الأصول

لحظة من فضلك

● ٣ وزراء وخمس محافظين يبحثون توفير الخضر والفاكهة ●

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

حكاية «المخزون» السلعي

لا يوجد في مصر مخزون سلعي جيد ، وانما يوجد مخزون سلعي رديء ، ولو كان ذلك الانتاج المتراكم على صدر بعض شركات القطاع العام ، يتمتع بالحد الادنى من الجودة ، لما اصابه الركود ، ولما ادخل إلى المخازن ، ولتخاطفته ايدي الناس مهما كان حجمه . تماما كما نراهم يفعلون بالنسبة للانتاج الجيد السليم . ومن الظلم للمستهلك المصري ان نطالبه بشراء سلعة رديئة . ومن الظلم للصناعة المصرية ان نسكت على عيوبها ، ونحاول أن نغطيها ، بالضغط على الناس ، لشراء نماذج الفشل والاهمال والتسيب ، التي تخرج من بعض مصانع القطاع العام . والقرار الاخير بطرح ذلك المخزون ، بعد تخفيض اسعاره ، هو قرار عادل وحكيم . وانما تبقى امامنا القضية الأكثر اهمية ، وهي ضمان عدم تراكم مخزون سلعي اخر ، وهي قضية تفرض علينا تدارس اسباب هبوط مستوى الانتاج ، وعوامل تزايد نسبة «العيوب» في شتى انواع الانتاج المصري دون استثناء . وهي العيوب التي تجعل المستهلك المصري يبعد يده عن انتاج بلده . وهي ايضا التي تدفع بذلك الانتاج الى المخازن ، حيث يتراكم ، بينما التقارير تكتب الي وزارة الصناعة وغيرها من مواقع المسئولية بان الانتاج على أعلى مستويات الجودة . ولكن الملابس المستوردة التي تتسلل من بورسعيد ، او من شارع الشواربي ، او من ميناء نويبع ، هي السبب في الركود وسوء الاحوال !!

ومند شهر واحد تقريبا ، اردت شراء عدد من المكاتب الجديدة لمحرري «الوفد» ، وعلى الرغم من تحذيرات الاصدقاء والزملاء ، فقد تمسكت بضرورة الشراء من شركة «ايديال» التي كانت قبل عشرين سنة ، تقدم انتاجا ينافس الانتاج الاوروبي في الأسواق العربية . وجاءت المكاتب الجديدة لكي اصاب بفاجعة ، لقد بدت وكانها صنعت في خرابة وباساليب يدوية عتيقة ، او بدت كانها خرجت من معركة ضارية تركت بها من الاصابات ما لا يمكن اصلاحه . واذا كانت هذه المسالة «تهم» السيد رئيس مجلس ادارة شركة ايديال ، الذي يعلن هذه الايام عن انتاج جديد ، فانني ادعوه لكي يعاين بنفسه انتاج شركته شديد الرداءة ، الذي نحاول استخدامه في مكاتبنا ، بنفس مسودة ، وندم كبير ، والم عميق .

اذا لم ندرس اسباب تدهور مستويات الانتاج في شركات القطاع العام ، إلى ذلك الحد الذي يبعث على الحزن والقهر ، فلن نتخلص ابدا من مشكلة المخزون السلعي المتراكم ، حتى لو اغلقنا بورسعيد ، واغلقنا معها مصانع اوروبا والشرق الأقصى ، لكي نرغم الناس على شراء الانتاج الرديء . ان الواجب يفرض علينا حماية الانتاج الوطني ، حتى يقوى ويشتد عوده . ولكن الوفاء للوطن يفرض علينا ايضا عدم التستر على الانتاج الرديء . والدليل على ان الانتاج الجيد يفرض نفسه ، ان بعض شركات القطاع العام انتجت «بدلة» مصرية رائعة في اواخر السبعينات . وفي عز ايام الانفتاح ، فاذا بتلك «البدلة» تكتسح بجودتها كل الانتاج الأجنبي . ثم ضاعت شدة الغربال ، وبدأت العيوب تظهر على البدلة عندما اشتد عليها الاقبال ، كالعادة للأسف الشديد . فعاد الناس يبحثون عن المستورد .

ان كل انسان ، والمصري بشكل خاص ، يعتز كل الاعتزاز بصناعة وطنه ، ولكن بشرط ان يقترب الانتاج من الحد الادنى لمقاييس الجودة . وبشرط ان تختفي تلك العيوب الجسيمة ، التي يرى المواطن العادي انه من السهل التغلب عليها ، بشيء من العناية ، وقليل من الاهتمام . وايضا بشرط ان نعترف بالحقيقة المرة ، بل شديدة المرارة ، وهي اننا مازلنا حتى الآن ، نعتمد في مواقع العمل والانتاج ، على «اهل الثقة» ونستبعد «اهل الخبرة» حتى والسفينة تكاد تغرق بنا جميعا . حتى والاقتصاد المصري يتنفس الآن من تحت الماء ، ويبدو اننا سنظل مع «اهل الثقة» وممارساتهم الجاهلة الخاطئة ، حتى يدفعوا بنا إلى ظلمات القبور .

«مصطفى شردي»

النحاس .. المفترى عليه

خواطر .. وتأملات

يكتبها هذا الأسبوع :

د . ابراهيم عبده

في مثل هذه الأيام من عشر سنوات ، انتقل عظيم مصر وزعيمها الخالد رفيع القدر والمقام مصطفى النحاس الى رحاب الله ، وانتهت بوفاته الزعامات العملاقة . ودخلنا في موجة الزعامات «القشرة» التي لها بريق الذهب وان لم تكن من ذهب !! تقول ما لاتفعل ، وتحشو العقول بالشعارات الفارغة التي لا تثمر ولا تغني

في الفترات القليلة التي حكم النحاس فيها مصر ، قدم الكثير من الخدمات لأبناء وطنه ، فانشا للعمال والفلاحين وزارات تقوم على خدمتهم وتيسر لهم حياتهم وتحميهم من جشع بعض اصحاب رؤوس الاموال ، ونشر التعليم على اوسع نطاق ، وفتح الكليات العسكرية لابناء عامة الشعب وكانت وقفا على ابناء الذوات ، وضاعف حجم الجيش مرات ، ووحد العرب في جامعة فرضت وجودها بين المؤسسات العالمية ، ويضيق المقام عن ذكر سائر الحسنات التي تمت بتوجيهه وقيادته .

وقد امضى النحاس ربع قرن من الكفاح المر من اجل الدستور والاستقلال ، وجاهد السراي والانجليز ، وانهى معاهدة ١٩٣٦ بمحاربة المحتل حربا سافرة ، وامد المجاهدين بالمال والسلاح ، وسعت اليه جميع الاحزاب مؤيدة ومباركة ، وقد اطاحت بهذه الثورة المباركة حقا وفعلا مؤامرة الملك والمحتل ، فاحرقوا القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٥٢ ، واقيلت وزارة الزعيم العظيم ، ودخلت مصر في متاهات حكم مزعزع على راسه ملك فاسد اطاح به الانقلاب العسكري في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ....

لم يخن النحاس الامانة قط ، بيد ان الذي خان الامانة حقا هو الجيل الذي يحكمنا من ثلاثين سنة ، وهو جيل اختلت موازينه ، ومن اختلال موازين هذا الجيل او جهله بالتاريخ ، انه يحتفل بتكريم الفرعون رمسيس الثاني باقامة التماثيل له ، باعتباره اسطورة من اساطير الفراعين ، بينما في التاريخ المصري القديم اساطير تكشف تاريخ رمسيس الثاني ، فهذا الفرعون اول من زور في التاريخ فحذف اسماء السابقين عليه من على الجدران ونسب امجادهم لنفسه ، وهو إن كان قد انتصر في مواقع حربية ، فقد هزم في اكثر من موقعة ، بينما تحتمس الثالث نشر راية مصر على الشرق الأدنى كله ولم ينهزم قط في اية موقعة ، وكذلك قام احمس العظيم بطرد الهكسوس الذين احتلوا مصر فرد الى وطنه كرامته ، وطهره من رجس المحتل الغاشم ، وبينما كان رمسيس الثاني يقبل على الدنيا فيقيم له حريما من امه وجميع شقيقاته وبناتهن وحفيداته وبناتهن ، وامضى نحو مائة سنة يستمتع بهذه الدنيا الرخيصة ، كان الفرعون اخناتون يعبد الها واحدا يتعبد له ويعيش حياة القديسين ، وعرف في التاريخ بانه اول من دعا الى التوحيد ! ...

فليس غريبا ان ياتم بعض وزراء الداخلية فيزوروا الانتخابات كما زور جدهم رمسيس الثاني تاريخ المفاخر والامجاد ؟ !! وليس غريبا ان تزور الثورة تاريخ مصطفى النحاس الذي حارب الانجليز وجاهد ملكين ربع قرن من الزمان ، فتطلق اسم صلاح سالم على اطول شارعين في القاهرة والاسكندرية تكريما له على رقصته العالمية المشهورة التي رقصها في السودان عاريا كما ولدته امه ! ... ثم تضن على زعيم مصر الطاهر ان يذكر اسمه حين يطلقون على الميادين والشوارع اسماء الإمعات والتافهين ، وينسون ذكره بين اعلام المجاهدين حين يكتبون او يخطبون وكان مصطفى النحاس لم يمر بتاريخ مصر ولم يكن يوما زعيما جليلا يفتديه الناس بارواحهم . افهم ان يحاربه عبد الناصر والسادات بشتى الادعاءات الكاذبة وهو في مثواه لايستطيع على افتراءاتهما ، فقد كان خياله يفزعهما ، وذكر اسمه يؤرقهما ، والحديث عن جهاده يحط من قدرهما ... افهم ان يحدث هذا منهما بيد انني في دهشة ان يمضي النظام الحالي على نهج الرئيسين السابقين بالرغم مما سمعوا من ابائهم واجدادهم واخوالهم واعمامهم بعظمة مصطفى النحاس ، فلا يذكره النظام بكلمة طيبة او حتى بكلمة سوء ، اذا وجدتم في سيرته مايستحق كلمة السوء ؟ !! ..

وياويلتكم من التاريخ ....

انهيار الاسكندرية

في اوائل شهر يوليو الماضي قرات رسالة من محافظ القاهرة الأسبق الى الزميل احمد بهاء الدين ، يقول فيها ان مياه المجاري قد غزت ساحل المنتزه ، وهو مصيف ، اصحاب الجلالة الملوك ، من اعضاء مجلس الثورة ومن دونهم في المراتب والوظائف الكبرى ، وان ثلاثة ملايين جنية قد راحت هباء على الدولة التي رصدتها لمواجهة هذا التلوث ! .

واضيف الى شكوى المحافظ الاسبق بان مياه المجاري تسيطر تماما على معظم مصايف ساحل الاسكندرية ، ولايقتصر الأمر على ساحل المنتزه ، ونحن هنا في مصيف العجمي نستمتع بمياه المجاري منذ عدة سنوات ، لافي الشوارع والحواري فقط بل في معظم الحدائق الصغيرة في كل بيت تقريبا ، وتشكو جميع المصايف الى جانب ذلك من انقطاع الكهرباء خمس مرات كل يوم ، وقد تطول مدة انقطاعها الى عشرين ساعة حتى تفسد الاغذية في الثلاجات ويلقى بها في الطريق العام ويترتب على ذلك ايضا انقطاع المياه التي تضخها قوة الكهرباء ...

وتشكو مدينة الاسكندرية نفسها من المطبات ، واضطراب المرور ، وانقطاع الكهرباء ايضا عن معظم احيائها ومع ذلك فقد قرات في مجلة اكتوبر من اسبوعين خبرا يتميز بالقحة واتهام شعب مصر بالغفلة اذ ذكر الخبر الطويل الذي استغرق اكثر من صفحة ، شركة توزيع كهرباء الاسكندرية تحقق اهدافها ، ويبدو ان من هذه الاهداف اغراق الاسكندرية في الظلام الدامس نتيجة انقطاع التيار الكهربي ؟ !! ثم ماذا ؟ انظروا الى سوء الخدمة في التخلص من القمامة التي تشغل الطريق في كثير من الازقة والساحات ...

وللاسكندرية عيد ؟!

وبالرغم من ماسي الأسكندرية ومصايفها ، فقد احتفل المحافظ بعيد الإسكندرية باكثر من مليون جنيه على مااعتقد اعلانات نشرت في الصحف الحكومية ، عن روعة الانتاج في مصانع ومؤسسات القطاع العام ! ... ولما كان الاحتفال بعيد الاسكندرية قد واكبه الاحتفال بذكرى الانقلاب العسكري الذي تم في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، فان برقيات التهاني قد تبودلت بين رئيس الوزارة ومحافظ الإسكندرية ، وزاد من تكريم كبير الوزراء للمحافظ ان لبى دعوته الى افتتاح نافورتي مياه في مهرجان كبير ، كما احتفل كبير الوزراء من قبل بافتتاح حديقة دار العلوم بالقاهرة !! ... واشعال اول شعلة من الغاز الطبيعي لشقة وسط العاصمة في احتفال عظيم لن ينساه المصريون الذين تنتهي معاناتهم بمشاهدة هذه الانجازات العملاقة ؟ !!! ...

والطريف ان مادار من برقيات التهاني بين المحافظ ورئيس الوزارة قد حدث بعد ان تلقى هذا الرئيس تقرير لجنة تقصي الحقائق التي الفها مجلس الشعب من بين اعضائه ، والتي تطالب فيه بالتحقيق مع محافظ الاسكندرية بمن فيها من المحافظ وبطانته عن التجاوزات الخطيرة في جانب من الاتهامات التي نشرتها جريدة الوفد في كثير من اعدادها ؟ ! ..

وسلام على الطهارة يوم اشرقت ويوم غابت ويرم تعود باذن الله ...

عريضة للرئيس مبارك

اما ان مصطفى شردي مفتر وكذاب فيما ادعاه على محافظ الاسكندرية ، وشاركه في الافتراء والكذب اعضاء لجنة تقصي الحقائق ، فذلك حق لايختلف في امره اثنان ولاتنتطح فيه عنزان ؟ !! ... ولكن مارايكم دام فضلكم اذا كان القضاء قد حكم ضد المحافظ في جزئية مما رواه شردي من حكايات حسبما فصلت ذلك جريدة الوفد في عددها الصادر يوم ١١ يوليو وذكرت رقم القضية وتفاصيل الحكم ، ورفض المحافظ ان ينفذه وعقاب ذلك في القانون وعزل المحافظ وحبسه ؟ ! ولكنه لايزال محافظا طويل الباع والذراع ...

انما نريد في هذه (العريضة) التي نتقدم بها للسيد الرئيس ان يامر بوقف جميع من حامت حوله شبهة من المسئولين في المحافظة عن العمل حتى يتم التحقيق في التجاوزات التي تمت ويصدر الحكم النهائي بعيدا عن سلطان المحافظ ومستشاريه ، وانا اتقدم بهذا الرجاء من منطلق ان النظام في عهدكم ينشد حماية الطهارة والنقاء من العبث في مواقع الحكم التي ترتكب فيها الكبائر دون عقاب او جزاء ؟ !! ....

حكم بلا قانون

في ولاية امريكية استاجر مواطن شقة من طبيب جراح يملك احدى العمارات ، ولم يستطع المستاجر البقاء في شقته ، لان الفئران تعربد فيها وصاحب العمارة يرفض القيام باى جهد للقضاء عليها ، فاقام الساكن دعوى ضد صاحب العمارة ، وعاقبت المحكمة الطبيب صاحب العمارة بسكنى شقة تعربد فيها الفئران لمدة شهر !! ... وكان حكما فريدا لم يشهد العالم له نظيرا ، وقد اصدر القاضي هذا الحكم من وحي نفسه ، فليس في القوانين الامريكية عقاب لمثل هذه الحالة ، وقد عاد هذا القاضي الى حكمتنا القائلة ... العين بالعين ... والسن بالسن ... وراى ان تحقيق العدالة تقتضي ان يسقى صاحب العمارة من الكاس التي جرعها للمدعي الى طردته الفئران خارج شقته ...

واعجبني هذا الحكم ، ووددت ان تصدر بعض الاحكام في مصر في ضوء مشاكل المجتمع التي نعيشها والتي لايجد لها القانون مخرجا ، فلا نحكم على الموظف الذي قذف في النيل باربعة ملايين ونصف مليون كتكوت مستغلا سلطانه وجبروته ، نحكم بالقائه في النيل عقابا على فعلته ، ونزولا على حكمتنا نفسها ... العين بالعين والسن بالسن ...

ثم نحكم على الوزير الذي كذب على رئيس الدولة حين اكد له ان احدا لم يلق باللبن في الترع والمصارف ، نحكم عليه بان يلقى الفلاحون اللبن الفاسد في جوفه يوميا حتى تستجيب القيادة السياسية بعزله من منصبه !! ... ثم نحكم على فضيلة المفتي ان يحبس في حجرة الوقت الكافي لقراءة القرآن وتفسير اياته حتى يتبين له ان كتابنا المقدس لم يسمح بصيام من ياكل اللحم بدوده ! وان القرآن الكريم لم يتعرض قط لما ذكره المفتي في مقاله من سائر الترهات التي سجلتها له صحيفة الاهرام ولم تصادر الجريدة كما فعلوا في كتاب الف ليلة وليلة ، وهو في معظم اصوله تحشم عما فاض فيه مفتي المسلمين ؟ ! ...

ثم نحكم على رئيس حي العامرية ان يصطاف في اي فيلا بالعجمي تحيط بها المجاري من كل اتجاه !! ثم نحكم على محافظ الاسكندرية بان ياخذ (غطسين) في ساحل المنتزه كل يوم من ايام الاصطياف ليغزو الدود والبثور جسمه المرفه اللدن الذي لايستمتع بهذه الا اصحاب العز والسلطان ، ثم اذا عاد الى بيته او قصره لم يجد ماء يطرد الدود وينظف البثور ، لان التيار الكهربي في الاسكندرية يعطل بالساعات سواء في الليل او النهار ؟ !! واذا تعطلت الكهرباء امتنعت المياه عن الناس ... ثم نحكم على وزير الاسكان ان يقطن شقة الدور العاشر من عمارة الايموبيليا كبرى عمارات العاصمة ، ويرقى على قدمية ٣٠٠ درجة (سلمة) لمدة احد عشر يوما لعطل المصاعد كما حدث لنا في تلك الايام !! ...

ثم نطالب وزير التموين بحبسه في مكتبه حتى يقضي الله في امره جوده وزيرا طال الزمن او قصر ، فلا يحق ان نخون رسالة وزير التموين ان يقضي ايام العمل يختال عبر شاشة التلفزيون فيشغلها بسم الله ماشاء الله بطوله وعرضه ، باسما في غير داع للابتسام او مقطبا حيث تجب الابتسامة ! يفتتح مصنعا للحلوى او سوبر ماركت اقيم على افريز الشارع وشغل الطريق وسر من القانون ! ... وكذلك نطالب بان يجري ذلك على وزير الزراعة ووزير الدولة للشئون الخارجية ، فالأول ان فاتته صحبة النيابة في زياراتها لم تفته الزيارات اليومية لحسابه الخاص !! والثاني ماإن يستقر يوما في كرسية الا ويطير في اليوم التالي الى بلد متخلف لعدة اسابيع ، ولاتنتهي لايعرفها الشعب ، ويبذر بذلك قدرا ضخما من الدولارات التي يجب ان نعض نيها بالنواجذ لشدة الحاجة اليها ؟ ! ...

بمثل هذه الاحكام الرادعة يستقيم الحال ، ويتادب الوزراء والحكام ، ويتجرعون مما تشرب من معاناة لعلهم يشعرون او يحسون بماسي مواطنيهم وهم - اي الوزرا - والحكام من عامة الناس - وليسوا بالضرورة ان يكونوا جميعا من خيارهم ، ويودنا ان تثبت الثورة المباركة مثلا ولو مرة واحدة على ان المصريين سواسية كاسنان المشط ؟ ! ...

صحافة زمان

مباحثات العرب مع اسرائيل لاتعني الاعتراف بها

سال مندوب الأهرام النائب المحترم يس سراج الدين رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب عن رايه في اجراء مباحثات مع اسرائيل خلال اللجان المشتركة للهدنة .

فقال : ان المفاوضات لاتعني الاعتراف باسرائيل ولما كنا لا نعترف بها فاني أرى ان المباحثات كما هو مالوف في لجان الهدنة المشتركة القائمة الآن بين العرب واسرائيل يشبه دخول ممثلي جيشين متحاربين لبحث مسالة معلقة تشغل الطرفين فاما ان يتم بعدها الاتفاق او تستانف الحرب ... وهذا هو ما يحدث الآن في كوريا فإن الولايات المتحدة وان كانت لم تعترف بدولة الصين الشيوعية الا انها دخلت في مباحثات مع مندوبيها بشان المسالة الكورية واضاف إلى ذلك قوله ونحن مازلنا في موقف يشبه هذه الحالة فإن الهدنة لاتزال قائمة بين مصر واسرائيل ونستطيع الدخول في مباحثات لحل مشاكلنا في هذه الحدود وفي نطاق هذا التفسير وتنفيذاً لقرارات الامم المتحدة .

[الأهرام - ١٧ فبراير ١٩٥٢]

أعينوا فقراء الحجاز جريدة المصرى تفتتح الاكتتاب لهم

يسوء كل عربي أن تترامى الانباء من البلاد العربية السعودية بان أزمة غذائية توشك أن تهددها بخطر المجاعة . بعد أن نفدت الأغذية وأملحت الأرض ، وقلت الأمطار ، وجفت الآبار ، وعزت على الناس فيها ونفكر في عمل يخفف حدة الخطب . مطالب الحياة .

وليس لنا ريب في أن الحكومة السعودية ستبذل أكبر الجهود في معالجة هذه الأزمة . ولكن اليس على الشرق العربي كله واجب حيال اخوانهم أبناء الحجاز وسكانه وعلى المصريين خاصة فريضة من الدين والاخاء والعروبة والانسانية لاولئك الاخوان الذين مسهم الضر . واليوم ونحن نتحدث عن الوحدة ونعني بكل ما يتصل بفكرة التعاون ونتحمس للجامعة العربية . يجمل بنا أن ننظر إلى اخواننا السعوديين نظرة حدب .

فإلى اغنيائنا وأهل النخوة فينا والنجدة . والبررة بالعروبة وبنيها نوجه الرجاء مناشديهم أن يسارعوا إلى المعونة ويبادروا إلى الغوث .

وقد تبرع الأستاذ محمود ابو الفتح صاحب المصرى بمائة جنيه .

هذا وقد علمنا أن جماعة مساعدة فقراء الحجاز أرسلت إلى الحكومة السعودية حوالتين بمبلغ الف جنيه وقررت ايفاد اثنين من حضرات أعضائها لتفقد الحالة هناك .

● المصرى ١٠/٩/١٩٤٤ ●

صناعة الخضر والفاكهة المحفوظة

من المشروعات التي كانت تعنى ببحثها وزارة الزراعة في عهد حكومة الوفد الأخيرة مشروع جديد بشأن انشاء مصنع لصناعة الخضراوات والفاكهة المحفوظة لتغذية البلاد بما تحتاجه منها والاستغناء عما تستورده من الخارج .

وقد رأت الوزارة في هذا العهد أن هذا المشروع يعود بالخير على ثروة البلاد فاستقر رأيها على تنفيذه ، فقد كلفت الجهات المختصة بدراسته ووضع تقرير برأيها عن اجراءات انشاء المصنع لبحثه واعتماد المبلغ اللازم للتنفيذ .

● الوفد المصرى ● ٢ سبتمبر ١٩٤٥



الوفد

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

الرياضة

مكافأة !

نكتة واحدة لقائمة اسماء بعثة مصر في بطولة العالم للجامعات التي تقام في مدينة «كوبيه» باليابان توضح ان البعض حصل على مكافأة نتيجة مواقفهم في انتخابات الاتحادات الرياضية الاخيرة !

الجوهرى طلب سفر حسين شاكر.. وهانى رفض

غير خاف على احد ان المشاكل بين افراد الجهاز الفني للنادي الاهلي لم تنته بعودة محمود الجوهري الى عمله بكامل سلطاته .. ورغم الاتفاق المبدئي في جلسة الصلح على ان يتولى الجوهري كل السلطات الفنية، وان هاني مصطفى يتولى السلطة الادارية فقط، مؤقتا لحين عودة هاني مصطفى الى عمله باتحاد الكرة كمدرب ناجح للناشئين عند اعادة تشكيل الجهاز الفني للفرق القومية باتحاد الكرة .. ولا خلاف على حسن حمدي على ان يتولى عزيز مبروك السلطات الادارية

تفاصيل الاجتماع الحاسم قبل كأس مصر

مشكلة قيد اللاعبين .. التحدى الجديد!

الاول رغم هذا الاتفاق المبدئي .. على ان يلتزم هاني مصطفى بالعمل الاداري المؤقت لحين عودته لاتحاد الكرة فان شيئا من هذا لم يتم .. والخلافات لازالت مثل النار المتأججة تحت الهشيم .. ولولا فوز الاهلي بالكاس لانفجر الموقف ولكن النصر والفوز ابقى كل شيء على ما هو عليه . وان كانت النار المتأججة المختفية في النفوس ازداد اشتعالها وحدتها بعد النصر حتى قيل ان بعض من مع الجوهري على نفس السفينة لم يكن يتمنون له الفوز بالكاس !!!!

● وحتى لا يكون هذا كلاما في الهواء ... هناك واقعة محددة معينة خاصة بالسفر الى رومانيا ..

لقد كتب محمود الجوهري اسماء البعثة المسافرة في الفوج الاولى الى رومانيا ومن بينها اسم الدكتور حسين شاكر كطبيب مرافق .. وذات مرة قابل الجوهري الدكتور شاكر صدفة في حجرات ملابس اللاعبين قبل مباراة الكاس النهائية بعدة ايام فساله عما اذا كان قد جهز نفسه للسفر الى رومانيا فاجابه .

ابدا .. ما حدش قال لى حاجة !!

تعجب الجوهري من هذا الكلام . فالتفت نحو هاني مصطفى وقال له :

لقد كتبت اسم الدكتور حسين شاكر ضمن البعثة المسافرة الى رومانيا في الفوج الاول الذي سيرحل بعد يومين فكيف لم تتم الاجراءات بالنسبة له ؟؟

فقال له هاني : «كل شيء تمام» واسمه في جواز السفر الجماعي والتاشيرات موجودة ... لا تحمل هما من هذه الناحية .

ومرت الايام .. وفوجيء الجوهري بان الدكتور عبدالرحمن الذي كان معهم في المانيا هو الذي سافر مع البعثة الاولى الى رومانيا وليس الدكتور حسين شاكر .. واسقط في يد الجوهري كامر واقع ..

ومن قبل هذه الواقعة بالذات .. كان الجوهري قد وجد ان دفاتر حسابات اللاعبين خاوية ولم تملا بالارقام والحسابات الواجبة .. وهو عمل المدير الاداري .. اى ان هاني مصطفى لم يقم بعمله المنوط به ويتدخل منه عمل غيره المطلوب في البعد عنه ..

كان ذلك قبل المباراة النهائية لكاس مصر بيومين .. فطلب الجوهري الاجتماع بكل من كمال حافظ وحسن حمدي وهاني مصطفى لكى تكون المواجهة شخصية وحاسمة ..

وفي الاجتماع قال الجوهري كل ما عنده في مواجهة هاني مصطفى ..

قال الجوهري ان مثل هذا الجو لا يساعد على الانتاج .. حقيقة سيكمل مشوار الكاس باى شكل ولكن هل يوجد مدرب في العالم يمكن ان يعمل في هذا الجو !!.. ثم اضاف ـ الكلام للجوهري ـ لا اريد حتى بعد مباراة الكاس ايا كانت نتيجتها ان احدث فرقعة اخرى في البلد .. فان كانت نصرا فهو للجميع وان كانت هزيمة لا قدر الله فانا وحدى بصفتي المدرب الفني الوحيد للفريق متحمل المسئولية كاملة .. ولكن فقط ساعدوني .. اداريا .. ونفسيا .. لا يمكن ان ينتج اى مدير فني او مدرب في مثل هذا الجو حتى لو كان هيدالجو او مينوتي او هيريرا او اى كوتش عالمي اخر .

وقال الجوهري مخففا حدة التوتر موجها الكلام لهاني :

يا هاني انا كنت المدرب بتاعك .. انا علمتك الكثير في الكرة .. ونحن ابناء نادى واحد فلا اقل ان تعتبرني الاخ الاكبر فتسمع كلامي حتى بهذه الصفة دون ان يكون مكتوبا في الورق .. اخلاقياتنا في مصر وفي الاهلي بالذات تجعل الصغير يحترم الكبير ويسمع كلامه .. سيبك من اى عقود او شروط او اختصاصات هيه دى اخلاقنا .. والا ايه ..

وبعد جلسة طويلة .. قال في اخرها حسن حمدي ..

ـ ليس هذا وقته ياجماعة .. يجب ان يضع الجوهري كل اهتمامه وتركيزه على الكاس الآن .. ويجب ان نصلح هذا الخطا بسفر حسين شاكر مع الدفعة الثانية لان تعليمات الجوهري يجب ان تنفذ ..

وانتهى الوضع عند هذا الحد .. وسافر الدكتور حسين شاكر فعلا في الدفعة الثانية الى رومانيا ..

● ● ●

●● ولكن هل انتهت الامور عند هذا الحد ؟؟ ابدا ..

بدات مشاكل قيد قائمة اللاعبين للموسم القادم .. الجوهري يرى بحق انها مشكلته هو وحده ، لانه المسئول عن الفريق في الموسم القادم ، وسيتم قيد اللاعبين الذين يرى الجوهري انه يستطيع ان يخوض بهم بطولات الموسم القادم ، وهي البطولة الافريقية في المقام الاول ، وبطولة الدوري العام وكاس مصر .. ولكن بعض الذين يعملون معه في الجهاز بدلوا يبدون اراءهم في اسماء اللاعبين ، ويعلنون عن هذه الاراء ، ويطلبون من المسئولين بمجلس الادارة تنفيذ فكرتهم .. وهذا هو التحدى الجديد مع الجوهري ..

وكما قال لي محمود الجوهري قبل سفره الى رومانيا بعد مباراة كاس مصر النهائية ان هناك لاعبين تحت ١٩ سنة لا داعي لقيدهم باتحاد الكرة لانهم دون السن وان كانوا سيلعبون معه في الفريق الاول .. وهناك امثلة على ذلك .. وهناك لاعبون صاعدون تجاوزوا سن الناشئين ولابد من قيدهم ولا خلاف عليهم .. وهناك لاعبون كبار لا يمكن الاستغناء عنهم باى حال .. وهناك لاعبون يرى ان خيرا لهم ان يعتزلوا الآن ، ومن سيسمع منهم رايه في هذا الشان ، وياخذ بنصيحته في الاعتزال في هذا الوقت سيطبق عليه اللائحة باعطائه مبلغا كبيرا قد يصل الى خمسين الف جنيه ثم مباراة اعتزال كبرى تليق بالاسم الكبير قد تدر عليه ضعف هذا المبلغ ايضا .

الجوهري اذن مرتب نفسه تماما .. وكل شيء جاهز في راسه .. فقط هناك اسماء يريد التاكد من صلاحيتها في القيد .. مع شيء من المقارنة بين لاعب ناشيء واخر كبير .. وهذا سيتم في رومانيا .. ثم يعود بالقائمة محددة كاملة .. ولن يقبل الجوهري ان «يلعب» احد في هذا القائمة .. والا تحملوا هم المسئولية ..

● ● ●

●● وصل التفكير والعناد بالبعض ان يطلبوا من صالح سليم رئيس النادى ان يقطع رحلته في الخارج ويعود الى مصر لمدة اسبوع واحد لكى يجبر الجوهري على سماع كلام الاخرين .. رغم ان الخلاف على اسماء اربعة لاعبين فقط !!

وان كان لنا راى في هذا الموضع فهو ان تعطى السلطة كاملة للجوهري ليتحمل في النهاية المسئولية كاملة .. بل هذا هو مبدا صالح سليم نفسه طول عمره فنرجو ان يتحقق هذا المبدا مع الجوهري ايضا .

هاني مصطفى

حسن حمدي

صالح سليم

كمال حافظ

« الحدق يفهم »!!

نجح الجويني ومجلس ادارة الاوليمبي في عدم اكمال الجمعية العمومية للنادى يوم الجمعة الماضي حتى لا تناقش الميزانية الخاصة بالنادى ولا يخلى طرف المجلس من الناحية المالية ، فهناك اخطاء مالية ارتكبها امين الصندوق السابق والمسئولية تضامنية ، وعندما لا تكتمل الجمعية تكون السلطة لمجلس الادارة وكان ذلك هو القصد من عدم اكمال الجمعية وليس السعي للتعيين مرة اخرى والحدق يفهم .

النائمون في العسل

نادى الكروم اصبح النادى الوحيد في مصر كلها الذي لم يستقر بعد على شكل الجهاز الكروى للفريق الاول ، اغضبوا شحته الاسكندراني فتركهم وتعاقد مع الاتحاد السكندرى ، وماطلوا محمود بكر فتعاقد مع السعودية ورفض كل المدربين في الاسكندرية عرض الكروم بالتدريب بعد حملة التقشف التي يقودها مجلس الادارة وتدخل اعضاء المجلس في العمل الفني للفريق . ويقول خبراء الكرة انه اول المرشحين للهبوط للدرجة الثانية فليس مهما مصلحة الفريق بقدر ما يهم صرف المكافات الشهرية الثابتة لاعضاء المجلس بالمخالفة للقانون وكله نائم في العسل !!

اثبات وجود !

لجنة شئون اللاعبين باتحاد الكرة بتشكيلها الجديد مطالبة باثبات وجودها بعد ان ظلت بلا عمل فعلي .. وامامها مشكلتان .. محمد عباس مع الاهلي .. وعلى شحاته الموقوف ثلاثة اشهر بقرار من مايكل ايفرت مدرب المقاولون .. واللاعبان يتهمان ناديهما بالتعسف !

زملكاوى وأهلاوى !!

كما كان جهاز تدريب المنتخب القومي اهلاويا بقيادة الوحش وعضوية فؤاد شعبان وفتحي نصير .. تم اختيار جهاز تدريب المنتخب العسكرى زملكاويا بقيادة زكي عثمان ومعه فكرى صالح مساعدا ومنير حسن اداريا !!

صوت من الاسماعيلية

دابت بعض الاقلام الرياضية المتعصبة والتي تمثل الاندية اكثر مما تمثل الصحافة او اجهزة الاعلام على التقليل بصورة شائنة من اهمية اندية الاقاليم .. وكان الكرة في مصر تقتصر على ناديي الاهلي والزمالك فقط وماعداهما ليست اندية رياضية ولا حظ لها من هذه الاقلام سوى كلمات غير مسئولة تضرب الروح الرياضية وهي الهدف الاسمى الذي يجب ان نسعى اليه جميعا ونعمل على ارسائه ..

ان هذه الاقلام التي تذكي روح التعصب الاعمى بكل اسف هي التي ادت الى تدهور مستوى الكرة في مصر الى درجة مخيفة بينما رفعت مستوى اشباه اللاعبين الى مصاف النجوم .. مما ادى الى ما نحن فيه الآن وخروجنا الدائم والمستمر بصورة محزنة ومخزية من البطولات الدولية واخرها خروجنا من تصفيات كاس العالم امام الفريق المغربي !!

ولعل ما نشرته بعض الاقلام قبل ويوم مباراة الاهلي مع الاسماعيلي في نهائي كاس مصر يوضح مدى المحنة التي وصلت اليها الرياضة في مصر ومن بينها وصف لاعبي الاسماعيلي باوصاف غير لائقة ووصف النادى نفسه بانه غير موجود ويحتاج الى حضور ولى امره قبل ان يلعب في القاهرة امام الاهلي .. مع ان النادى الاسماعيلي قد وصل الى نهائي البطولة وكان من الممكن ان يحصل على البطولة !

انني لن اتوقف كثيرا امام ما حدث في المباراة وما حدث من تجاوزات شائنة .. غير انه من الضرورى رصد بعض الظواهر المؤسفة التي شاركت فيها بعض الاجهزة الحكومية واجهزة الاعلام ضد لاعبي الاسماعيلي وجمهوره الذي تعرض الى اكبر قدر من الظلم المتعمد المقصود عندما ترك التليفزيون عملية الاعتداء على جمهور الاسماعيلي في بداية المباراة او حتى في نهايتها بينما سجل عملية دفاع جمهور الاسماعيلي عن نفسه عندما تعرض للضرب الشديد ولم يستطع الخروج من الاستاد ..

ولعل ابرز مظاهر استفحال هذا الظلم هو ما دفع رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ومدير امن القاهرة الى التدخل بشدة اكثر من مرة لوقف تجاوزات رجال الامن المركزى الذين اعتدوا هم ايضا بدورهم على جمهور الاسماعيلي بقسوة شديدة والذى حوصر في مدرجه وعندما حاول الهروب من الضرب بعد المباراة عادوا الى ضربه وكانهم من الاجانب والتعبير لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة اثناء ضرب الجمهور الاسماعيلي ..

اننا لسنا مع تجاوزات اى فرد من جمهور الكرة في اى نادى من الاندية المصرية وايضا لسنا مع تجاوزات رجال الامن المركزى الذين كان من الواجب ان يخرج جمهور النادى الاسماعيلي في حراستهم ..

ولعل ما حدث يكون اخر تلك المظاهر المؤسفة التي تحدث في ملاعبنا وتسيء للرياضة في مصر ولكن من المؤكد ان ذلك لن يتحقق الا اذا تعاونت الاجهزة الرياضية والاعلامية والامنية في ارساء القيم الرياضية وان تلفظ روح الاقليمية وان تعمل من اجل الرياضة فقط وليس لحساب الاندية التي تطل على النيل .. وان ترفع شعار الرياضة وليس شعار التعصب !!

فتحى رزق

هذا القرار الأخير !!

● بدات وزارة التربية والتعليم تضع العراقيل امام المجلس الاعلى للشباب والرياضة بشان طلب المجلس تعيين النسبة المقررة من خريجي وخريجات كليات التربية الرياضية خاصة بعد ان لاحظت الوزارة ان خريجي هذه الكليات يعينون بديوان عام المجلس الاعلى للشباب والرياضة بدلا من مديريات الشباب بالمحافظات لدعم مراكز الشباب والاندية الريفية والهيئات الرياضية بها .. كما لاحظت وزارة التربية والتعليم ان عددا منهم قد حصل على اجازات مفتوحة بدون مرتب من المجلس وسافروا للعمل بالدول العربية بعد تعيينهم بشهور قليلة .. في الوقت الذي تعاني فيه مدارس الوزارة من عجز شديد في هذا التخصص .. تفاديا لهذا الموقف اتخذ الدكتور عبدالاحد قرارا هذا الاسبوع يقضي بعدم السماح باجازة بلا مرتب للتعاقد بالخارج الا بعد العمل عامين على الاقل بالمجلس ..!!

زوبعه .. بسبب ترجمة برقية خطأ ..

ادارة العلاقات الثقافية بوزارة الخارجية اوقعت المجلس الاعلى للشباب والرياضة في حرج شديد لوائل الاسبوع الماضي !! فقد تلقى المجلس برقية من وزارة الخارجية تفيد ان السفارة المصرية في روما اخطرتها بان وفد القيادات الرياضية الايطالي سيصل القاهرة يوم ٥ سبتمبر تنفيذا لبروتوكول التعاون بين البلدين ..

ورغم غرابة البرقية .. لان المفروض العكس .. فمن المفروض ان يسافر وفد مصرى الى ايطاليا في نفس هذا التوقيت الا ان الادارات المختصة بالمجلس بدات على الفور في اتخاذ ترتيبات استقبال الوفد الايطالي وحجز اماكن الاقامة ووضع برنامج الزيارة .. وبالصدفة .. في اتصال تليفوني بين الموظف المسئول عن البروتوكول بالمجلس الاعلى للشباب واحد موظفي السفارة الايطالية بالقاهرة لاطلاعه على الترتيبات واخذ رايه فيها .. ابدى الموظف الايطالي ـ وهو سكرتير ثاني السفارة ـ دهشته الكبيرة .. لان المعلومات التي عنده تفيد ان وفد القيادات الرياضية المصرى هو الذي سيسافر الى روما في نفس هذا التاريخ وان احدا من ايطاليا لن يحضر الى القاهرة خلال هذه الفترة ..

وبالرجوع الى وزارة الخارجية الايطالية بروما عن طريق السفارة الايطالية بالقاهرة تاكد خطا المعلومات التي وصلت الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة وان العكس هو الصحيح وان السفارة الايطالية بالقاهرة في انتظار اخطارها باسماء الوفد المصرى الشبابي المسافر الى ايطاليا لعمل الاجراءات اللازمة لهم .

وبسرعة الغى المجلس الاعلى الاجراءات السابقة وبدا في سباق مع الزمن لتشكيل الوفد المصرى المسافر الخميس القادم .

ترى .. من المسئول عن ترجمة البرقية خطا ؟؟!!

العقد الحائر !!

للمرة الثانية يؤجل فتحي نصير مساعد الوحش تنفيذ عقده للتدريب في سلطنة عمان .. والسبب هذه المرة انتظار ما يسفر عنه موقف اتحاد الكرة من عرض هيدرجوت ـ صديق فتحي ـ فاذا حضر هيدرجوت ضمن فتحي ان يكون معاونه الاول .. واذا لم يحضر ينفذ عقده مع سلطنة عمان .. وقد طلب فتحي اجازة من اتحاد الكرة ثلاثة اسابيع ولكنها رفضت .. وكان فتحي قد اجل تنفيذ العقد في المرة الاولى لما بعد مباراتي المغرب لعلنا نكسب فيستمر !!

٦ دول في البطولة السادسة !

٦ دول حتى الآن وافقت على الاشتراك في بطولة اكتوبر الدولية السادسة للجمباز والتي تقام في الاسكندرية في الاسبوع الاول من اكتوبر القادم احتفالا باعياد ٦ اكتوبر والدول هي امريكا وسويسرا وايطاليا والكويت والصين والجزائر .. وكان الاتحاد المصرى للجمباز قد وجه الدعوة الى ١٥ دولة عربية واسيوية واوربية للاشتراك في البطولة !

عفت وبدوى معا بالاتحاد !!

احمد عفت .. بخوله اتحاد الكرة بحكم الفتوى القانونية لمجلس الدولة ان يحرم عبدالحميد بهجت بدوى من عضوية الاتحاد .. كيف ؟؟ راى جهاز الرياضة عدم التسبب في هزات كهربائية للاتحاد حتى لا يتعال بها في هزائمه المتتالية .. لذا اقر انه في نفس الوقت الذي سيقرر فيه دخول احمد عفت الاتحاد كعضو منتخب الابقاء على عبدالحميد بهجت بدوى كعضو معين من قبل المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. فمن حق المجلس تعيين ثلاثة اعضاء بكل اتحاد او نادى ..

وزير الاقتصاد يطعن في قرار التحقيق معه امام المدعى الاشتراكى

(بقية المنشور ص ١)

السعيد . كما فوجئت كل الاوساط . بهجوم يشنه المدعي العام الاشتراكي عن خلال مساعده الذي كان يتولى الادعاء في القضية على الدكتور مصطفى السعيد . والذي لم يكن طرفا في الدعوى ولا حاضرا فيها . واستمرت حملة التهجم من جانب المدعي الاشتراكي ومساعده ، رغم ان ذلك خروج سافر على واجباتهما ، وعلى كافة التقاليد الدستورية . وينطوي على انتهاك واضح للدستور . والقانون والتقاليد القضائية . واعلان حقوق الانسان . ويتضح من هذا ان هناك خلافا شخصيا بين المدعي العام الاشتراكي ، والدكتور مصطفى السعيد . ويؤكد ذلك البيان الذي ارسله المدعي العام الاشتراكي الى الصحف ضد الدكتور السعيد ووصل هذا الخلاف الشخصي الى استعمال المدعي الاشتراكي لعبارات يعاقب عليها جنائيا وهو ما حدا بالدكتور السعيد برفع دعوى القذف ضد المدعي الاشتراكي . وادعت عريضة الدعوى ، ان المدعي الاشتراكي تصور انه بامكانه استخدام سلطته للانتقام من الدكتور مصطفى السعيد عقابا له على جراته في مجلس الشعب . والسؤال عن قروضه . وقروض اسرة المدعي الاشتراكي . وقالت العريضة «ان المدعي الاشتراكي كسلطة تحقيق او ادعاء قد فقد صلاحيته بالنسبة للتحقيق مع الدكتور السعيد . لتجرده من الحيدة الواجبة فيمن يمارس مثل هذه الولاية . كما ان قيام النيابة العامة بالتحقيق يغل يد المدعي الاشتراكي . في التصدى لذات الوقائع التي تتولاها النيابة العامة» !!

كما جاء في عريضة الدعوى ، ان الاجراءات التي اتخذها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، لرفع الحصانة عن الدكتور السعيد . للتحقيق معه بواسطة المدعي الاشتراكي تمت في غيبة مجلس الشعب . وهذا يؤكد انه اصدر قرارا باجراء تحقيق مع الدكتور السعيد . فيما اشارت اليه الصحف من وقائع نسبت اليه قبل او بعد توليه وزارة الاقتصاد .

مجلة بريطانية تدعى (بقية المنشور ص ١)

ومحافظ البنك المركزي المصرى ، مع المسئولين في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والحكومة الامريكية في الفترة من ٥ الى ٩ اغسطس الجارى .

تعلقت بحجم ديون مصر الخارجية ، واقترح المسئولون في صندوق النقد الدولي وضع برنامج للمساعدات الفنية ، لتقييم حجم هذه الديون بالضبط !!

وقالت المجلة ان الحجم الاجمالي لديون مصر اثار بعض الجدل وعلق احد الاقتصاديين في البنك الدولي على ذلك بقوله ، ان الحكومة المصرية ليس لديها في الحقيقة اية تقديرات ثابتة عن حجم هذه الديون» !! وقدرت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ديون مصر ، في اكتوبر ١٩٨٤ بمبلغ يصل الى ٢٥ مليارا و٩٠٢ ملايين دولار . هذا بخلاف ديون الاتحاد السوفييتي العسكرية . وذهبت مجلة «ايكونوميك دايجست» الى ان تقديرات البنك الدولي عن حجم الديون الخارجية على مصر (٣١ مليار دولار) تعتبر دقيقة الى حد كبير . واوضحت المجلة في نهاية تقريرها : ان الخطوات التي تتخذها الحكومة المصرية تجاه تخفيف العبء على الانفاق العام . عن طريق رفع اسعار المواد الاولية والطاقة وتقييد الواردات ، والتخلص تدريجيا من الالتزام بسياسة تعيين الخريجين في الحكومة . كل تلك الجهود وصفتها المجلة . بانها ضئيلة جدا بالنسبة لما هو مطلوب !!

«الوفد» : ليس معنى نشرنا لذلك التقرير الاقتصادى الذى نشرته مجلة «ميدل ايست ايكونوميك دايجست» اننا نقر بصحة ما جاء فيه . وانما يبقى ان التقرير يطرح عدة نقاط بالغة الاهمية تحتاج الى ايضاح وشرح وتفسير عاجل من القائمين على امر الاقتصاد المصرى . ونرجو إذا اعد مثل ذلك الايضاح ان يرسل الى المجلة البريطانية لتنشره كرد رسمي من الحكومة المصرية ، وان ينشر في نفس الوقت على الناس في مصر باعتبارهم اصحاب الحق الاول في معرفة كافة الحقائق حتى لو كانت مؤلمة .

شركة قطاع عام تقيم جنحة (بقية المنشور ص ١)

التسويف والامتناع الصريح وتقدمت المحافظة بالتماس . لاعادة النظر ورفضت المحكمة الالتماس وبسبب اصرار المحافظة على الامتناع عن التنفيذ وحفاظا على اموال الشركة . تم انذار المحافظ . ومدير عام الإدارة القانونية . لتنفيذ الحكم . وفقا للقانون . وبعد انتهاء المهلة القانونية تم رفع جنحة مباشرة ضدهما . للامتناع عن تنفيذ حكم نهائي واجب النفاذ . وكان المهندس عصام راضي وزير الرى قد ارسل هذه الوقائع الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لوضعها تحت نظر لجنة تقصى الحقائق . واعطتها اللجنة مع العديد من الوقائع الاخرى . التي حصلت عليها «الوفد» ومدعمة بالمستندات ..

السودان تطلب حل مشكلة

(بقية المنشور ص ١)

من الحكومة المصرية ، ان تتفهم دوافعهم . لتطبيع علاقات السودان مع ليبيا . وتهدئة تظلم العقيد القذافي نحوهم . في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها السودان . واكد المسئولون خلال اتصالاتهم مع مصر . انهم استجابوا لعقد البروتوكول العسكرى مع القذافي . لاظهار حسن نوايا النظام السوداني

اللجان تجتمع خلال الاسبوع القادم

تواصل لجان الوفد المتخصصة ، عقد إجتماعاتها في الاسبوع القادم . تعقد لجنة الشئون الاجتماعية برئاسة علي سلامة . إجتماعا في الساعة الثامنة من مساء يوم الاحد القادم . وتعقد لجنة السياحة برئاسة محمود سيف النصر . إجتماعا في الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء . كما تعقد لجنة الثقافة برئاسة علي المولد إجتماعها في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء القادم .

عزاء واجب

توفى الى رحمة الله الحاج اسماعيل ابراهيم سلامة عطية . شقيق الاستاذ علي ابراهيم سلامة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد . والنائب الوفدى بمجلس الشعب .

ويتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا لحزب الوفد . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب . ولجنة الوفد العامة بالجيزة . بخالص العزاء الى علي سلامة والاسرة . لوفاة فقيدهم العزيز . ويدعون الله ان يتغمده برحمته الواسعة . ويسكنه فسيح جناته .

تقدم أبطال أفريقيا لجمع الميداليات وا...



العاب القوى عروس الدورات الاولمبية

على امتداد ايام البطولة الافريقية لالعاب القوى اكتفينا بدور المضيف .. وللحقيقة فان هذا الدور يناسبنا جدا !! «مادمنا قد اخترنا لمواقع المسئولية عن الرياضة من لم يدرس او يمارس الرياضة ، ومن لا يعرف الفرق بين اللعبات ، ولا يتابع ما يشهده العالم من تطور في ميادين التدريب واعداد الابطال والارتفاع بمستواهم .

المهم ان هؤلاء السادة المسئولين عن الرياضة اكتفوا بتوزيع الميداليات على الفائزين من ابطال افريقيا .. وهل هناك دور اصلح لهم من ذلك الدور ؟؟!!

وانتهت البطولة .. وجاء ترتيبنا السابع بميدالية ذهبية واحدة واربع ميداليات فضية وثلاث ميداليات برونزية !!

واذا عرفنا ان نيجيريا حصلت على ١١ ميدالية ذهبية وعشرة فضية واربعة برونزية لادركنا الفارق بين مستوانا ومستوى رياضة العاب القوى في افريقيا .. ولن نقول العالم .. حيث ما زالت ارقام السيدات افضل من ارقام الرجال .. عندنا !!

ويثير الاسى والغضب ان نعرف ان دولا مثل ليبيا والمغرب والجزائر والسنغال واثيوبيا جمعت من الميداليات اكثر منا ، وسبقتنا في الترتيب العام .

واذا كانت البطولة قد انتهت بهذه النتيجة المخجلة التي تكشف عن حقيقة الاجهزة المسئولة عن الرياضة وحقيقة المسئولين عنها . فان احدا من هؤلاء المسئولين لم يتوار خجلا على الاقل ، ولا تقول يتقدم بالاستقالة .. ان مجرد الخجل هو ما نطالب به .. الآن ..

● ● ●

واذا كنا ونحن نلعب هنا في القاهرة قد فزنا بالمركز السابع . وهو شرف يطوق جيد المسئولين من الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للرياضة والشباب الى الدكتور سليمان حجر رئيس اتحاد العاب القوى مرورا بالسيد سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة .. اقول اذا كنا قد فزنا بالمركز السابع هنا . فماذا يا ترى سيكون ترتيبنا في البطولة الخامسة التي ستنقلها السنغال ؟؟

واذا كنا قد فزنا بميدالية ذهبية واحدة واربع فضية وثلاث برونزية هنا في القاهرة . فكم سنجمع من ميداليات في السنغال حيث نلعب على ارض ليست ارضنا . ومناخ غير مناخنا . وظروف لم تكن موائية مثل الظروف التي تمت فيها البطولة الرابعة هنا ؟؟؟

واذا كنا نطالب من هؤلاء السادة ان يتواروا خجلا . فلاننا نعلم ان مطالبتهم بالاستقالة لن تجرى ولن يستمع لها احد . فلقد سبق ان طالبنا باستقالة هؤلاء السادة عقب فضيحة الدورة الاولمبية الاخيرة في لوس انجليس وعقب هزائم الفرق القومية المختلفة . ولم تكن الصوت الوحيد . بل كانت هناك اصوات عديدة تطالب بمثل هذا المطلب ، حتى اصبح مطلبا شعبيا عاما .. ومع ذلك لم يستجب احد .. لذا نكتفي اليوم بالمطالبة بمجرد ... الخجل !!!

● ● ●

وعندى تساؤل ملح :

اذا كان للمجلس الاعلى المذكور ميزانية لا باس بها ! ومقاعد يجلس عليها رئيس ورؤساء قطاعات ومستشارون .. و« هال وهيلمان »..؟ فهل لنا ان نسال عن حصاد كل هذا ؟!

واذا كان هؤلاء السادة يقطعون الدنيا طولا وعرضا طوال العام ويتقاضون بدلات سفر . ويعقدون الاتفاقيات . بالاضافة الى الاستقبالات والحفلات والاضواء ووسائل الاعلام .. فاين هو الحصاد ؟؟

واين هذه الخطط والبرامج التي اعلنوها في مؤتمرات صحفية واحاديث اذاعية وتليفزيونية للنهوض بالرياضة ورفع مستوى الرياضيين ؟؟ ام ان هؤلاء الاكابر اكتفوا بانهم اصبحوا نجوما اجتماعية تنشر صورهم بمناسبة وبدون مناسبة ؟!!

والى متى سنظل نتجرع كؤوس الفشل الرياضي ؟؟؟

الى متى ؟؟؟

واخيرا .. حقيقة اخرى لا تغيب عن الاذهان . وهي اننا لم نبدا في حصاد الفشل والخيبة في ميدان الرياضة الا بعد ابتكار المجالس العليا والمجالس السفلي . وبعد تخصيص الميزانيات للمناصب والاوجاهة والهيلمان .. اما ما قبل ذلك .. فارجعوا الى سجل الرياضة في مصر .. زمان .

« عبده مباشر »

● على حسان حكم كرة يد . رشحته لجنة الحكام العليا لكرة اليد للسفر الى انجولا في البطولة الافريقية القادمة .. رات اللجنة المنظمة للبطولة برفض الحكم لانه غير دولي .. البحث جارى لاختيار حكم اخر موالى للجنة بعد ان وقع «الاختيار» حكما على عريضة تطالب بتغيير اللجنة .. من المعروف ان مصر ستوفد حكمين اثنين ـ هناك حكم يتقدم للسفر اسمه خيرى عبدالمؤمن شقيق خيرى عبدالمؤمن رئيس اللجنة ورغم وجوده الآن في المانيا فان هذا لن يمنع من عودته في الموعد المناسب ليسافر الى انجولا في رحلته رقم ١١ على التوالي .. المشكلة في الحكم الثاني .. عن هو ؟؟!! وبعد ذلك تريدون رياضة وبطولات !!!

● ثم ، تكهين ، حاجات في اتحاد كرة اليد لا يمكن تكهينها ؟! مثل اصدقة المرمى مثلا .. اصدقة حديد » وبجوار ذلك اشياء جديدة لنج مثل كور وملابس .. السبب تسوية حسابات قديمة .. وقع على هذه العملية مسئول بالاتحاد السابق الذي ينال مكافاة الآن من الاتحاد الجديد !!

● على خليل نجم الزمالك القديم العائد من الامارات .. منح شقيقه طارق خليل نجم الاهلي الصاعد الف جنيه .. سالوا على خليل . هل هي مكافاة على هدفه في الاسماعيلي وحصوله على الكابتن ؟؟ فقال ابدا انها مكافاة على هزيمته للزمالك الذي «ضربني بوميه»!!!

● حسن امين .. مدير الاستاد .. يبلغ سن المعاش في العام القادم .. هناك اتجاه قوى لكي يتولى منصبا هاما لا يتقيد بالسن قبل بلوغه سن المعاش ..

● عاب عضو بمجلس ادارة اتحاد كرة السلة على ما نشرناه في الاسبوع الماضي حول سفر يوسف ابوعوف رئيس الاتحاد كادارى لفريق الناشئين المشترك في البطولة العالمية للجامعات قبل البعثة باسبوع . بان رئيس الاتحاد سافر مع الفريق الى الفلبين لحضور فترة الاعداد ثم يتجه مع الفريق الى اليابان حيث يشتركون في البطولة !! اى ان رئيس الاتحاد سافر الى امريكا في يوليو ثم الى الفلبين واليابان في اغسطس !!! حقا انها مناصب تطوعية !! شرفية !!

● خمسة اندية سكندرية تخوض مباريات دورى كرة القدم في الدرجة الثانية هذا الموسم وهي اندية السواحل والترام وشباب النصر والسكة الحديد والسلام .. انشطهم حسب الرؤية نادى شباب النصر من حيث التخطيط والإعداد والاستعداد .. صرح رئيسه مراد كريم المصلي ومدربه فتحي محسن المخضرم ان هدفهما الاساسي الصعود بالنادى الى دورى الدرجة الاولى ب هذا الموسم .. ولكل مجتهد نصيب .


مهندس / أحمد أحمد الخيشي
الخيشي هاوس
وكلاء شركة لينوتيب ، بوليكروم
القاهرة / ٢٥ شارع ادريس راغب - عنمرة ت ٩٢٤٧٣
زوروا محلات
الحاج محمد المغربي وأولاده
أرق أنواع المجوهرات بأسعار لا مثيل لها
المحل معد لبيع الجملة
٦ الباب الثالث بالصاغة ت / ٩١٠٥٦٤
أحذية زلط ZALAT
الشركة التجارية
حمدي الجندي
لحم بقري
مكعبات اللحم البقري
عكاوي بلدي
همبرجر
سجق كبدة
بفتيك شرائح
مفروم
فراخ
١ ش ميناء / زين العابدين / بجوار السيدة زينب ت ٩٨٩٣٣٢
مركو فيديو
MRCO VIDEO
يهنئ الأمة الإسلامية بعيد الأضحى المبارك
١٤٢٩ ش معمل السكر . جاردن سيتي . القاهرة
تليفون : ٢٢٧٢٨
مكرمية للزهور
باراديز
المركز المتكامل للملبوسات
لعب أطفال / هدايا / أدوات منزلية / أدوات تجميل
مع تحيات الحاج عبد المنعم الحكاك
مجموعة شركات
للنقل والتجارة الدولية والأجهزة الإلكترونية
الاسكندرية / الازاريطة / محمد حسن الشجاعي
ت : ٤٩٣٥٤٤٠ / ٤٩١٠٨٣٩ / ٤٩١٧٧٨٠
القاهرة / ١٩ كلوت بك ت : ٩٣٠٠٤٦ / ٩٠١٦٩٥
معروضات العروسة
رفقي زهران
مركز المصطفى للموبيليا والديكور
يقدم
أكبر عرض للموبيليا من الأخشاب الطبيعية
بالنقد والتقسيط بدون فوائد
مع تحيات عبد العزيز مصطفى
٧٩ شارع عثمان بن عفان / تريف مصر الجديدة ت : ٦٩٧٩٢٠
بلاستيكو لصناعة وتجارة البلاستيك
بعد أن أصبح إنتاجنا المصري يملأ الأسواق فلا داعي لأن تدفع أكثر للوسطاء ..
معارض بلاستيكو تبيع لك مباشرة بسعر المصنع
الحبال مقاسات مختلفة
المصانع : كوم حمادة / بحيرة
مصنع موبيل الشرق
رمز تفوق الصناعة المصرية
٤٦ ش غرب الاستاد / المنطقة الصناعية
الحي السادس - مدينة نصر
ت : ٦٠٢٩٥١ - ٦٠٢٧٥٦
شركة التوريدات الهندسية والصناعية
محمد امام وولده خالد
مكتب مصر للاستيراد والتصدير MO
شنيور ومنشار ومكاوي كهربائية ماركة سنجر
معرض مصر الكتريك هاوس
ثلاجات . غسالات . تليفزيونات
٦ ش الشيخ سلامة حجازي / السيدة زينب . القاهرة
تليفون ٩١٤٢٨٥ تلكس ٢١٩٤٤ MAISO UN
يونتكو
الشركة المصرية للتجارة العالمية
وكلاء شركات
مولدات كهربائية MITSUBISHI
أوناش شوكة NISSAN
مؤسسة القاهرة للإسكان
تهنئ عملائها المصريين بالخارج والداخل
جاليري الشافعي
بدل بنطلونات قمصان
شركة الشامي
تعلن عن توافر الأصناف الآتية بأسعار لا مثيل لها
مع تحيات الحاج / محمد الشامي
ت : ٨٦٠٨٨٩ - ٨٧٠٠١٦
محلات الشرقاوي بالزقازيق
إبراهيم حسن صيام
المناطق الحرة بالعامرية
TLX 54375 ISI AM
القاهرة تليفون ٧٥١٦٤٥
شركة الزغبي
تهنئ العالم الإسلامي بالعيد المبارك
شركة أميكس إيجيبت - عبد العزيز بيومي
معرض كوين هوم
الشركة الشرقية للتجارة والتوريدات
حدايد وبويات ولوازم منزلية
تهنئ عملاءها بعيد الأضحى المبارك
ت : ٤٩٢٧٢٦
بمناسبة عيد الأضحى المبارك
نرفع أسمى آيات التهاني
إلى الشعب المصري والأمة الإسلامية
أعاده الله علينا باليمن والبركات
بسم الله الرحمن الرحيم
وأذن في الناس بالحج
يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر
يأتين من كل فج عميق
صدق الله العظيم